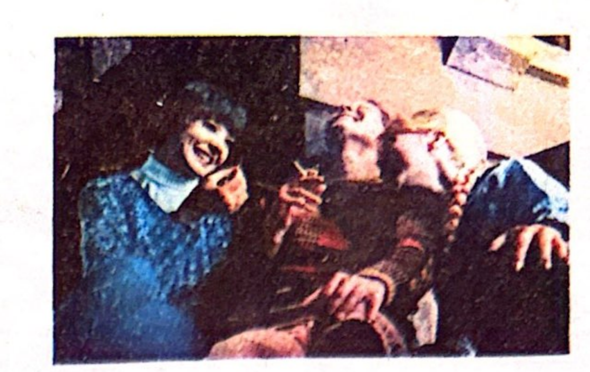


الشباب
بين الحيرة
والضياع
والرقص
واللامبالاة

• الخميس ١ اغسطس ١٩٦٨ •

• العدد ٦٥٦ الثمن ٥٠ مليما •



– تصوري .. رقم جلوسي ٣٨٩٧٩٨٥ وبرضه ماعرفتش أجيب مجموع .. !

جورج البهجوري



بطل الابطال

فاز ابو هيف للمرة العاشرة ، وربما العشرين .. وربما ...

المهم انه فاز بالمركز الاول ... المهم ان هذا البطل يسبح منذ عشرين عاما .. دون توقف ... المهم ان ابو هيف يرفع رأسنا في كل سباق يذهب اليه . المهم انه لم يخسر السباق مثل «الشباب» الذين خسروا سباق ايطاليا ...

ان اى كلمة تقدير لبطل ابطال العالم لن تضيف الى كفاحه شيئا ... المهم ان نعطى لابو هيف الفرصة لكى يخلق لنا جيلا آخر من الابطال ، ان لديه «المقدرة» والخبرة ، والصبر» وحب هذه الرياضة ..

تحية الى بطل الابطال .. من القلب ..

« صباح الخير »



حكاية

بنت جريئة

كان ظهورها هذا الصيف فى بلاج كليوباترا بالمنتزه مفاجاة مثيرة .
لفتت جميع الانظار .. السيدات والرجال والشبان والبنات اللواتى فى مثل سنها ..
الجميع تتبعوها بعيونهم وهى تسير متصبة القامة كالغزال البرى .
واحست بالعيون تكاد تلتهمها وازدادت ثقة وشقاوة .

وبدا الناس يتساءلون من تكون ؟ وكثرت التخمينات ، ولكن احدا لم يستطع تحديد نسبها . وبينما رواد بلاج كليوباترا يتساءلون ويضربون اخماسا فى اسداس اتجهت الى الشاطىء والقت بجسدها الرائع فى احضان المياه التى احتوتها كما يحتوى العاشق حبيبته بعد طول غياب .

وبدات حركة غير عادية تدب فى بلاج كليوباترا . رجال يستاذنون زوجاتهم فى التمشية على الشاطىء . شبان يستاذنون اباءهم فى أخذ حمام . والكل يختلس النظر الى البحر فى اتجاه الغزال الذى يسبح بقوة وسرعة حتى كادت تختفى عن مرمى النظر . بعض الشبان الذين اندفعوا الى البحر يسبحون خلفها بداوا رحلة العودة بعد أن انقطعت انفاسهم فى سباق اللحاق بها . وبعض الرجال الذين قاموا يتمشون بغية امتاع انظارهم بجسدها المرمرى انتابهم القلق او الغيظ من سرعة اندفاعها نحو الماء . نادوا على الغطاس الذى راح ينفخ فى صفارته طالبا من الفتاة الخروج .

عادت تسبح فى هدوء ، وعندما خرجت من الماء لاحظ الجميع انتظام تنفسها وتعجبوا . ولمح القليلون أن عينيها تضحكان . واقترب منها شاب معترضا طريقها قائلا :

ـ انتكرناكى غرقتى .

لم ترد عليه ولم تلتفت بل ظلت سائرة فى طريقها نحو حمام المياه العذبة وكأن شيئا لم يحدث .

بعد ان انتهت من حمام المياه العذبة . سارت فى تؤده تتلفت متفرسة فى وجوه الجالسين امام الكبائن ، الى ان عثرت عليه، ووقفت امامه . شاب فى الاربعين من عمره يجلس وحيدا ومعه كتاب يقرا فيه . اقتربت منه وطلبت ان يحضر لها فوطة . قام الرجل ولبى طلبها . اخذت الفوطة وراحت تنشف جسدها وجميع العيون تتطلع متفرسة ومتسائلة وحاقدة على الرجل الذى اختارته لتطلب منه فوطة ، وتمنى الكثيرون لو كانت طلبت منهم هذا الطلب البسيط ..

تلفتت نحو الناس فوجدتهم متطلعين بعيونهم نحوها . الرجال والسيدات والشبان والبنات . ابتسمت ..

سحبت كرسيا وجلست قبالة الرجل صاحب الاربعين عاما .. وجدته مشغولا عنها بالاستمرار فى قراءة صفحات كتابه .

تحدثت اليه : قالت لى صديقاتى ان جمالى لن يثيرك .

لم يرد عليها بل استمر فى قراءة كتابه .

نهضت واختطفت الكتاب منه وصرخت : اننى اتحدث اليك ومن الذوق أن ترد على من يكلمك

قال الرجل صاحب الاربعين عاما : ياصغيرتى طلبتى فوطه قدمتها لك فى هدوء . لماذا تصرين على ازعاجى ؟

ـ لاننى أريد ان اتزوجك !

انتفض الرجل وهب واقفا وصرخ : ومن الذى قال لك اننى انوى الزواج ؟

قالت : منذ ثلاثة اعوام وانا اراقبك . فى القاهرة انت تسكن فى مصر الجديدة مع والدتك وتعمل مهندسا فى شركة تعمير الصحارى وكل صيف تحضر الى بلاج كليوباترا وتمضى شهرا ثم تعود الى عملك . واعرف كل صغيرة وكبيرة عنك . لن أقول لك تفاصيل ما اعرفه ولكنى اقر انه بعد البحث والتدقيق اقتنعت انك الرجل المناسب لى ولهذا صممت ان افاتحك فى الموضوع مباشرة . اننى اعلم أن كثيرا من الشبان يأتون الى البلاج ويختارون فتيات ليصبحن زوجات لهم . فلماذا لاتختار انثى ايضا عريسها من على البلاج ؟

ـ ولكنى لا افكر فى الزواج

ـ اننى لن استعجلك . امامك كل الوقت الذى تريده لكى تمتحنى وتقرر ان كنت اصلح لك زوجة ، وسوف لا اثقل عليك الآن . معك ورقة وقلم ؟

قام الرجل ودخل الى كابينته واحضر لها قلما وورقة . وكتبت الفتاة :

عزيزى احمد

اخترت ان افاتحك فى الزواج بنفسى وانا مرتدية المايوه وهاك رقم تليفونى وعنوانى بالقاهرة ..

ملحوظة : اختيارى لك مبنى على تفكير عقلانى وليس نزوة عاطفية . سوف تعرف كل التفاصيل عندما تتصل بى فى القاهرة .. اجازتى تنتهى اليوم وغدا اسافر مع بابا وماما والى اللقاء .. انا بنت جريئه .. مش كده !

ثم نهضت وسارت تتبعها عيون الرجال والنساء والشبان ماعدا احمد الذى اذهلته المفاجاة .

قرا احمد الورقة مرات ومرات وضحك فى سره لجراة هذه البنت الغريبة ووجد نفسه يقول بصوت عال : دى لازم بنت مجنونه .

وقرر ان يمزق الورقة وينسى الحادثة ، ولكنه وجد نفسه يقوم ويخرج نوتة ارقام التليفونات ويدون رقمها واسمها وعنوانها ثم مزق الورقة .

« لويس جريس »



شيء ما

الجزء الذى تشعر به فى جسدك ، جزء مريض .
ـ مثل سويدى ـ

العائلة .. وابن الفقير !!

عشت فى الايام الماضية علاقة غريبة مع كتاب « ابن الفقير » .. ونادرة هى الكلمات التى تدخل الى حياتنا وتقيم معنا علاقة من نوع خاص ..

لقد بدأت هذه العلاقة بنوع من الرعشة التى تصاحب اكتشاف الحقيقة .. أو رؤيه الغروب فى أيام الخريف. وسوف تبقى ذكراها تعود الى مع كل لحظات الصدق .

مؤلف الكتاب هو الكاتب الجزائرى الشهير مولود فرعون . وهو ليس هنا مؤلفا .. ولكنه ضمير شعب وصوت حضارة .

ليس فى الكتاب قصة حب .. وليس فيه أيضا تسجيل الكفاح الجزائر فى حرب التحرير .. ولكنه سرد بسيط ومباشر لطفولة الكاتب لحياته فى وسط العائلة الصغيرة الفقيرة التى نشأ فيها فى قرية نائية من قرى الجبل فى الجزائر أنه أقرب ما يكون الى « أيام » الدكتور طه حسين التى يصف فيها اصرار الأعمى على ادراك النور.

فى « ابن الفقير » كفاح العائلة كلها .. وصراع القرية كبارا ، وصغارا من أجل لقمة العيش التى ينتزعونها انتزاعا من أرض الجبل الجافة . والخبز وحده ليس هو مقصدهم . هناك هذا الأمل الباهظ التكاليف فى أن يتعلم الاطفال . ويعيشوا حياة مختلفة عن حياة ابائهم ..

ثم هناك أيضا التراث العريض من الاخلاق والعادات والمعتقدات التى كونها الفقر فى نفوس تلك العائلة . كل ذلك يراه الطفل الصغير الذى يشب فى وسط الجبل لكى يرعى غنم أبيه ويحلم بالتعليم الذى تمثله المدارس الأهلية والفرنسية المنتشرة فى مدينة الاقاليم القريبة من قريتهم .

انه صراع عظيم ورائع ذلك الذى يمثله هذا الطفل الصغير الذى يخرج من القرية ليقف على الطريق الزراعى ليقوده الى المدينة بعد ان باع أبوه ما باع ورهن ما رهن . هذا الاحساس بالمسئولية العريضة التى يشعر بها هذا الطفل فى هذا الكتاب هى تعبير ـ لم اقابل أصدق منه ـ عن اصرار كل الفقراء فى بلادنا على ان يغيروا حياتهم .

الفقر فى كتاب مولود فرعون ليس هو الحاجة الى القروش ولكنه كل ركام التخلف وكل عقده. وهذا الطفل الذى يولد فى هذا الركام كيف يصنع حياته .. وكيف يكتسب قيمه الجديدة !

لقد جسد مولود فرعون فقر الملايين الذين يعيشون فى البلاد التى يقولون عنها انها متخلفة . وكشف عن الطاقات الهائلة التى تملكها الانسانية ولكنها تضيع تحت وطأة الحاجة وانعدام الوسيلة .

اننى أدعو كل الاباء والامهات لأن يقرءوا هذا الكتاب . فهو يلمس أصدق المشاعر فى تركيب الاسرة العربية . ويكشف عن النسيج المعقد الذى تتكون منه اخلاقنا والذى يتحدد على أساسه سلوكنا وتصرفاتنا فى الحياة .

والى جانب صورة الطفولة الفقيرة المليئة بالاصرار والامل استطاع الكاتب أن يجعلنا نفكر فى شىء آخر .. فى هذه العلاقة الغريبة التى تربطنا نحن أبناء البلاد الفقيرة بثقافة وحضارة الاغنياء . كيف يتشرب اطفالنا بالقيم الغربية التى تبعدهم عن واقعهم الحقيقى ومدى الشرخ الذى يصيب تكويننا النفسى والاخلاقى نتيجة لهذا الخليط الثقافى الذى نشأنا فيه .

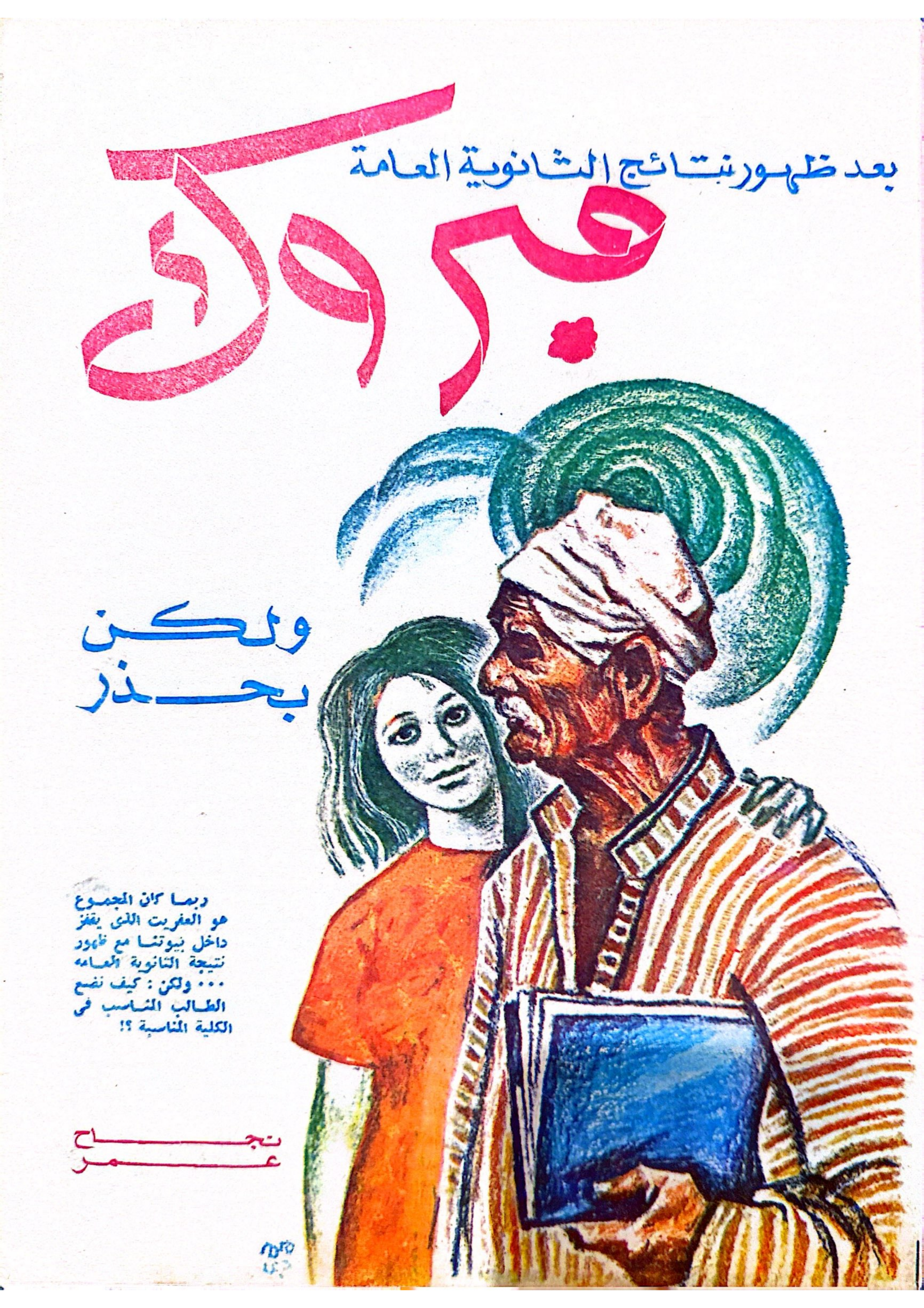
كثير من الكتاب عندنا سوف يشعرون عندما يقرأون هذا الكتاب بنفس الشعور الذى احسسته وهو اننا بقليل من الصدق نستطيع ان نعبر عن أنفسنا فى الادب والفن بطريقة تبهر العالم كله .. نحن أبناء الفقراء .

أحلى الكلام

البخل هو الصفة الأساسية التى تجعل الانسان غنيا .

« مولود فرعون »

نادية عابد


بعد ظهور نتائج الثانوية العامة
مبروك
ولكن
بحذر
ربما كان المجموع
هو العفريت الذى يقفز
داخل بيوتنا مع ظهور
نتيجة الثانوية العامه
... ولكن : كيف نضع
الطالب المناسب فى
الكلية المناسبة ؟!
نجاح
عمر

كل شيء بحذر ...

اكواب الشربات تدور بحذر .. الاحاديث .. الابتسامات .. حتى كلمة « مبروك » نقولها بحذر ، فمن يدرى ربما كان الرسوب اخف كثيرا من نجاح بدون مجموع .

وبين كلمات التهنئة يقفز الحديث عن المجموع ليستولى على كل بيوتنا .. فالجامعة ومكتب التنسيق والكليات والمعاهد وأرقام المجاميع .. كل هذه المشاكل هى حديث المدينة ابتداء من هذا الأسبوع .

والسبب ..

السبب اننا عندما نريد ان نتعلم فلا طريق الا الجامعة .. وعندما نريد ان نحلم فالعربة .. والفيلا وجهاز التكييف هى الامل .. وبناء على هذه الاحلام نحدد اى الكليات نختار ،اى الكليات لها سوق أكثر !

قد تكون كلية الطب ـ كما حدث فى احد الاعوام ـ ثم يكثر العرض فيقل الطلب وتنخفض اسعار الاطباء .. فتتحول الرغبات الى الصيدلة .. او الهندسة .. او التجارة .. و.. هكذا حسب حالة السوق .

فى بحث علمى اجرته السيدة سعاد بدير عن تقييم نظام القبول فى الجامعات ونتيجة لاستفتاء قامت به حول « اسباب » الالتحاق بالجامعات كانت الاسباب :

« يلتحق الطلبة بكليات الهندسة للمستقبل الادبى والمادى لخريجيها .. بينما يلتحق طلبة كلية الحقوق بكليتهم من اجل المستقبل الادبى لخريجيها » ..

« اما فى كليات العلوم فالطلبة لايعتقدون ان الالتحاق بها يحقق لهم اى مستقبل ادبى او مادى » ..

ثم يقول البحث : « انه بمقارنة هذه النتائج فى الجمهورية العربية المتحدة بنتائج بحث مماثل فى الولايات المتحدة الامريكية ، نجد ان اسباب الالتحاق بالجامعة وترتيبها واحد فى البلدين ! »

ماذا فى البلدان الاخرى ؟

فى البلاد الاشتراكية تعتمد اعداد الطلبة الذين يقبلون فى الكليات المختلفة على تقديرات احتياجات الدولة من خريجى هذه الكليات .. فمثلا :

كلية الطب فى الاتحاد السوفيتى تعتمد فى قبولها الطلبة على تقديرات مبنية على معدلات نمو السكان ، عدد الاطباء الذين يحالون على المعاش ، وعلى معدل الوفيات ثم التقديرات الخاصة بالنقص فى تخصصات الطب المختلفة .. وبناء على هذا فان الطلبة يوجهون الى الكليات المختلفة بالاعداد المطلوبة والتخصصات التى تحتاج اليها السياسة العامة للدولة .

أقصى الممكن

ربما كان « المجموع » هو العفريت الذى يقفز داخل بيوتنا مع ظهور نتيجة الثانوية العامة .. فيخلع على الجميع ثياب الرعب هذا واقع .. لكن الواقع أيضا يقول :

ان الاختيار حسب « المجموع » هو أنسب الأساليب لتحقيق العدالة بين الطلبة على اساس يقبله كل الناس ، ولافضل لاحد فيه الا مجهود الطالب وحده وذلك فى ظل وضع التعليم الحالى .

التعليم حق مكفول لكل مواطن ، هذه حقيقة كفلها الميثاق وحققتها مجانية التعليم .. ولكن :

كيف نضع الطالب المناسب فى الكلية المناسبة ؟!

كيف يكتشف الطالب مواهبه .. ؟

تلك هى المشكلة .

بالارقام :

ثبت انه بالرغم من وجود بطاقة اختيار يحدد فيها الطالب رغباته حتى الرغبة السادسة عشرة .. ورغم ان كفاءته ممثلة فى «مجموعه» تتدخل الى حد كبير فى تحقيق هذه الرغبة الا ان هناك نسبة فاقد كبيرة فى طلبة الجامعة!

هناك اسراف فى تكاليف الطالب الجامعى .. هناك نسبة ضياع فى الاستثمارات المخصصة للجامعات .

ولقد ثبت ان متوسط المدة التى يقضيها الطالب فى الدراسة الجامعية هى ٥ر٠٢١ سنوات بدلا من اربع سنوات ـ مقرر الدراسة ـ ومعنى ذلك ان نسبة الضياع فى الاستثمارات المخصصة للجامعة فى خلال هذه السنوات الخمس تصل الى ٢٠٪ .. والارقام تدل ان مقدار الضياع نتيجة لرسوب الطلبة فى السنوات المختلفة يصل الى ٣٩٣ر٧٨٥ جنيها لجامعة القاهرة وحدها .

اما بالنسبة للجامعات كلها فانها تصل الى ٩٤٣ر٨٨٤ر١ جنيها ، اى اننا نرمى فى عام واحد ـ حسب آخر احصائية ـ بمليون وتسعمائة الف جنيه الى البحر!

لماذا ؟

لاسباب كثيرة اهمها: عدم صلاحية نظام القبول والاختيار التى تستخدم فى التوجيه للجامعات .

كيف ذلك؟ .. وهذا النظام كما يصفه الفنيون اصلح النظم لتحقيق تكافؤ الفرص لجميع الطلبة .

الجامعة أو ايه ؟ ..

تحتار عندما تحاول البحث عن هذه «الايه» .. فلا تستطيع الا ان تعود من نفس الطريق المسدود لتدق ابواب الجامعة ، لكن «المجموع» لا يسمح!

اذن لابد من وجوه تلك «الايه» .. هكذا خرجت من مناقشة كانت شبه ندوة جمعت بين الفنيين والتربويين واعضاء اللجان التى تدرس هذه المشكلة منذ عام ١٩٥٩ .

جلست مع الدكتور «زكى صالح» .. الدكتور «سعد دياب» استاذ المناهج ، «امينة كاظم» ماجستير فى علم النفس التعليمى .. «سليمان الخضرى» ماجستير فى علم النفس التعليمى .. «كمال اسكندر» .. طالب دكتوراه .

و .. كان الحوار حول نظام القبول الحالى ..

قال الدكتور زكى:

نظام القبول الحالى يرتبط بنظام التعليم العام فى المرحلة الثانوية ، وبما ان التعليم الثانوى ينقسم الى قسمين علمى وادبى فقط .. ولا يوجد اى فكرة عن التخصص او الاعداد للمرحلة التالية فانه لا مفر من التسليم بالنظام الحالى للقبول فى الجامعات لانه على الاقل يحقق تكافؤ الفرص فى اطار نظام تعليمى معين .

المشكلة ليست فى مكتب التنسيق او خلافه لان كل هذه نتائج لمشكلة اهم من هذا كله وهى :

ما الذى يجب أن يحدث فى المرحلة الثانوية من التعليم ؟ .

استاذ المناهج يتكلم:

عندما تتنوع المدرسة الثانوية تعطى فرصة اكبر واوسع للنشاط وللاختيارات ... يستطيع الطالب من خلال المجالات المختلفة ان يفهم نفسه ويتفهم مجالاته التى يستطيع العمل فيها .. وتلك مقدمة للاختيارات لانواع النشاط فى الجامعة او فى الحياة العامة ..

فى هذا النظام تخفيف عبء اقتصادى من انشاء مدارس فنية تحتاج الى ميزانيات باهظة لا طاقة لنا بها ومهما عملنا فلن نتمشى مع التطورات الصناعية فى المصانع!

قلت: هذا معناه دمج المدارس الفنية فى المدرسة الثانوية؟

قال: لابد ان نعترف بهذا .. لابد ان نعترف ان المدارس الفنية عندنا متخلفة ... والمدرسة الثانوية العامة ايضا متخلفة ... فالتطور الصناعى يسير باسرع مما هو موجود فعلا فى المدرسة الفنية .. ووجود المدرسة الفنية فى المدرسة الثانوية يفتح الطريق امام الخريجين منها بحيث تكون المدرسة نهاية مرحلة يخرج منها الطالب معدا لمواجهة الحياة اذا لم يتمكن من دخول الجامعة .

الدكتور زكى صالح:

من المعروف علميا انه من سن ١٥ الى ١٩ تتفتح قدرات الناشئين والناشئات وميولهم واستعداداتهم ومهاراتهم بحيث يمكن عمل نظام تعليمى معين يحقق غرضين:

الاول : غرض اقتصادى وهو توفير النفقات او اموال تنفق فيما لا عائد منه .

الثانى: اعطاء الناشئين فرصة لمعرفة انفسهم بطريقة موضوعية سليمة .

والوسيلة لتحقيق هذا هى ان تتنوع الدراسة فى المدرسة الثانوية ، وهذا يقتضى الغاء او تذويب مايسمى بالتعليم الصناعى والزراعى والتجارى والعام فى نظام واحد يفسح للطالب ان يدرس اساسيات العلم والمعرفة بالاضافة الى دراسة ما يميل اليه هنا وما تؤهله امكانياته عن طريق المواد الاختيارية .

امينة كاظم:

ولكن فى كل البلاد الاشتراكية توجد المدارس الفنية المتخصصة ..

دكتور زكى: لا .. شوفى ، احنا لنا واقع .. لابد ان يكون نظام التعليم لاخراج احسن ماعند الطالب .

الدكتور سعد:

التنوع يعطى فرصة للاولاد للحصول على الاساسيات .. لابد للطالب فى المدرسة ان ياخذ قسطا من اللغات .. لابد ان ياخذ قسطا من الرياضيات .. لابد ان يدرس قسطا من العلوم .. لابد ان يدرس قسطا من الانسانيات .

الدكتور زكى صالح:

وظيفة المدرسة الثانوية الحقة ان الطالب يطلع راجل صنايعى .. عامل فنى ممتاز .. احنا مشكلتنا ايه .. مثلا فى العلاج عندنا جراحين عظام لكن المشكلة فى التعريفى مثلا احنا عايزين حد ادنى يجيد تعلمه .. لا حد الوسيط وهى دى مهمة المدرسة الثانوية .. احنا عايزين حد ادنى يجيد تعليمه .. لا حد اقصى لا يفهمه ..

الدكتور سعد:

يعنى عايزين ندعم تطور التعليم وكيف يخدم بصورة افضل التطور الصناعى المقبلين عليه .. أما التخصصات الاوسع فى النواحى الفنية فتاتى بعد هذه المرحلة .

ثم ..

ثم يتفرع الحديث عن رغبات الطالب ... ويتفق الجميع على ان رغبة الطالب شىء .. ودخوله الكلية شىء آخر منفصل تماما .. الاختيار تحدده حالة اجتماعية معينة ..

والدليل على ذلك نتائج القبول من خلال مكتب التنسيق نفسه .. واذا تتبعنا هذه النتائج خلال الخمس سنوات الماضية ، نجد انها فى عام يكون الضغط على كلية الهندسة مثلا ، ويشعر الاولاد ان الحاجة الى المهندس بدأت تخف فيتجهوا الى الطب او الصيدلة .

فهل هذا الاختيار طبيعى ؟

طبعا لا .. بدليل نسبة الراكد فى كلية الهندسة ٥ر١ سنة والتجارة ٢٥ر١ سنة .. وهذه ارقام خطيرة تهدد اقتصاديات التعليم .. وتؤكد ان الرغبات شىء منفصل عن واقع الطلبة وكفاءتهم .

و .. الى هنا ولابد ان يتكلم مكتب التنسيق .. الدكتور على عبدالرازق وكيل وزارة التعليم العالى يقول: « لا .. وتعالوا نتحاسب!» .

اولا استطيع ان اقول ان القبول فى الجامعات يتم حسب الاختيارات .. نسال اولا:

ماهى الكليات التى تتنازع المجاميع العالية؟ بالطبع هى .. الهندسة .. الطب الصيدلة بالارقام .. عدد الطلبة الحاصلين على مجاميع عالية كبير .. مثلا فى العام الماضى كان الحاصلين على ٧٠٪ فما فوق خمسة آلاف وكسور ..

الحاصلون على ٦٠٪ وصلوا الى عشرة آلاف ونصف تقريبا ..

اذن كيف يحدد الطالب رغبته .. وكيف نحققها نحن له؟

استطيع ان اقول ان كل الطلبة الذين دخلوا الجامعة كان قبولهم فى كلياتهم حسب رغباتهم هم!

ثم يشير الى مجموعة من الصناديق الفارغة وهو يشرح لى العملية ببساطة :

هذه الصناديق الفارغة تمثل الكليات كل كلية عبارة عن صندوق فارغ .. عليه اسم الكلية وعليه العدد المطلوب لها .

ثم ترتب بطاقة الاختيار حسب المجاميع ترتيبا تنازليا .. الاعلى فالاقل وهكذا .

و .. يقدم لى نموذجا من بطاقة الاختيار وبها معلومات عن الطالب .. اسمه وعنوانه وجنسيته .. و .. ثم الرغبات وهى عبارة عن ست عشرة خانة يكتب فيها الطالب كل رغباته حتى الرقم ١٦ .. وحسب المجموع الذى تطلبه الكليات اضع البطاقات فى الصندوق .. وهكذا تمتلا الصناديق ، انظر الى الرغبة الاولى واحاول تحقيقها فاذا لم اتمكن نظرا للمجموع او لاكتفاء الكلية احقق الرغبة الثانية والثالثة .. وهكذا اتجول بين الرغبات احاول تحقيقها حسب اولويتها .

من هنا يكون نظام القبول فى الجامعة على اساسين :

اولا: التفوق العلمى .

ثانيا: رغبة الطالب ..

اسس واضحة هدفها تكافؤ الفرص بين الجميع .. ومن هنا ايضا نقول ان الطالب يحقق رغبته حسب كفاءته العلمية .. وكلما كان متفوقا علميا .. كلما استطاع تحقيق رغبته .

هذا من ناحية الواقع .. او مايحدث فعلا .

سألته : هل هذه هى أنسب الطرق؟

اجاب بسؤال : ما هى الطرق البديلة ؟

منذ عام ١٩٥٥ ونحن نجرب الطرق البديلة . فى هذا العام حاولنا ان نقول ان المجموع الكلى لا يعبر عن كفاءة الطالب وصلاحيته



لكلية معينة .. وبالتالى كان التركيز على مجموع المواد التى تؤهله لدخول الكلية فقط .. فكانت النتيجة ان اهمل الطلبة المواد الاخرى .. وحاولوا التركيز على مواد الكليات التى يريدونها .. فكانت النتيجة ان مستوى الطلبة فى اللغات مثلا أصبح ضعيفا .

فى السنة التالية ١٩٥٦ وضعنا اللغات فى الاعتبار .. ولكنها لم تكن فى وزن المواد العلمية .. التى وضعت لها درجات ضعف ماوضع للغات .

ولكن ..

فى عام ١٩٥٧ تغير نظام الدراسة الثانوية نفسه ومعها تغيرت الدرجات بالنسبة للمواد العلمية واللغات .

النظام المعمول به الآن .. درجات عددها ٣٩٠، للمواد العلمية ٢٥٠ درجة ، واللغات والمجتمع ١٤٠ درجة .

ماهى الطرق البديلة اذن .. امتحان مسابقة؟ .. سيكون ذلك تكرارا لامتحان الثانوية العامة .

امتحان شفوى؟ .. ستدخل فيه عوامل كثيرة بعيدة كل البعد عن الناحية العلمية .

ثم يقول الدكتور على عبد الرازق:

صحيح هناك هوجة .. اختيار الطلبة للكليات لا تنبع عن اكتشافهم لمواهبهم ولكن حسب مستقبل الكلية .. دى حقيقة فى فترة من الفترات كانت كلية الصيدلة .. ثم بدات الموازين تنقلب وتقفز كلية الهندسة الى مكان الصدارة ، وعندما زاد عدد المهندسين ورفع التكليف عن بعض التخصصات بدات الرغبات تتجه الى الطب والان .. مازالت الموازين متقاربة بين الطب والهندسة .

كيف نعالج هذه الظاهرة

ان تشترك الاسرة مع الطالب بعد دراسة مجموعه وتحليل النتيجة كلها فى اختيار الكلية المناسبة .. يجب أن تنتبه كل أسرة الى الدرجات الذى حصل عليها الطالب فى العلوم المختلفة ولا تكتفى بالمجموع الكلى ... لانه فى الواقع لا يعبر عن قدرة الطالب وكفاءته لكلية من الكليات .

خرجت من مكتب التنسيق وفى ذهنى عدة اسئلة حائرة .. لماذا لا تضاف الى أستمارة مكتب تنسيق الجامعات المعاهد العليا بدلا من التفرقة والتشتيت .. والاحساس بان المعاهد – رغم انها عليا – لكنها من جنس آخر يختلف عن الجامعات؟ .. ربما كانت اجراءات الروتين والاختصاصات والمسئوليات هى السبب ..

اسئلة كثيرة تقفز فى ذهنى ومعها شريط تسجيل عن عدد كبير من اللجان منذ عام ١٩٥٩ حتى الان وهى تجتمع لتتلفظ وتبحث وتناقش ثم تصل الى لا شىء والمشكلة كما هى لم تحل .

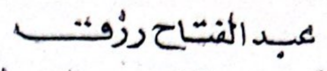
لكن ..

فى الطريق سمعت آخر اخبار هذه اللجان .. كانت آخر لجنة اجتمعت هذه الايام باشراف الدكتور حلمى مراد وزير التعليم العالى لتناقش التفوق والعناية فى المرحلة الثانوية وحددت ان التفوق نوعى وليس تفوقا عاما .

و ..

خرجت من المناقشة .. وقد تحولت الى لجنة تتكلم دون ان يسمعها احد .. بينما الطلبة على باب مكتب التنسيق عيونهم زائغة ونظراتهم غير مستقرة .. يكتبون رغباتهم ولسان حالهم يسال .. ماذا تخبىء لنا أيها الغد .

« نجاح عمر »



عندما انتصر الذين يعرفون الحب

● عندما يكون الكلام هدفا فى حد ذاته ، يصبح خطره أشد من القنبلة الذرية .. الكلام لابد أن يكون وسيلة .. وهو بين رجل وامرأة فى حالة حب مجرد مقدمه .. وعندما يتلاشى الكلام ، يكون قد تحقق الحب الحقيقى ●

ببساطة شديدة حاول أن تجارينى .. ماذا تريد من الدنيا بكل مافيها ؟ .. الطعام الجيد؟ .. الأوقات السعيدة الممتعة ؟ .. راحة البال ؟.

كل هذا ممكن تحقيقه ..

ولكن الأهم من هذا كله : أن تقول رايك !

وانت عندما تتكلم - بحرية - تتميز انسانيتك على الفور ، تتحدد ملامحك ، تطرح وراء ظهرك المشاكل الصغيرة التى قد تجعلك فى مصاف أى كائن حى عادى ، وتصبح كالفلاسفة كل مايشغلك هو أن تجد الاجابة على الأسئلة التى تبدأ بلماذا؟ وبكيف ؟!

لماذا أقول لك هذا الكلام؟ ، لاننى أود أن احكى لك القصة الكاملة لنوادى الثقافة . ونحن احيانا نطلق عليها هنا فى بولندا اسم: نوادى المناقشة .. وعددها كثير .. كثير جدا.



الذين يعرفون الحب

فى كل قرية ‥ فى كل حى ‥ فى كل مصنع ‥ وربما فى كل بيت !

حال هذه النوادى قبل الحرب الاخيرة يختلف عن حالها الآن ‥ البداية كانت محدودة فى المدن الصغيرة وفى القرى ‥ مجرد نواد صغيرة للشباب يشرف عليها المتعلمون ‥ ويجد فيها الشباب الفرصة لتمضية أوقات الفراغ . أحيانا كانوا يكونون فرقا للتمثيل ‥ واحيانا يكتفون بقراءة الكتب ‥ وفى أغلب الأحيان كانوا يقتلون الوقت بالكلام ‥ كلام عن زوجة فلان ‥ وكلام عن ابنة علان ‥ وبالطبع أنت تعرف هذا النوع من الكلام ‥ وبالطبع لم تكن الحكومة فى ذلك الوقت مهتمة بهذه النوادى أو بما يجرى فيها ‥ ولكن عندما بدأ بعض المدرسين التقدميين يغيرون مجرى الحديث فى النوادى . ويتكلمون عن أشياء مثل الظلم والعدل ‥ وأشياء مثل المستوى السىء الذى يعيش فيه الفلاحون ‥ بدأت الحكومة تهتم ‥ ولكن بابعاد هؤلاء المدرسين !

أنت تبتسم ‥ لا ‥ انتظر ‥ القصة مازالت فى بدايتها ‥ وأنت لم تتعرف على بعد ‥

اسمى « رادومسكى جرسيجوف » ، ووظيفتى رئيس ادارة النوادى الثقافية ‥ وعضو فى حزب اتحاد الفلاحين ‥ وكنت فى يوم من الايام واحدا من هؤلاء الذين اهتمت بهم الحكومة قبل الحرب ‥

كنت ـ كفلاح ـ اختزن فى صدرى الكثير ‥ ولم يكن مجرد الكلام هو الذى اريده ‥ الكلام عندما يكون هدفا يصبح خطره أشد من القنبلة الذرية ‥ الكلام لابد أن يكون وسيلة ‥ وهو بين رجل وامرأة فى حالة حب مجرد مقدمة ، وعندما يتلاشى يكون قد تحقق الحب الحقيقى ‥ طبعا أنت تفهم ما أقصد ‥ ونحن كنا نريد بالكلام أشياء كثيرة ‥ ولكن الحرب جاءت فغيرت مجرى كل شىء ‥ كتمت ألمانيا النازية على أنفاسنا بين يوم وليلة ، تاريخنا ملىء بتكرار موقف ألمانيا هذا منا ‥ قد يكون ذلك بسبب حدودنا المشتركة ، أو لأن بولندة تغلبها الخضرة ‥ أسباب كثيرة والمهم ألا نخرج من موضوعنا ‥

بالمناسبة ‥ ماذا تفضل ‥ الشاى أم القهوة السوداء ؟ .

بعد القهوة ‥ معذرة ‥ أقصد بعد الحرب ‥ تغير الحال بالنسبة لنوادى المناقشة ‥ بعد التحرير أصبحنا دولة اشتراكية ، وهنا كان يجب أن يزداد الاهتمام بالنوادى الثقافية ، فالحكومة لم تعد شيئا آخر غير الشعب ، وسيلة القهر هى وسيلة الحكومات التى تخاف من الشعب ، أما عندما تمد الحكومة يدها للانسان الذى اختارها للحكم ‥ فانه يفعل من أجلها . من أجل نفسه ‥ الكثير ‥

الفتاة التى تحبك بصدق تستعد لان تفعل أى شىء من أجلك ‥ تضحى بحياتها راضية ، اما اذا اختطفت انت فتاة وقدمت لها بيتا من ذهب ‥ فانها ستقتلك فى اول فرصة مناسبة .

والاشتراكية تعنى الحب ‥ علاقة غرامية عنيفة تربط الانسان بكل ماحوله ‥ طاقة الحقد التى يمكن أن يضيعها الانسان فى غضبه على حكم يقهره ‥ تتحول الى طاقة خلاقة بغير حدود ‥

تسألنى هل انطلقت نوادى الثقافة الى وضعها الأمثل بعد الحرب ؟‥ وأجيبك أن هذا لم يحدث مرة واحدة ‥

كانت الحكومة مشغولة باعادة بناء كل مادمره النازى . واذا عرفت أن النازى دمر كل شىء فى بولنده ‥ فهذا معناه أن الحكومة كانت مشغولة جدا ‥ واذا تكلمنا بصراحة نقول أن بعض النوادى تسرب اليها هؤلاء الذين لايعرفون الحب ‥ وجدوها فرصة لاملاء اتجاهاتهم المعادية للاشتراكية ‥ كتبوا مسرحيات تضع السم فى الدسم ‥ تصيدوا الشباب ليشحنوا رأسه بكلمات جوفاء عن الثراء ، وعن اسطورة العالم الحر ‥

واستطاع هؤلاء الذين لايعرفون الحب أن يصبحوا أقوياء ‥

أقوياء لدرجة انهم استطاعوا اقصاء «جومولكا» عن الحكم ‥ كان ذلك عام ١٩٤٨ وارتكزوا على اسباب كالكلمات المعسولة ‥ وقال «جومولكا» قبل أن يذهب بعيدا «ان الشعب سيكتشف بنفسه من هم أعداؤه ‥ » ‥ وفعلا . اكتشف الشعب أعداءه بعد فترة قصيرة ‥

تطلع الفلاحون والبسطاء الى نوادى المناقشة فوجدوها سجونا من ذهب ‥ كل شىء بالامر ‥ وأنت تستطيع اذا كنت فى مركز القوة أن تأمر شخصا بأن يجر عربة ‥ أو أن يحفر بئرا ‥ ولكنك لاتستطيع أن تأمره بأن يستمتع بمسرحية ‥ أو أن يستفيد من كتاب ‥ لانه هنا سيستخدم سلاحا أقوى من القوة ‥ **الرفض !**

وسلاح الرفض استطاع الفلاحون والبسطاء أن يتغلبوا على خطر كان سيقضى على كل أمل مشرق فى حياتهم ‥

ماذا كان يريد هؤلاء الذين لايعرفون الحب؟ ‥ كانوا يريدون الارتباط بالنظام الغربى ‥ بتبعية الانسان لرأس المال ‥ وبشىء آخر أكثر خطورة ‥ الحركة الصهيونية التى اعتقدت أن دورها هذه المرة لن يتعدى دور البريمادونا فى مسرحية يفضلها الناس ، ولذلك يجب أن يصفقوا لها ‥ وليس على البريمادونا الا أن تضع على وجهها المكياج المناسب ‥ الاشتراكية ‥ يبقى على وجهها فترة عرض المسرحية فقط ‥ ثم سرعان ماتزيله بعد انتهاء العرض . وقد اكتشف الناس هذه اللعبة بسهولة ‥

فرفضوا المسرحية ‥

ولعنوا البريمادونا ‥

وامتلأت صدورهم ـ من جديد ـ بالحقد ! هل تكلمت كثيرا؟ ‥ معذرة ‥ العدل أن أعطيك الفرصة أنت لتتكلم ‥ أنت سعيد بما أقول ؟‥ فليكن ‥ أتكلم أنا !

مع عودة جومولكا عام ١٩٥٦ عادت الحياة الطبيعية الى النوادى الثقافية ‥ أدرك الجميع دورها الكبير فى الحياة ‥ هى ليست وسيلة للتسلية أو تمضية الوقت ، وهى أيضا ليست ميدانا لتصارع الاتجاهات وخاصة المضادة ، وانما هى كالأوردة والشرايين بالنسبة للقلب ‥ وقد فات وقت طويل قبل أن يتأكد الناس من الدور الحقيقى لهذه النوادى بعد الفترة التى قوبلوا فيها بالخداع ، والمكياج ، والكلمات المعسولة الكاذبة !

فى البداية قال البسطاء : هذه دعاية وليست ثقافة ‥

ثم قالوا : لاتفرضوا علينا شيئا ‥ اتركونا نطلب ما نريد ‥ فهذه نواد وليست قاعات درس !

مشكلة ‥ ولكن هذه هى طبيعة الانسان ‥ وأمام هذه الطبيعة لابد أن تفكر ، ولا بد أن تخضع لمشيئتها ‥ ولابد أيضا أن تزيل من طريق الحب كل ماشابه فى الماضى القريب من وسائل رآها الناس غير مشروعة !

الفتاة التى تحبك بصدق ورأتك بعينيها وأنت تقبل فتاة أخرى ‥ ماذا تتوقع منها ‥ لابد أن

تغضب .. لن تكرهك ولكنها ستحتاج الى وقت كبير لكى تصفو لك ، وتعفو عنك ، وتعود لتقترب منك !

وبدأت حملة واسعة لخلق حيوية وايجابية نوادى الثقافة ، ألغيت النوادى التى لم تكن غير جدران ، ووضعت اسس جديدة يكون القادة فيها بالانتخاب .. **واعنى بالقادة من يستطيعون ان يجعلوا من الكلمات الروح التى تبنى فنا ..** وهذه مهمة صعبة .. فهم مهددون فى كل لحظة بأن يتهموا بأنهم مجرد «بوربوجاندست» .. أو أنهم موظفون .. وهنا قد ينفض الناس عنهم ، ويفقدون الثقة بهم !

وفى كل سنة .. يدعى كل القادة الى مؤتمر كبير بوازرة الثقافة فى «وارسو» .. وفى هـذا المؤتمـــر تتلاقى جميع الافكار .. وتطرح كل المشاكل .. وتوضح أيضا خطة العمل بالنسبة للسنة التالية !

– شعار هذه المؤتمرات :

« الحياة ليست أوامـــر .. وانما تنفيـــذ رغبات » !

وبهذه الصورة يحدث الاندماج الكامل .. فلا تعرف من الذى وضع الخطة .. النوادى نفسها .. أم الوزارة ؟ .. المهم أن يقول كل انسان مافى صدره ، وأن يعبر كـل فنان عـن مشاعره ، وأن يتطلع الجميع دون ما اختلاف الى تأكيد كل القيم الجميلة فى الحياة .

هل تعرف أعظم فائدة لنوادى الثقافة ..أو كما نسميها نحن أحيانا نوادى المناقشة ؟

تقول اكثر من فائدة .. الوعى .. مواكبه أى تقدم ثقافى وعلمى .. حب الفن .. واقول لك أن الفائدة أكبر من هذا ..

الفائدة أن تكسب مواطنا مقتنعا !

الاقتناع شىء ضرورى وحيوى .. وصعب !

والموطن لكى يقتنع لابد أن يكـون طرفا فى حوار .. وأن يكون طارحا لسؤال .. أو واضعا لجواب .. وهذه التجربة أفادتنا كثيرا هنا فى بولنده .. استطعنا فضح العناصر المعادية المخربة – وخاصة الصهيونية – واستطعنا أن نجعـل التنظيم السياسى كيانا واحدا له شرايين وأورده كثيرة .. ولكنه ينبض نبضا واحدا !

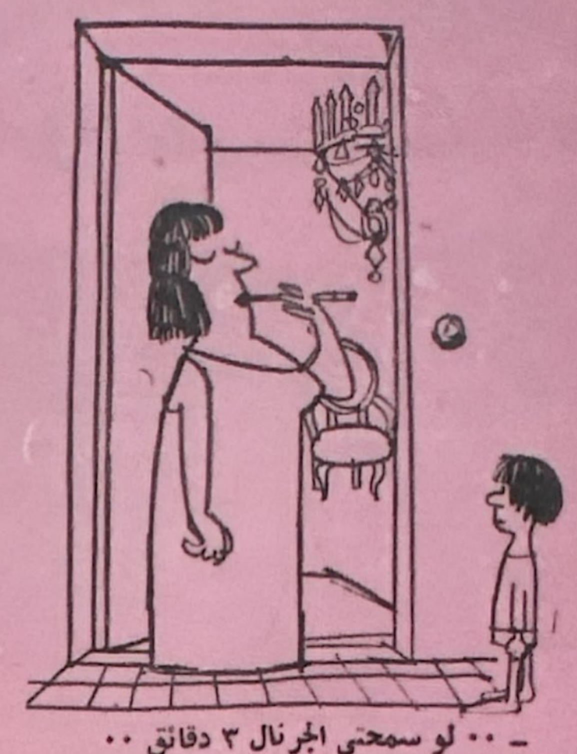
هل تكلمت كثيرا ؟ .. معذرة .. ما رأيك فى قدح آخر من القهوة السوداء ؟

تسالنى هل تتدخل النوادى فى الحياة الخاصة للناس ؟ .. وفى الحقيقة انا لاافهم بالضبط ماذا تعنى بسؤالك .. الحياة الخاصة لأى انسان تظل خاصة مادام هو لايريد الحديث عنها .. اما اذا طلب المعاونة فهو يخرج بها عندئذ من دائرة ضيقة الى دائرة اوسع .. ويكون الحديث عنها بعد ذلك تلبية لرغبتــه .. اما اذا كنت تقصد بسؤالك اى نوع من التدخل او القهر .. فالتجربة قد علمتنا الا نفعل ذلك ابدا ..نحن ضد جدران الذهب .. لأن الجدران يمكن أن تسجن انسانا .. ولكنها لن تستطيع ابدا ان تسجن افكاره !

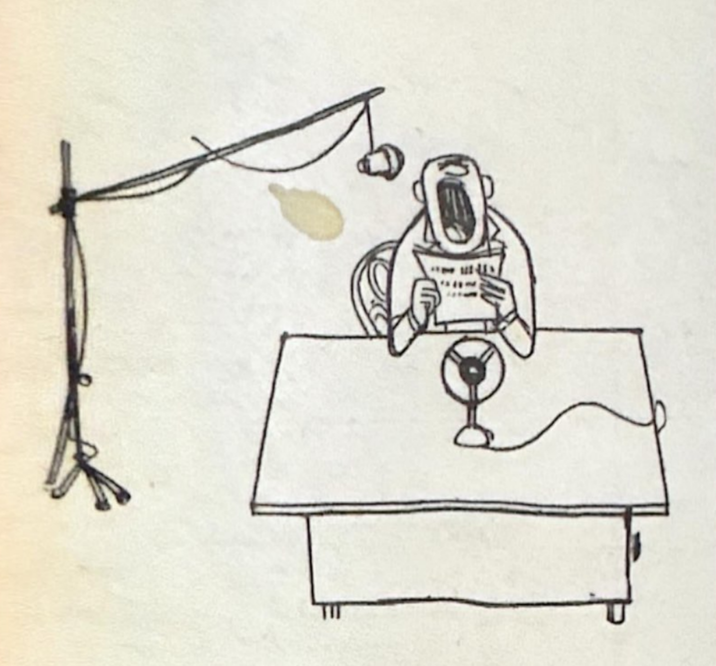
والآن .. هل تستطيع ان تجاوبنى ..ماذا تريد من الدنيا بكل مافيها ؟

هيا .. اسمعنى .. قل رايك !

« عبد الفتاح رزق »



ـ ٠٠ لو سمحتى الجرنال ٣ دقائق ٠٠
بابا ينام بيه ونرجعه حالا ٠٠ !!



المذيع ـ سيداتى سادتى ٠٠ باقى
دن الشهر ٣٦ ساعه ٠٠ وتفرج ٠!

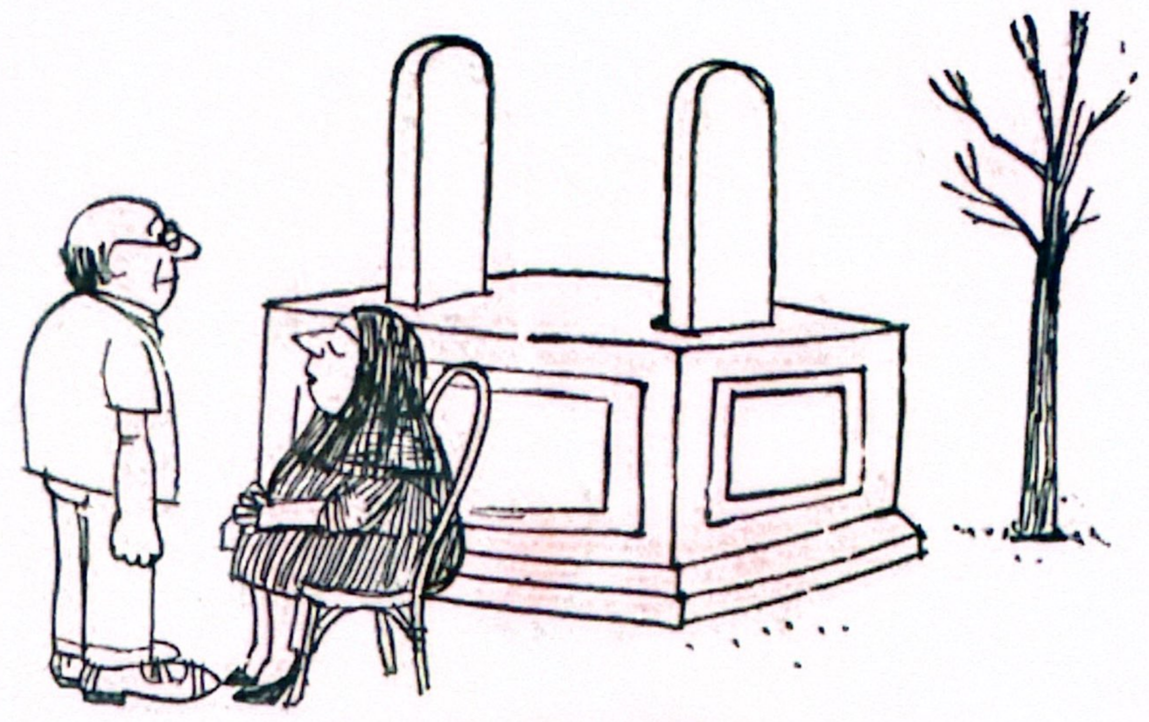
كاريكاتير



مؤلف اغانى ـ ٠٠ مطلع حلو ٠٠ ينفع
اعلان وفيات فى التليفزيون ٠٠ !



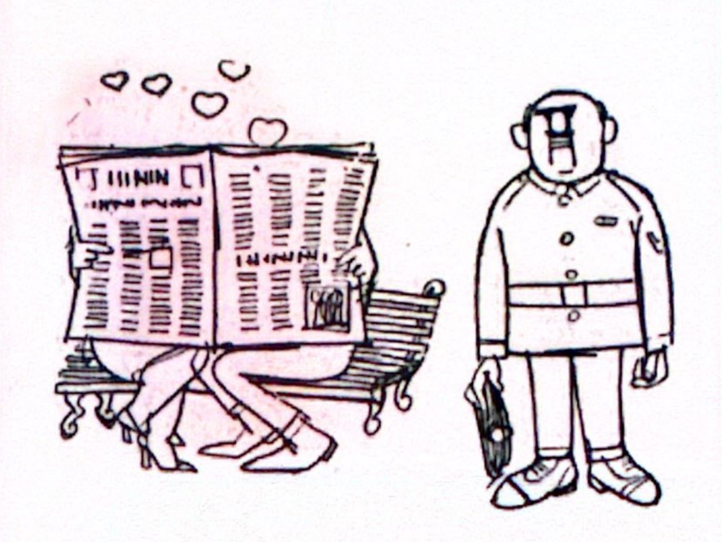
ساعى لرئيس تحرير ـ سنوته ابراهيم من
سندوب مركز منوف اللى فقدت ختمها وعملت
اعلان الاسبوع اللى فات ودفعت تمنه ٠٠ بتقول
لسعادتك اكتبوا شوية عن الفلاحين ٠٠٠ !



الست ـ ٠٠ اتفضل استريح هوه فى
المستشفى بيعمل عمليه وزمانه جاى ٠!



صحفى ـ والصحافه ما اتكلمتش عن قرش السجاير
الزياده علشان هيه بتكتب بس ومابتتكلمش ٠٠ !!



عسكرى ـ ونراقب الانحرافات ازاى ٠٠ اذا
كانت الصحافه فى ايد الشعب ٠٠٠ ! ؟

علمتني الحياة

تأملات فتاة مصرية
في مجتمع أوروبي

كنت أسير معها في متحف الشرق الاوسط « بيرجامون » في برلين الشرقية • وكانت تتحدث عن الآثار • وكيف كان البناء كله خرابا بعد الحرب • كانت تدرس في الجامعة في ذلك الوقت ، وتطوعت مع الكلية في اعادة بنائه • كانوا يذهبون في عطلة نهاية الاسبوع للمساهمة في ترميم المتحف والآثار • يقفون صفا طويلا • كل واحد يناول الآخر القطع المهشمة الى أن تذهب الى العاملين في الترميم ••

« البناء المهدم ممكن اصلاحه • ممكن اعادة بنائه • الافكار ممكن ان تتجدد وتجدد • بالمشاركة تتحقق الاشياء التي يعجز عن تنفيذها الفرد الواحد ، « علمتني الحياة انه لا يوجد مستحيل »

مأمون

لايوجد مستحيلا!

زينب صادق

في الظهيرة ..

كارل ماركس . اسم الشارع الجديد . كانت تسير بجانبي تفخر بما صنعوه . هم يعتزون بهذا الشارع . كل سكان برلين وقفوا يبنونه . الى أن حلت محلهم الآلات وبنوا المنازل بطريقة التركيب . البيوت المهدمة استطاعت أن تقف من جديد . ألوانها زاهية بعكس طبيعة البلاد . النفوس المحطمة استطاعت أن تبني نفسها . وتبتسم وتعطي الابتسامة للجيل الجديد . وشاركت معها في التعمير . هم مازالوا للآن، وبعد عشرين عاما يبنون الجديد . وفي حي « الكسندر بلاتز » يبنون مركزا لبرلين .

« مركز المدينة الكبيرة أصبح في الجانب الغربي بعد التقسيم . وظلت الشرقية بلا مركز سنين . يبنونه الآن . سينتهي سنة ١٩٧٠ . هذا البناء بيت المدرسين »

بعد الحرب واجهوا مشكلة التعليم . كان التلاميذ ينتظرون فتح المدارس ولايوجد مدرسون الا عددا قليلا . أعداد كثيرة من الرجال والنساء العمال والموظفين تطوعوا للتدريس ، ولم يكن لديهم أي خبرة سوى خبرتهم القديمة في المدرسة . لم يكن لديهم سوى قوة عزيمة وحب في المشاركة عندما طلب منهم أن يشاركوا .. كانوا يذاكرون في المساء ما سيدرسونه في الصباح . وكانت المدارس الجديدة بلا كتب . فالكتب في عهد النازية لم يعد لها مكان لتدريس مابها . والكتب القديمة حرقها النازيون وهم لاينسون يوم حرق النازيون الكتب الجامعية والفلسفية امام الجامعة . امام نظرات الأمم والغضب المكتوم . المذاكرة المسائية اصبحت منذ ذلك الوقت ضرورة لكل المدرسين . يدرسون نظم التعليم الجديدة التي عملت على تنقية التعليم من النظم الفاشستية والرجعية القديمة ، وحلت محلها تقاليد تقدمية جديدة . وبيت المدرسين اصبح مركزا لهذا الغرض . وشعارهم لايوجد نهاية للتعلم والدراسة .

وقت الغداء :

في ركن من مطعم قديم مائدة اكبر قليلا . في وسطها آنية مليئة بالزهور ، حولها جلس عريس وعروس ومجموعة صغيرة من الأهل . العروس بفستان أبيض قصير وطرحة صغيرة . يحتفلون بالزفاف في حفلة بسيطة . في الصباح يسجلون عقد الزواج وفي الظهيرة يتناولون الغداء في أحد المطاعم . بعض الأحيان حفلة صغيرة في المساء .

ونادرا مايعقد الزواج في كنيسة الا اذا أصرت العروس . لكنهم عادة يتفقون على احتفال بسيط . « المشاركة مهمة في الحياة . من العلاقة بين اثنين متحابين الى علاقة اكبر في بيت وأسرة . الى علاقة أكبر من الدولة نفسها ، هل تدري أن فتيات جيل الحرب وجدن انهن فقدن شبان جيلهن . فهل يستمرون وحدهن في الحياة بأفكار قديمة .. أن الجيل لابد أن يتزوج من نفس الجيل! ، تزوجن من جيل قبلهن أو جيل بعدهن فارق السن ليس مشكلة مادام يوجد تفاهم ومشاركة .»

بعد الظهر .

يبدو أن الفنان هو الفنان في كل مكان في هذا العالم . الفنانون الصغار ليس لديهم المال . ويرسمون . ويحلمون بالشهرة . يختارون مكانا قديما لعرض لوحاتهم وعمل ناديهم . تذكرت حي القلعة وأنا أرى البرج المهجور القديم الذي حوله طلبة كلية الفنون الى ناد ومعرض لانتاجهم بامكانياتهم الصغيرة . وقفت أمام احدى اللوحات متعجبة . في أي مكان رأيت هذا المنظر . في مكان مهجور على شاطيء البحر الاحمر؟ كوخ صغير ، صيادون . مركب وحيده على شاطيء كبير . سألت الفنان أين رسم هذه اللوحة .

« على أي شاطيء مهجور في هذا العالم يمكن أن يجد الانسان هذا المنظر .»

في المساء .

كان الشاب يخفي الراديو في حقيبة قماش . وكان يسلينا في القطار بالموسيقى الصاخبة . شعره أطول من شعري . كثير من الشبان شعرهم أطول مما يجب . الشباب هو الشباب في أوربا كلها بنفس الموضات . نزل الناس من القطار وعلى أنغام الموسيقى الصاخبة العالية كانت خطواتنا مسرعة فوق رصيف المحطة . فجأة توقفت الموسيقى وتوقفت خطواتنا تلقائيا لنرى ماذا حدث . ضابط أخذ الشاب جانبا ليؤنبه . لماذا يامره أن يغلق الراديو؟ ، الافضل أن يأخذه الى حلاق ليقص شعره .

« الشاب حر أن يطيل شعره أو يقصه . هذه حرية شخصية . أما صوت الراديو في القطار . فهو يتعدى على حرية الآخرين .»

في الليل .

« واذا سألت عن اسم الذي يدق بابك
ستسمع صوتا يقول :
انا التي اخرجتها من حياتك
وقذفتها بعيدا
مثل وعاء قديم
التي تركتها تذبل
مثل زهرة الليلك في حرارة الظهيرة
التي تموت دائما . وتعود دائما
انا اسمي الحقيقة
لاشيء يمنعني . لاخشب بابك
ولا جلد جسمك . ولا عظام رأسك
انا قادمة .

مثل ضوء الشمس . مثل النهار الذي لايستطيع شيء أن يمنعه من الحضور .» أحب قراءة الشعر قبل أن أنام . وما قرأته في قصيدة لشاعر الماني «جونتر كونرت» يعيش في برلين الشرقية يكتب الشعر والشعر المنثور . ومسرحيات للتليفزيون . وترجمت بعض أعماله الى اللغة الانجليزية .



عبد الماضى – حتى الدخول للجامعة على مرحلتين
مش كفايه خلصنا من الانتخابات ... !!

أوتوبيس رقم ٧٦ بور سعيد !

السيد وزير النقل

هذا حادث وقع فى طريق القاهرة – السويس .. خناقة عادية من الخناقات التى تحدث كل يوم بين السائقين والركاب .. غير ان هذا الحادث بالذات يحمل دلالة ، يحمل تقصير عامل يجب ان يعاقب ، ويحمل اسلوب عمل يجب ان يقضى عليه باية وسيلة .

احدى سيارات الاتوبيس تعطلت ، نزل الركاب الآتون من السويس الى القاهرة فى الطريق صحراوى فى انتظار سيارة اخرى .. ظهرت سيارة الاتوبيس رقم ٧٦ بور سعيد ، التى يقودها السائق فاروق الأبار .. كان السائق – على حد تعبير واحد من الركاب ، معفرتا ، عصبيا ، لا يعجبه الناس ولا الحال ..

الناس يركبون لكن كادت احدى السيدات ان تقع تحت العجلات ، تعالت الصرخات تحذر السائق العصبى الذى لا يعجبه احد ، ركبت السيدة وبدأ فى داخل الاتوبيس حوار حاد بين السائق والركاب ..

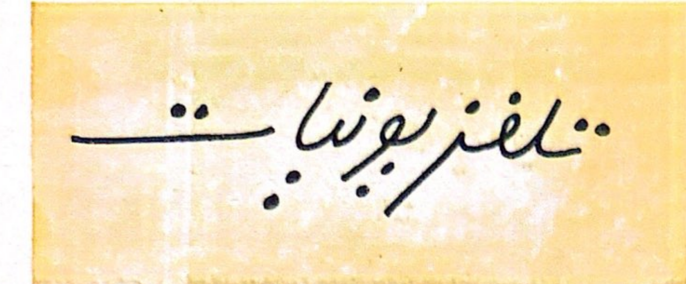
فى الاتوبيس كان هناك أحد مفتشى هذا الخط واسمه أحمد الجمل ، وكان هناك ايضا السائق شوقى عبد الملك الذى يقود السيارة ١٦ سيناء .. وكان الجميع فى ذهول لحديث السائق العصبى وتحديه للناس وشتائمه وسرعته و .. و ..

وتوقفت السيارة فى الاستراحة .. وهبط الناس مع السائق .. وكان من بين الركاب اثنان من ضباط البحرية .. تقدم احدهم من السائق يعاتبه على ما فعله ، غير ان العتاب لم يعجب السائق الذى راح يهدد ويتوعد حتى وقعت احدى الأكواب على الأرض وانكسرت ، فما كان منه الا ان امسك بالكوب المكسور وراح يهدد به الضابط البحرى .

***

بعد هذا لست أريد أن ادخل فى تفاصيل ما حدث .. فهذه كما قلت خناقة عادية ، غير انى أريد أن اضع الأمر تحت يد وزير النقل .. فلو حدث أن هذه الاتوبيسات كانت تابعة للقطاع الخاص . لفصل هذا السائق فورا من عمله ، لما جرؤ على ان يفعل ما فعل .. غير أن مثل هذا الاستهتار هو الذى يسىء الى سمعة القطاع العام ، ان ادارة القطاع العام يجب ان تتمسك – خاصة اذا كانت فى خدمة الجماهير – باسلوب يحبب الجماهير فى مرافقها ، اننا – من هنا ودون ان ندرى – نقع فى خطأ فادح يوم نترك مثل هذه الامور تحدث ، يوم يصبح الرجل المسئول عن حياة الناس ، هو مصدر لتهديد حياة هؤلاء الناس .

« مخلص جدا »







مديحه كمال ـ وبرنامج الفن والحياه يقدم لكم الفن على قناه (٥) والحياة على قناه (٧)



مجلة الشباب ••
قدمها لكم محمد رجائى



فريال صالح
ـ واللى يفتح التلفزيون دلوقتى يبقى حظه يتفرج على صندوق الحظ •



ـ ايوه •• هوه ده التلفزيون اللى يعجبنى •

وقال فى الوقت الحاضر

فؤاد قاعود

الحرب هيا شطنا المأمون
يا ممرجحين القول شمال ويمين
ولا العدو يرضى انسحاب م البلاد
غير ان ظهرنا ف القتال فايزين
ولا سلامه غير سلامة الشرف
ولا كرامه غير بنصر مبين
ومافيش كلام لوحده يمسح هزيمه
لو حتى جبنا أكبر المحامين
لكن لازمنا ف القضيه مدافع
ورجال يخوضوا الهول منتحرين
وطيارات تطلع وتضرب بشده
ودبابات تهجم بحقد دفين
دى معركه مش زى كل المعارك
لاعين جالوت تشبه ولا حطين
لكن عدو غدار ومشهور بمكره
وف كل حته له عيون صاحيين
دخل بجد المعركه وبعزيمه
ضرورى نصبح بيها معترفين
عجبتنا كترتنا يوميها قلنا
كما قال الهنا مدبرين خاسرين
ومافيش فشرع العصر حق بيرجع
ان لم صحابه يكونوا ناس ناشفين
شوفوا النضال فى آسيا كيف ابتداؤه
وكيف نهايته ومين منتصرين
ناس أخدواف فيتنام بطولة العالم
ومسحوا هيبة أكبر الظالمين

وضرورى نبدأ ع الطريق زيهم
لكن اذا نمنا مع النايمين
يبقى بلاش بأى شىء نحتفل
ولا نقول ان احنا مصريين
ولا نستمع فى كل يوم للخطب
ولا لأناشيد المغنيين
ونا مايطربنيش خلاف الرصاص
او لغم مد شريطه فدائيين
تعيشى يا فتح العظيمه قويه
وح ترجعى بالدم يا فلسطين
مايرجع الحق السليب غير ولاده
اللى يواجهوا الموت مش هايبين
ولا يصون العرض غير دم فاير
ينزل بكتره ويمتزج بالطين
أرض العرب خصبه ولو ترتوى
بالدم راح تطرح رجال تانيين
وأقوى جيل هوه اللى وسط المعارك
يطلع ف عز الضرب صلب متين
كلام كتير قلناه ولا فيش نتيجه
والخلق جو السينما منسجمين
وناس بتسهر ف الكباريه ليلاتى
وناس على القهوه أهم قاعدين
فرسان قوى ع الطاوله والشطرنج
ومبددين الطاقه ف الكتاشين
وناس تروح البحر علشان تصيف
مفشخين ع الرمل أو عايمين
وناس تجيب الراديوعلشان أغانى
عن القمر والحب والعاشقين
وناس تقول لك لا بلاش السياسه
وناس ما ترضاش تفتح الجرانين
وناس تبحبح ف الكلام الحماسى
لكن قلوبهم ميته وباردين
وياما ناس بتقول بدون ماتعمل
وياما ناس ساكتين وملتزمين
صبرنا عام كامل وما كنت اظن
ان الحكايه ح يبقى فيها سنين
يارب انفخ فينا ثورة غضب
تصحصح التايهين والغافلين
وياكريم أرجوك ف هذا الأمر
بالذات ماتجعلناش من الصابرين!



لو كان الامر بيدى ، لمرغت فى التراب وجوه كل الأنذال من كل اتجاه ... ؟
جيهان

.. انبسطنا !

اذا كان ليس أشد مرارة من طعم الموت ، فليس أشد حلاوة من طعم القتال . وأنا رجل مقاتل بطبعى ، وأعتقد أن المعارك هى مشروع كهربة الحياة ، ولولاها لأصبحت الحياة يابسة كعود حطب جاف ، مظلمـــة كقلب كافر ، كئيبة كغراب نوحى ينعق بين الأطلال . ولقد رزقنى الله بمعركة أفنيت نفسى فيها عدة أشهر . منذ برنامج ٣٠ مارس وأنا فى حوارى وشوارع وقهاوى الجيزة عامل غاغة ليس لها نظير أبدا . معركة سياسية حقيقية انكشـــف فيها كثيرون وقفوا يتفرجون علينا كأن الأمر لا يعنيهم مع أنهم فى موقع المسئولية ! وحشرات آدمية خرجت تسعى من الشقوق ولكنها سرعان ما انضربت وانكشف وجهها الكالح القبيح وسقط القناع الزائف عنها .

وبدأت معركة الانتخابات ساخنة وأنا أكثر سخونة . وأنا اذا درت فى طاحونة أظل أدور فيها بلا توقف حتى بعد أن ينتهى الطحن ، واذا دخلت حلقـة ذكر قد أظل أذكر وحدى حتى بعد أن تنطفىء الكلوبات وينفض المولد .. وهكذا عبرنا أول حاجز بسلام وراسـنا مرفوعة ، وعندما حانت معركة التصعيد لمؤتمر القسم كان امرهـا هينا . فنحن عشرة ومطلوب ستة ، والمرشحون ثمانية

وكان لابد أن يسقط اثنان . وكان السقوط من نصيب السيدة زهرة رجب عضـو مجلس الأمة ، والأستاذ عبد الستار بركات مدير العلاقات العامة بمحافظة الجيزة .. وقد نالت السيدة زهرة ثلاثة أصوات ونال الأستاذ المدير صـوتين ليس الا ! وأنا والحق أقول انبهجت وانكسفت أيضا . فليس أمر على الانسان من أن يرى منافسا ساقطا هكذا على البهلى وعلى عينك ياتاجر واللى مايشترى يتفرج .

ولقد كنت أعلم قبل دخولى الى مقر الانتخاب أنه حدثت محاولات كثيرة لاسقاطى من بعض زملائى الأفاضـــل ، وحدثت مقابلات واجتماعات صباح يوم الانتخاب ، كما مدت موائد فطور فى عوامة يتأرجح بها موج النيل على الشاطىء . ولكن لحسن الحظ ، أن هـؤلاء الذين حضروا الاجتماع كانوا على مستوى المسئولية وعلى مستوى العمل السياسى ، وحصلت على ثمانية أصوات وعبرنا الحـاجز الثانى . ثم جاءت المعركة الكبرى ، معـركة المؤتمـــر الوطنى ، وكنت أدرك أن أعدائى كثيرون وأنهم سيهبون لقتالى كأننى الحسين بن على ، وكأن ميدان الجيزة هـــو كربلاء الجديدة ، وكأنهم جميعا يزيد بن معاوية ، وكنت أعلم أنه بالرغم من أن الحق كان مع الحسين الا أن السيف اخترق بطنه ، وجثته مزقتها سنابك الخيل ، ورأســه قطفهـــا الأنذال .. كنت أعلم هـــذا ولكنى توكلت على الذى لاينام ودخلت المعركة كشمشون الجبار ، واذا لم يكن هناك بد ، فلينهدم المعبد على رءوس أعدائى وعلى راسى . ولكن يوما بعد يوم اكتشفت اننى لا احارب فى

محمود السعدنى

جبهة واحدة ولكنى أحارب فى جبهتين • وأننى اقاتل واحدى عينى تنظر الى الأمام وعينى الأخرى تراقب الطريق من خلفى •

الخوف اذن من أصدقائى ، أما أعدقائى فأنا كفيل بهم وأكثر • وفجأة انهمر سيل من المنشورات ضدى ، كلها تسبنى وتشتمنى وتلعن سنسفيل جدودى بلا رحمة • مصدرها ولد تشريفاتى يجيد فتح الأبواب ولعق الأحذية، سمين كأنه خنزير ، عريض كأنه لوح خشب لطزان، صفيق الوجه تحتاج لصفعه الى جزمه • مرتبه كله عشرون جنيها ولكنه أنفق فى معركة الانتخابات أكثر من خمسمائة جنيه لايعلم مصدرها الا ربى ! ومع ذلك سقط وهوى لأنه ليس بالفلوس وحدها ينجح الانسان •• ويتصعد!

ولقد مضيت على الطريق أقاتل وأحارب لان أصدقائى كانوا أكثر • عبد الغفار صيام الفدائى ، وسيد طلبة المقاتل ، وفريد عبد الكريم الذى ترك دائرته الانتخابية وجاء الى جانبى ، وسرور أبو هاشم فى حارة رابعة ، وسيد مخيمر ومحمد قطب فى حارة ثانية ، والوزير الدكتور محمد بكر أحمد فى حارة أولى ، وعبد العال مرسى وعبد العاطى بسيونى فى النقل ، ومحمود عفيفى فى

←



الحمد لله .. انى سقطنا!

التعليم والدكتور الصاوى فى قطاع الصحة ، وقفوا جميعا يقاتلون من أجلى . واحتدمت الحرب أكثر خلال النهار ، وبدا بعد الظهر أن المعركة ليست واضحة ، وسير الأمور لأحد يستطيع أن يرقبه وأن المعبد لن ينهار على أعدائى ، ولكنه سيقع على رأسى .

ومع ذلك لم أترك مكانى فى اللجنة الا آخر النهار ، وذهبت الى بيتى وأنا غير متأكد من شىء ، فلم يكن هناك شىء يمكن للانسان أن يتنبأ به أو يتأكد !

وجاء فرز الأصوات ، واذا بالعبد لله يحصل على ٥١ صوتا وأسقط ، والذى نجح حصل على ٥٢ صوتا ، بفارق صوت واحد ، رغم الحرب الطويلة الرهيبة ولا حرب السويس !

ولقد كنت أعلم أن الانتخابات فيها ناجح وساقط . ولذلك تقبلت النتيجة راضيا ، فقد كانت هذه مشيئة الله . واذا كنا لم ندخل المؤتمر ، فقد حل محلنا من يستطيع أن يملأ هذا المكان ، السيد المحافظ ، والسيد السكرتير العام ، والسيد السكرتير المساعد ، وكلهم أفاضل وعلى خلق وأنا أدعو لهم جميعا بالتوفيق .

ولكن الذى أحزننى حقا وصدقا هو ماحدث فى اليوم التالى . جاءت الى بيتى زفة ومزيكة ونسوان ترقص فى سيارات ضخمة تحمل شعار جمعية ربات البيوت ، كانوا فى ظاهر الامر يهتفون للسيد المحافظ مهنئين بالنجاح . ولكنها لعبة مكشوفة والسيد المحافظ ليس فى حاجة الى مثل هذا العمل الصغير ، ولكن الهدف لم يكن تهنئة المحافظ بالطبع ، ولكن الهدف الحقيقى كان اعلان الشماتة بالعبد لله . ولحسن الحظ مرت الزفة دون أن أراها ، ولو كنت رأيتها ، لكنت الآن فى ليمان طره ، ولكانت الزفة كلها فى قرافة الامام . لذلك أنا أحمد الله لان عينى لم تقع على الزفة ، وأذنى لم تسمع دقات المزيكة . والحمد لله أيضا لان رجال الجيزة الجدعان تولوا أمر الزفة بعد ذلك ، فرجموها بالحجارة وطاردوها كالكلاب السامة . والحمد لله لانها مرت بعد أن تركت أثرا سيئا فى نفوس كل الناس ، فالسياسة فيها كل شىء الا العمل الحقير والصغير ، خصوصا اذا كان الجميع فى تنظيم سياسى واحد .

وهكذا مرت معركة الانتخابات فى هدوء . وسقطت وسقط على لبيب زمزم وكيل وزارة الادارة المحلية ، وسقط المهندس غانم مدير مصلحة المساحة . وسقط أيضا المهندس السيسى مدير الاسكان ، وسقط أيضا المهندس عبد المقصود عزت وهو رئيس مجلس ادارة فى قطاع الزراعة . ولذلك أنا شديد الاندهاش لهؤلاء الذين هرعوا لتقديم طعون فى عملية الانتخاب . وها أنذا ساقط بصوت واحد وأشهد أمام الجميع أن معركة الانتخابات كانت نموذجية . التكتلات حدثت فى الخارج ، والمؤامرات حدثت بين المرشحين ، ولكن داخل اللجان لم يحدث شىء . وأعتقد أن أصحاب الطعون ليسوا جادين فى طعونهم .

وكاذب أنا اذا قلت لكم اننى لم أكن أود دخول المؤتمر . ولكن كيف السبيل للدخول والسكة كانت ملغمة الى هذا الحد . ولقد ضربنى الاعداء والاصدقاء معا وأنا اشتركت فى ضرب نفسى أيضا . فلقد رفعت شعار اسقاط المديرين بينما أغلب المندوبين كانوا منهم . ورفعت شعار اسقاط كبار الموظفين بينما كان كبار الموظفين هم أصحاب النفوذ فعلا ، ولقد كنت أستطيع دخول المؤتمر لو تواريت قليلا ولكننى لم أفعل . وناقشت نفسى خلال المعركة ثم استقر رأيى على أن أسقط بصراحة ولا أنجح بخديعة . خصوصا وأن العمل السياسى ليس يوما واحدا وينتهى ، ولكنه عمل مستمر ودائم ، واذا كان القطار قد فاتنا هذه المرة فلا بد سنلحق به يوما . وأقول لهؤلاء الذين سدوا الطريق علينا « الايام بيننا » وهى كلمة مأثورة رددوها هم أنفسهم قبل المعركة وخلالها وبعدها ولكن المهم الآن أن ننسى جميعا المعركة الانتخابية وأن نبدأ العمل . كلنا كنا نود دخول المؤتمر ، ولكن على كل منا أن يعمل الآن فى الموقع الذى استطاع الوصول اليه . على السيدة الفاضلة زهرة رجب أن تعمل فى الوحدة الاساسية وعلى العبد لله أن يعمل فى مؤتمر القسم . واذا كان هدفنا هو خدمة الجماهير فها هى الجماهير أمامنا متعطشة لخدمتنا . واذا كان العمل السياسى هو غايتنا ، فالعمل السياسى لا يمارس الانسان معه موقع القيادة فقط ، ولكن يمارس معه أى موقع . الا اذا كانت المنظرة هدفنا ، والنفوذ غايتنا!

وأقولها الآن وبالفم المليان ، الحمد لله سقطنا وانبسطنا ، لكى نعود الى الناس فى الشارع ، ونعود الى الناس على الرصيف ، ونعود الى الناس فى المقهى • فلقد كان الناس الى جوارى ومعى رغم أننى لست من أصحاب المكاتب ، ولست من رؤساء الجمعيات الخيرية التى احترفت توزيع اللحوم والنقة على الفقراء فى العيد ، ولست الا صحافيا يحمل قلما بقرش صاغ ولكنه فى المعارك أمضى من كل أسلحة أمريكا وحلف الاطلنطى •

شىء واحد فقط أريد أن الفت أنظاركم اليه • هذا الشىء هو الرجعية الجديدة • هو

هؤلاء الذين يرفعون شعار الثورة وقلوبهم تنبض بالحقد عليها ، والذين يهتفون باسمها وضمائرهم ليست منها •

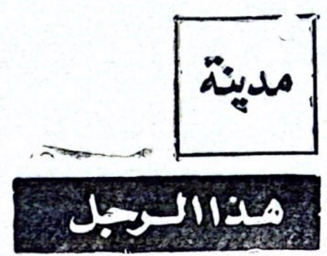
والذين يمرون على الناس فى البيوت ساعة الفجر لدعوة المؤمنين للصلاة بينما هم أبعد الناس عن الصلاة والصيام ، صحيح أنهم يركعون كثيرا ولكن لغير الله ، ويبسطون أيديهم كثيرا ولكن ليس للسماء ، وانما لداعى الهبر والغرف والاسترزاق من مخاليق الله • هؤلاء هم أعدائى وأعداء الثورة وأعداء كل جديد وأعداء كل ماهو طيب وعظيم ونبيل فى دنيا الناس • ولقد كانوا هم أوراق النشاف التى امتصت كل خير أرادته الثورة للناس حتى ارتوت أوراق النشاف ولكنها لم تشبع •

ورغم أى شىء فأعاهدكم أيها الناس أننى سأظل ضد كل المنحرفين فى أى اتجاه • وسأبقى اشتراكيا ناصريا لاانحراف نحو اليمين ولا انحراف نحو اليسار ، حتى ولو اضطرتنى الظروف الى الدخول فى حرب ضد كل البشرية • وسأظل دائما أحب سيدنا الحسين دون اعلان ، وأحب سماع القرآن دون دروشة ، وأحب الناس دون استغلال لأموال وسيارات ومنقولات الجمعيات الخيرية أو الساحات الشعبية ! وسأظل واضحا كالشمس لاأختفى فى مكتب مكيف الهواء ، أو فى مجمع أكبر من الهرم الأكبر •

سأظل ابن الرصيف البكر ، من الرصيف نشأت ، والى الرصيف أعود ، وعلى الرصيف أموت ، ومن الرصيف أبعث باذن ربى •

اما حضرات السادة الذين حاربونا • ناقول لهم ، الأيام بيننا ••• واقول لهم ايضا صبرا أيها السادة ، فمن يضحك اخيرا يضحك كثيرا ، وساضحك كثيرا ••• ورب الكعبة !





مدينة هذا الرجل

منذ ثمانية أعوام ولم ترتفع فى سمائها مقشة ، ولم تدخل حواريها رشاشة ، ولم يمتد على ترابها أسفلت ، ولم تزرع فيها شجرة ، ولم يعلق على نواصيها فانوس يوحد الله الكريم الذى أضاء الوجود بنور خير البرية •

ولقد كانت الجيزة مدينة الشهداء أيام الفتح الاسلامى ، وكانت مدينة العشاق أيام الحكم الفاطمى ، وكانت مدينة العلم فى بداية القرن ، وكانت نظيفة ولطيفة ، حتى نزل عليها التتار ـ مجلس مدينة الجيزة ـ فاذا بالمدينة المضيئة تصبح مظلمة ، واذا بالشوارع تصبح متربة ، واذا بالأرصفة تتأكل ، واذا بالفوانيس تختفى بقدرة قادر ، واذا بالكناسين فص ملح وداب ، واذا بالرشاشة تصبح كالعملة الصعبة ممنوع تداولها فى شوارع الجيزة • وأنا أتكلم عن الجيزة الجوانية ، جيزة شارع سعد وشارع الصناديلى وشارع أحمد ماهر ، وشارع الفاتح وميدان الشرفاء ، وحارة رابعة وساحل الغلال التى تحول الى ساحل للزبالة •

ولكن •• لقدآن للجيزة الآن أن تتبغدد وأن تتجدد ، فقد جاء اليها حسين الألفى رئيسا لمجلس المدينة • وأنا أعرف حسين وأعلمه وأتشرف •• وهو من هذا الطراز من الرجال الذى ليس من هواياته اقتناء الفلل ولا ناطحات السحاب ، وبينه وبين ورق البنكنوت حب مفقود • وهو من النوع الذى لايمد يده الا ليقدم للناس خدمة ، أو ليمنع ظلما صارخا يوشك أن يقع على أدمغة الناس • وأنا واثق انه سيحمل بنفسه مقشة ليكنس المكاتب من الآرزقية ، وسيرفع عصاه ليهوى بها على أدمغة الرقعاء والمرتشين والدلاديل والذين استمرأوا الوسية المفتوحة على البهلى فى مدينة الجيزة • وسيرفع مصباحا فى يده ليكشف مجاهل الجمعيات الخيرية ، ومتاهات المساحة الشعبية وأنا واثق أن حسين الألفى سيحقق كل شىء • رغم انه راجل واحد ، ولكنه رجل بألف رجل !

« محمود السعدنى »

الصبار .. والحب .. والمال

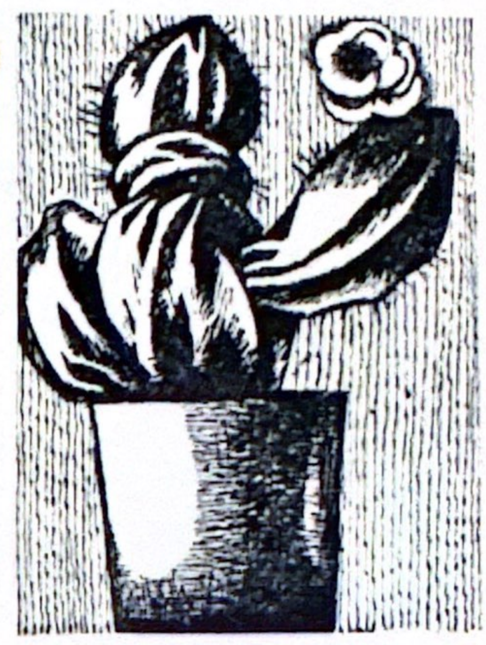
صدق الشاعر الذى قال بأن كل النـــاس مجانين ، وعلى قدر الهوى يختلف الجنون ! ..

هذه مقدمة مفتعلة لما أريد به افتتـــاح تلك الجولة الغـريبة ، داخل ذلك الرأس المصاب .. فالأمر ، فى واقع الامر ، ليس بحاجة الى مقدمات .. حيث كان اللقاء نفسه بلا أى مقدمات ، كنـــا نبحث عن صديق لنمضى معا بعض الوقت .. فاذا بصـاحب ذلك الرأس يهبط علينـا كالملاك . راس اصلع مفلطح .. عود نحيل ، وجه شاحب .. عيـون كثيرة الحركة والبريق .. وشـفتان غليظتان لا تنفرجان عن ابتسامة .. الا بمقدار .

فرصة سعيدة يا سيد عبد الفتـــاح .. رب صـدفة خير من ألف ميعاد . حضرته فلان ، وحضرته فلان .. أهلا وسهلا .. تفضلوا عندى فى الطابق الأعلى حيث الهواء أكثر والجو أهدأ .. وأنا والحاج عبد المنعم واحد .. وهو صاحب البيت على كل حال ..

جولات .. داخل رأس مصاب بالصداع !





طوال الدقائق الخمس الاولى من هذا اللقاء ، مع صاحب هذا الرأس ، لاتملك الا أن تفكر فى شىء واحد : أماشفت الوجه ده فين قبل كده ؟! .. وما يلبث لسانه الفصيح أن ينطلق حتى تدرك انك امام نوع من النـــاس هذه أولى خصائصه .. انه مألوف الى درجة تحسب نفسك رأيته من قبل .. هو شبيه لكثـيرين رأيتهم ربما فى قدر الهوى الذى تنطوى عليه جوانحه ، وما ينبع هنا من قدر الجنون الذى لديه !

انا م عبد الفتاح .. م .. بكالوريوس تجارة وليسانس حقوق ، وأزمع المضى فى دراسات جديدة .. لنفسى ، لالهـدف آخر غير المعـرفة .. رأسى مصاب بالصداع ، هذا النصف من رأسى بالذات ، هذا أنا باختصار .. واذا أردت مزيدا فأنا من الحسابيين بالبنـك الاهلى ، وأنا الذى يعـول كثيرين من الاخوة الصغار ..

— لا بأس عليك ياأستاذ عبد الفتاح ..

— لاعليك أنت فتلك مسألة عادية .. ولى مصر كذا مصاب بالصداع المزمن ابرزهم فلان وفلان .. وقد لجأ فلان الاول الى البروفسور الفلانى ، ولمــا اتصلت به قال لى انه لا جديد فى علاج المرض ..

هل تعرف أن الصداع المزمن هذا .. هو مرض من أمراض المهنة .. مهنة الرجال المشتغلين بالارقام . وأيضا نحـافتى وهزالى علامة مميزة للبانكرز – اى رجال البنوك – عمرى أقل بكثير مما يخيل اليك .. فأنا لم أبلغ بعد سن الاربعين .. لكنها الاعباء وعدم راحة الرأس أو خلـود الذهن الى السكينة والارتياح ..

فهمى حسين

.. اسمه الصبار لانه مثال للصبر الأزلى .. يحتمل من العطش مالا طاقة لانسان به ولا كائن حى أو نبات ، ومع هذا فهو يشرب .. يتدبر أمر شرابه من الهواء .. والصبار أشكال والوان ، ولو توافق مع انسان فيه بعض مزاياه من الصبر أعطاه الكثير من الاشكال والزخارف حسب هوى هذا الانسان . فقط يكون متمتعا ببعض مزايا ذلك النبات المرن الصبور ! . بالصبر والمتابعة تستطيع ان تشكل بعض أنواع من الصبار فى شكل النجوم مثلا وبعضها تحبس أجيالا منه ، جيلين أو ثلاثة ، داخل الأشكال التى تريدها من الخشب لينبت لك الجيل الرابع منه الشكل الذى تريده .. الصبار ياصاحبى يعلمنى كيف أعامل الأرقام دون ان أضحى لها باكثر من نصف رأسى الذى دفعته وانتهينا .. ولولا الصبار لكان على لسان مثلى ، عصبى وحاد المزاج ومرهق بالالتزامات ... والمسئوليات الاجتماعية ، كان عليه أن يدفع حياته أكثر من مرة . اذا أمكن فى اليوم الواحد .. خلال تعامله مع الأرقام ..

والصبار هو بالنسبة لنصف رأسى المصدع . هو بلسم السكينة فى أوقات تعاملى معه .. حيث أنسى ذلك الصداع .. وفى حياتى وسط الناس وفى عراكى مع الحياة علمتنى معايشة الصبار . ومعاملته ألا أيأس أبدا .. فانك دائما ومهما فشلت لابد من النهاية تؤتى مع الصبار ثمرة ما مرضية ومريحة للخاطر والوجدان .

وللصبار فى حياتى قصة حب من نوع غريب ، غرابة هذا النوع من الحب فى أنه الطريق الى الحب المطلق .. هناك حب يقولون عنه أنه « من غير أمل » ، وكان من الممكن أن تطلق هذه الصفة على قصة حبى ، لولا أن أمتزج بها نبات الصبار .. فالفتاة كانت فى مقام ابنتى لكننى احببتها وأحبتنى .. عشقنا بعضنا .. عشنا حياتنا وكان واضحا لكلينا أن نهاية هذه العلاقة أمر حتمى .. لكن الذى أسعدنا وجعل حبنا من غير ذلك النوع الذى بلا أمل هو اننا وصلنا به الى الحب المطلق .. .. وربما كان للصبار دور كبير فى هذا ، لست أعرف كيف أقول لك .. لكننى عندما ودعتها الى النهاية الحتمية لحبنا ، المتعار فعليها ، وجدت فى الصبار ألف تفسير وألف تبرير لتلك النهاية .. هى التى غرست فى نفسى حب الصبار ، أو رياضة الصبار ، وأنا الذى أسلمت للصبار نصف رأسى المصدع ..

ياصاحبى انا لى آراء فى السياسة والفن والادب .. ولكن ماذا يعنى .. وهل جننت لافرط فى النصف الآخر من رأسى . أنا اليوم زوج وأب .. أب لطفلى الوحيد وأيضا لمجموعة من الاشقاء مازالوا بحاجة لهذا النصف الاخر من رأسى لكى يعيشوا ويتربوا ، كذلك فالارقام لاترحم .. وحتى نصف رأسى هذا المصدع ، لو لم اباشر به العمل مع النصف الاخر لرأسى .. لكان حقا للارقام أن تنبذنى .. تطردنى من دولتها الباغية .. فهى مع كل هذا لاتقبل رأسا أعرج .. ومن الحماقة ، ياصاحبى ، أن تكون صاحب رأس مصاب نصفه بالصداع ، وبدلا من البحث عن المسكنات ، تروح فتبحث عن دواعى مزيد من الالم .. انا كتبت الشعر وبعض الخواطر .. لكن شيئا من هذا لم يحقق لى راحة البال والخاطر .. أسلمت اهتماماتى الخاصة للسياسة ، لكن .. ماذا أقول لك؟ يقولون أن خير صديق فى الزمان كتاب .. وأقول نعم .. وربما فى بعض الاحيان .. كان خير صديق ، فى هذا الزمان .. مجموعة كهذه ، المتواضعة ، من نبات الصبار .. !



هناك من يقول لك اننى طلع لى عفريت فى مرة .. هذه اوهام بالطبع .. لكنى أقول أنالك أنه كثيرا ماتطلع لى ارقام تظل تتنطط أمام مرآة ذهنى فلا أنام الليل وبمناسبة الارقام أتعرف أنها من أقسى مايتعامل معه الانسان .. وأن العلم اذا كان قد قدم الكثير للانسانية فان العقول الالكترونية هى أروع ماقدمه . لان الارقام لايحتمل التعامل معها الا عقل الكترونى .. حدث فى مرة أن وقع احدهم فى خطا وسجل « الصفر » بالحروف الانجليزية على أنه (٥) خمسة .. وكان نتيجة ذلك أن فقد أحد الصرافين حياته ـ ففى اللحظة التى قدم فيها أرقام المبلغ الاجمالى تبين أن هناك عجزا مقداره خمسة آلاف جنيه ، فتوقف قلبه

تسالنى عن نبات الصبار الممتلئة به شرفة شقتى .. أقول لك اننى فى هذا المجال مجرد هاو صغير .. فعندى مائة وثلاثون نوعا من الصبار .. بعضها ، كما ترى فى أصص وبعضها فى براميل .. وكثير منها فى العلب الصغيرة من فوارغ الادوية . لكن اذا كنت تبحث عن كبار الهواة فى هذا العالم الغريب من النبات فعندك الدكتور رياض ترك ، وزير البحث العلمى السابق ، وفى القاهرة ايضا حلاق بحى سيدنا الحسين يعتبر من اكبر هواة الصبار

اعتز فؤادى



السـاعة الآن الرابعة بعد منتصف الليل والسكون من حولى يغلف كل شيء وامامى على المنضدة بجوار السرير علبـة أقراص منومة بها خمسـون قرصا .. وعقلى يتارجح كبندول بين الاقدام والاحجـام .. ان أمد يدى وافرغ السم فى جوفى وانام الى الابد .. أو اسـتمر فى اليقظة المريرة والعذاب المتصل الذى لازمنى بلا حل ولا امل ..

وحياتى تمر امامى سريعة كأنها فيلم طويل .
وأنا طفل وحيد أستمتع بحنان الاب وحنان الأم .. كل ما أطلبه يجاب وكل ما اتمنـاه أجده بين يدى ..

غرفتى المليئة بالدمى والحلوى ..
وأنا صبى ألهو كالعصفور الطليق من الصباح الى المساء ..

وأنا طالب فى المدرسـة الثانوية اتقدم الصفوف واسمع كلمات الاعجاب والثناء من حولى وارى نفسى فى المرآة شابا يافعا جميل الصورة ونلتف حول شلة من الاصحاب نلعب معا الكرة ونتسـامر فى ليالى الصيف تحت فانوس الشارع الى وقت متأخر من الليل .. كل واحد منا يؤلف مغامرات خيالية ويرويها مزهوا ..

وأنا أدخل كلية العلوم ..

ثم السنة الاولى بكلية العلوم التى بدأت فيها المأساة ..

مات الأب ..

وتدهورت الحالة المالية للاسرة .
وكان على الأم أن تعمل لنأكل ..
واشتغلت امى مدرسة فى مدرسة فرنسية بفضل ما كانت تحمل من شهادات ..

وكانت تعمل طول النهار فى المدرسة وطول الليل فى الدروس الخاصة لنحتفظ بمستوانا .. ولأظل فى كلية العلوم ..
وكان على أن أعمل أنا الآخـر واخترت الاشـتغال على الآلة الكاتبة بعد عودتى من الكلية ..

ولكن هذا الارتباك الفجائى فى نظام الحياة كان له ثمن .. فقـد قطعت السـنة الاولى فى ثلاث سنين ..

ودخلت السنة الثانية لتأتى ضربة القـدر التالية ..

اصابنى التهاب خبيث فى الانف جعل رائحة تنفسى كريهة للغاية وكان من يقف الى جوارى على بعد أمتار يشـم هذه الرائحة فيبتعد مشمئزا ..





مصطفى محمود



ولا تتصور ماذا كان يعنى هذا بالنسبة لانسان حساس رقيق مرهف تربى على أن يكون محبوبا ..

ان ماكنت اشعر به لما لا يمكن وصفه فى كلمات .. كنت أشعر حينما يبتعد من حول الناس ان الأرض تميد بى وانى أنسحق من الهوان وانا واقف فى مكانى .. واتمنى لو انفتحت هوة تحت قدمى وابتلعتنى ..

وترددت على الاطباء لم أدع طبيبا لم استشره .

وكان معنى هذا الالتهاب اللعين أن اظل مزكوما باستمرار طوال الصيف وطوال الشتاء .

واجريت عملية جراحية فى أنفى ..

ثم عملية أخرى ..

ثم عملية ثالثة فى زورى ..

وكان لقائى بأى انسان فى الطريق هو عمليه جراحيه فى ذاتها .. كانت نظرته المشمئزة طعنة .. سكينا تشق صدرى وتمزق كرامتى .

وكنت لا ارفع رأسى من الارض ..

واذا كانت زميلة فى الكلية هربت منها قبل أن ارى تلك النظرة القاتلة فى عينيها .

كان هذا المرض حكما على بالسجن الابدى مع الاشغال الشاقة ومع الاذلال المستمر بلا لحظة استراحة أو هدنة ..

وعشت فى انطواء كسير داخل تلك الفقاعة من الرائحة الكريهة انه أمر فظيع .. فظيع .

وعذاب لا يمكنك أن تتصوره .. خاصة اذا كان بالنسبة لشاب فى مقتبل العمر وفى سن التفتح والأمل والحب والاقبال على الحياة ..

كرهت نفسى وكرهت حياتى وكرهت الدنيا وكرهت الصداقة وكرهت المرأة وكرهت الكلية

التى كانت تحتم على أن أخرج من انطوائى وان التقى بالناس ..

وبعد صراع طويل مع الطب والاطباء وجهاد دموع وصلاة وتوسل الى الله فى الوحدة وفى الظلام شفيت من الرائحة الكريهة .. ولكن الزكام ظل ملازما لى ليذكرنى بالتاريخ الأليم

وكان ثمن هذا الصراع هو رسوب ثلاث سنوات اخرى ثم سقوطى ضحية وزبونا مزمنا للأطباء النفسيين وعيادات الامراض العصبية حيث ادمنت الحبوب المسكنة والمهدئة وادمنت أحلام اليقظة والأرق والسرحان والافكار الهستيرية

وفى اثناء هذا الصراع تعاطفت معى زميلة رقيقة مفرطة الجمال وحاولت بشتى الطرق ان تخرجنى من انطوائى ولكنى كنت اتعثر فى مشاكلى ومرضى واشمئزازى من نفسى ومن الدنيا فابتعدت عنها مذعورا حتى يئست منى فانصرفت عنى الى غيرى مرغمة

وأنا الآن قد بلغت السادسة والعشرين من عمرى ولازلت طالبا فقيرا بالسنة الثانية بكلية العلوم بلا أصدقاء بلا صديقات فى الوقت الذى تخرج فيه معظم زملائى وزميلاتى ومنهم من تزوج وانجب اطفالا ومفروض منى الآن أن أبدأ المحاولة والصراع من جديد باعصاب مزقتها الازمات النفسية وجسد ارهقه المرض وروح حطمتها الاحزان الكثيفة وقلب عجوز امتلأ باليأس ومعركة خرجت منها مليئا بالجروح والندوب

هل تعتقد انى يمكننى ان أبدأ من جديد وان أنجح فى حياتى وأن أقف على قدمى وان يكون لى أصدقاء وصديقات وان ينبض قلبى بالحب من جديد .

هل تعتقد أن هذا ممكن .. ام انه لامفر من استعمال علبة الاقراص المهدئة .. المهدئة الى الأبد .

المعذب : «م»

***

لقد مررت على آلام رهيبة انا اعلم

ولكنك تحملت هذه الآلام بشجاعة ودفعت الثمن الباهظ من صحتك واعصابك وروحك وانتصرت فى النهاية

والفرار الآن هو فرار فى غير اوانه

وسوف ترى حينما تعيش ان هذه الآلام كانت لحكمة ومن غير المعقول أن نحضر فصلا واحدا من المسرحية ثم نجرى خارجين من التياترو .. فبهذا لايمكن ان نفهم مضمون الرواية .. ولا يمكن أن نفهم لماذا سقط القتيل فى الفصل الاول دون أسباب واضحة .

ولو صبرنا وحضرنا الفصول كلها الى النهاية فسوف نفهم كل شىء وسوف تتضح لنا الحكمة من هذه الجريمة التى افتتحت بها الرواية

وبالمثل هذه الجريمة التى تتصور ان القدر قد ارتكبها فى بداية حياتك لن تفهم معناها وحكمتها الا حينما تعيش ويتقدم بك العمر . وتكتمل حلقات القصة .

وانا اعتقد ان هناك خيرا كثيرا فى انتظارك

وانك عانيت ماعانيت لتزداد صلابة ولتكون اهلا لما سوف يعطيك القدر من خير ونعمة فيما بعد .

ونياشين المعارك ياعزيزى لاتعلق الا على صدور مليئة بالجروح والندوب .

ونصيحتى لك .. ان تؤجل احكامك على الحياة الى حين ينزل الستار على الفصل الختامى

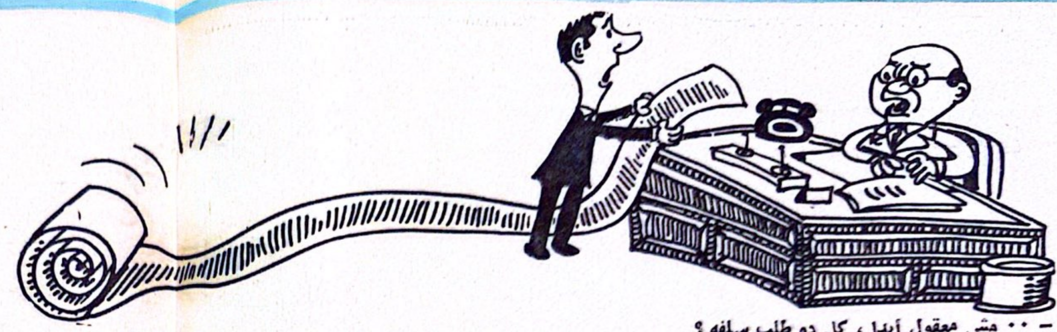
اغلق زجاجة الحبوب

واتمنى لك نوما هنيئا مليئا بالأمل بدون حبوب منومة

وعليك بحبوب من نوع آخر .. اسمها الايمان بالله ..

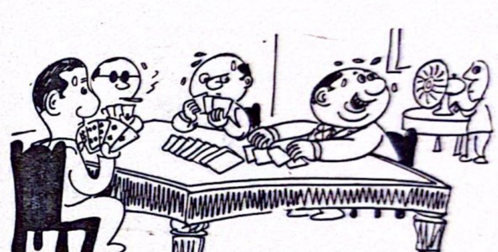
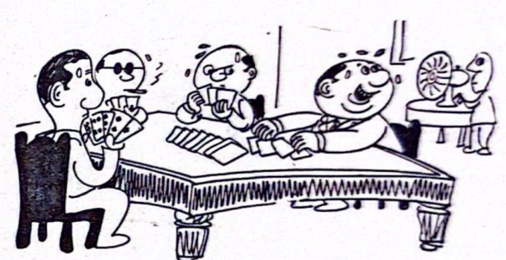
ثق بان هناك ربا رحيما وعادلا خلق هذه الدنيا وله فى اقداره حكمة .

معاك مثل سلف



– ٠٠ مش معقول أبدا ، كل ده طلب سلفه ؟
– ايوه يا بيه ، أصلى كاتب الاسباب اللى عايز السلفه عشانها!

– زمان يا أخى كان الواحد ياكل ورقه يشبع !

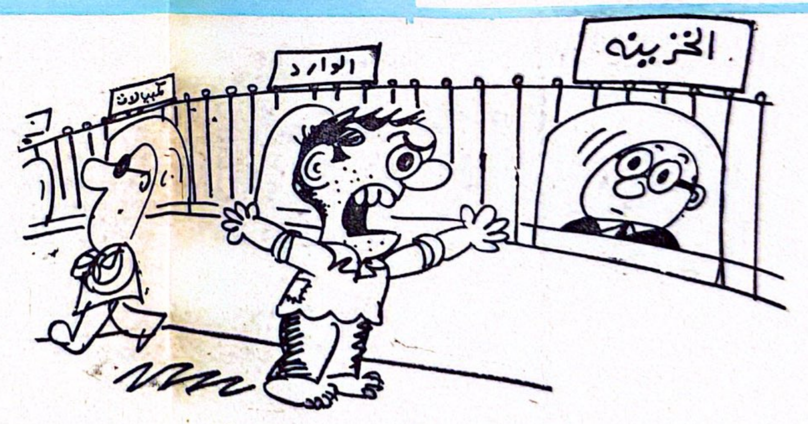
– لأ ، بلاش تدور المروحه ، عشان الواحد
يحس انه بيكسب من عرق جبينه ٠٠ !!



– بس اسمح لى أقول لحضرتك ان دى أول مره
أسمع ان واحد بيطلب مهر بنته بالعمله الصعبه!

موظف مرتشى

– فاهم قصدى ؟ البنك بتاعنا اسمه بنك التسليف
التعاونى ، يعنى اصرف لك السلفه و٠٠ تتعاون معايا !!

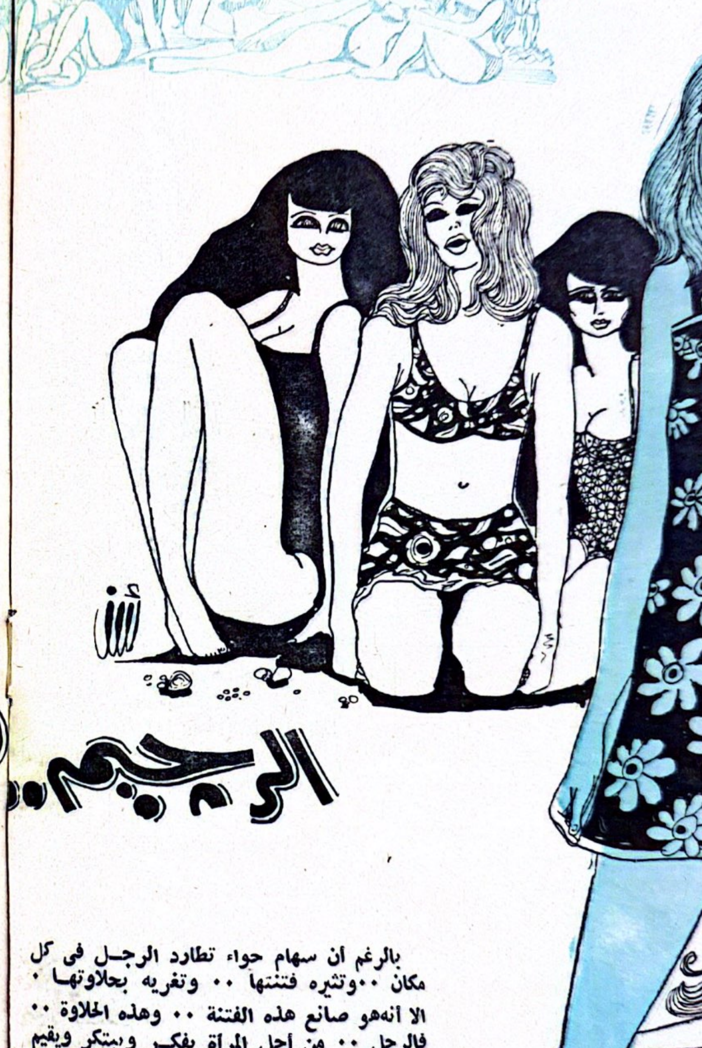


– شيك ايه انت كمان ، ولو معايا شيك
كنت ح اطلب منك فلوس ليه ؟ !



– الصراحه مرتب واحد مش كفايه ، اصول الواحد يقبض مرتب لانه
بيشتغل ، ومرتب لانه متجوز ، ومرتب لانه مخلف ، ومرتب لانه
بيشرب سجاير ، ومرتب لانه بيركب مواصلات !!





الرجيم.. وآخر تقاليع الأزياء ...!

بالرغم أن سهام حواء تطارد الرجل فى كل مكان ..وتثيره فتنتها .. وتغريه بحلاوتها . الا أنههو صانع هذه الفتنة .. وهذه الحلاوة .. فالرجل .. من أجل المرأة يفكر ويبتكر ويقيم صناعات كبيرة تنتج لها آخر فنون المكياج والزينة فهو .. يتفنن ليرى هذه المخلوقة تمثالا حلوا بين يديه .. ويبتكر الازياء ليظهرها فى منتهى الأناقة .. وأطباء التجميل يسخرون لها العلم حتى تكون رشيقة وجميلة ..

والمرأة على أى حال سعيدة .. لأن كل هؤلاء الرجال يعملون من أجلها هى .. هى وحدها .

فاطمة العطار

آخر ما أخرجته عقول مصممى الأزياء للمرأة هى الملابس الداخلية للصيف والتى تجمع بين قمصان النوم .. والكورسيه .. والسوتيان من لون واحد وقماش واحد .. وهى آخر صيحة فى عالم الموضة لهذا النوع من الملابس .. كما أحدث ظهور هذه الموضة الجديدةضجة ...

والغريب أن هذه الأنواع من الملابس لا تظهر بها المرأة الا بين جدران غرفة النوم .. ومع ذلك أحدثت كل هذه الضجة ..

وفى أيام الصيف .. سواء فى غرفة النوم .. أو على البلاج . تخلع حواء ملابسها قطعة .. قطعة .. وتتجرد منها ..

وعلى هذه الصفحات مجموعة من الملابس التى تعتبر أحدث صيحة للملابس الداخلية وبذلك تكون قد ألغت الملابس المحلاةبالدونتيل .. ويلاحظ أن هذه المجموعة محلاة بالزهور والورود وكلها من الاقمشة الجرسيه النايلون المشجرة .. كما لوحظ أن تصميم ملابسهن الداخلية اتبع فيها موضة المينى ـ جيب وقد اختصرت طولها الى ما فوق الارداف ..

وحتى تظهر حواء فى المايوه .. ذات قوام ممشوق وجميل .. وبلا منخفضات أو مرتفعات .. اهتم أطباء التغذية فى فرنسا بتقديم ثلاثة أنواع من الرجيم .. وكل منهم يختلف عن الآخر فى تعليماته .. ولو أن كل واحد منهم يعتقد أن طريقته فى الرجيم هى الاصلح ..

واعتقد انه فى وجود ثلاث طرق للرجيم . يعطى فرصة لكى تختار كل واحدة نوع الرجيم الذى يلائم ظروفها ويتمشى معها وتبدأ تنفيذه وتعمل حقا به .. اذا كانت تنوى أن تلبس المايوه ..

◆ الرجيم رقم (١) ◆

يقدمه الدكتورتريموليير طبيب بقسم امراض التغذية بمستشفى بيشات الفرنسى .. وهذا الرجيم يفقد من الجسم ٢٠٠ الى ٢٥٠ جرام يوميا كما أنه يعطى الجسم الف سعر حرارى فى اليوم واذا اتبعت الدقة فى هذا الرجيم خلال ستة اسابيع متوالية ستزيد نسبة البروتين فى الجسم .. فتقوى عضلاته ولا يتعرض الانسان للارهاق .. وهذا الرجيم يناسب كل سيدة خطت نحو الاستقرار ويتكون من :

◆ وجبة الافطار ◆

فنجان قهوة مع قطعة سكر زنة ٥ جرام ـ ١٢٥ جرام لبن ـ قطعة فاكهة زنة ١٠٠ جرام وهى تقريبا فى حجم الموزة ..

◆ وجبة الغذاء ◆

١٠٠ جرام لحم غير سمين أو سمك ـ خضروات طازجة ـ سلطة خضراء ـ قطعة فاكهة ..

◆ وجبة بين الغذاء والعشاء ◆

تستطيعين أن تأكلى قطعة من الفاكهة زنة ١٠٠ جرام ..

◆ وجبة العشاء ◆

١٠٠ جرام لحم غير سمين ـ بيضة ـ خضروات طازجة ـ فنجان لبن زنة ١٢٥ جرام أو سلطانية زبادى ..

◆ رجيم رقم (٢) ◆

ويقدمه الدكتور بونيوت .. ويتميز هذا الرجيم بانه يفقد الجسم ١٢٠٠ الى ٢٥٠ جراما فى الاسبوع الواحد .. ومع ذلك فهو يساعد على زيادة الدم فى الجسم .. لانه يعطى الجسم ١٣٧٠ سعرا حراريا يوميا وهذا الرجيم يفيد الاجسام غير الممتلئة نوعا ..

◆ وجبة الافطار ◆

٢٠٠ جرام فاكهة طازجة أو مطبوخة ـ قطعتى بسكوت ـ ١٢٥ جرام لبن منزوع منه القشطة ـ ١٢٥ جرام قهوة تحلى بالسكارين ..

◆ وجبة الغذاء ◆

٥٠ جرام لحم أو سمك ـ ١٠٠ جرام بطاطس ـ ٣٠٠ جرام خضروات طازجة ـ ١٠٠ جرامفاكهة مع قطعتين منالبسكويت ـ فنجان قهوة بالسكارين ..

◆ وجبة العصر ◆

٢٠٠ جرامفاكهة مطبوخة بدون سكر ـ ثلاث قطع بسكوت ـ فنجان شاىمضاف اليه ليمون ـ او لبن منزوع القشطة ..

◆ وجبة العشاء ◆

٣٠٠ جرام خضروات طازجة ـ ٥٠٠ جرام أرز مطهى بالماء مع صلصة طماطم طازجة ـ ١٠٠ جرام لبن منزوع القشطة ـ ١٠٠ جرام فاكهة طازجة أو مطبوخة .. قطعتى بسكوت .

صباح الخير فى كل مكان

محرور صباح الخير ينتشرون فى كل مكان ... مودى حكيم كان فى بيروت وعاد هذا الاسبوع ... مفيد فوزى طار الى تونس ثم ايطاليا ثم بيروت ... مصطفى محمود طار هذا الاسبوع الى ليبيا وبعض البلدان العربية ويكتب لكم اعترفوا لى من هناك .. اما عبد الستار الطويلة ـ المحرر الطائر ـ فطار هذا الاسبوع الى المانيا الشرقية ، بلغاريا ، المجر ... تشيكوسلوفاكيا ، الدانيمرك .. السويد . هولندا . المانيا الغربية . فرنسا . انجلترا .



وينصح الدكتور بونيوث عدم تتبيل الطعام بالبهارات بأى حال من الأحوال .

◆ رجيم رقم ٣ ◆

ويقدمه الدكتور دى كورت .. ويتميز بانه يفقد الجسم ٦٠٠ جرام الى كيلو جرام اسبوعيا .. كما أنه يعطى الجسم ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ سعر حرارى فى اليوم ويقول الدكتور دى كورت لأصحاب هذا الرجيم أن يلاحظوا أنفسهن بعد الاسبوع الاول من ابتداء الرجيم .. ومراقبة الشهية فى تناول البطاطس والخضروات والخبز ..

◆ وجبة الافطار ◆

٢٠٠ جرام فاكهة — ٢٠٠ جرام لبن منزوع القشطة — ٦٠ جرام خبز — ١٠ جرامات زبدة — فنجان قهوة أو شاى بدون سكر ..

◆ وجبة الغداء ◆

طبق شوربة خضار او طماطم — فجل — خيار — ١٠٠ جرام لحم — غير سمين — ٢٠٠ جرام خضار طازج — ٣٠ جرام خبز — ١٠ جرامات زبد — سلطانية زبادى ..

◆ وجبة العشاء ◆

طبق شوربة — خضروات طازجة — ١٥٠ جرام سمك أو بيضتين — ١٠٠ جرام بطاطس — ١٠٠ جرام فاكهة ..

وينصح الدكتور دى كورت بشرب الماء بمقدار ١٠٠ جرام الى لتر فى اليوم . ويحدد مواعيد شربها باربع مرات فقط مع الامتناع عن شرب الماء قبل النوم .. لان ذلك يساعد على طرد السموم من الجسم كما يساعد على انخفاض الوزن ..

وقد اتفق الاطباء الثلاثة .. ليبقى قوامك مثاليا ولا يزيدوزنك نصحوا بانه كلما احسست بالجوع تناولى كمية من الطعام .. على أن تختارى من الاطعمة التى لاتزيد الوزن ... وتستطيعين ان تاكلى فى الساعات الاربع الاولى من النهار تفاحة — قطعة جاتوه — قطعة شيكولاته ..

وبالنسبة لفتح الشهية يمكنك ان تحصلى على كوب عصير طماطم — مع قطعة جبن شستر .. وهذه الكمية تعطيك ١٣٥ سعرا حراريا ، وقالوا لابد من اتباع طرق خاصة فى الطهى اثناء الرجيم . اما الطعام المشوى أو المسلوق أو المطهى فى الفرن .. واختيار الأطعمة التى تعطى الجسم السعر الحرارى المطلوب واليك بعض انواع هذه الاطعمة ..

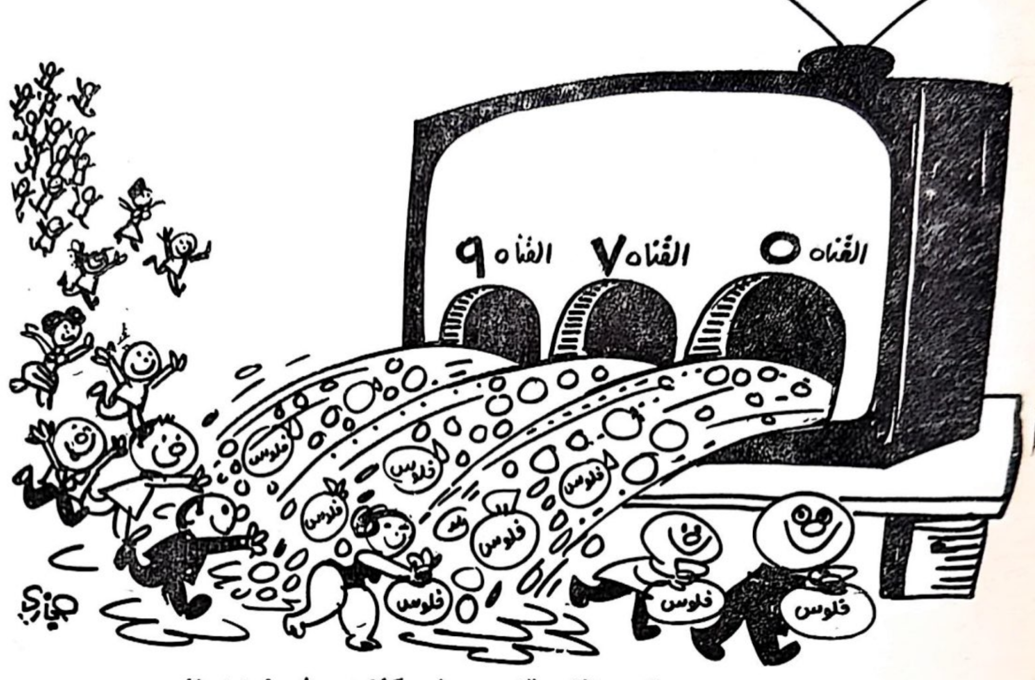
فمثلا : البيضة تعطى ٨٠ جرام سعر حرارى — بينما سمكة واحدة بها ٤٪ من الدهنيات .. وان كانت تعتبر وجبة كاملة تشبع الانسان — لحم الكتكوت أخف من لحم البط — والمثلجات تفيد الجسم — واللبن المنزوع منه القشطة أفيد للجسم — ومائة جرام من الخوخ نسبة السكريات فيها أقل من مائة جرام من العنب ..

واخيرا ..

ينصح الاطباء بشرب كوب ماء قبل الاكل بنصف ساعة على الاقل .. ثم بعد ذلك تناولى طعامك مع الاحتفاظ بطبق السلطة الخضراء وفنجان شوربة بارد .. ويقولون .. أن الدقة فى اختيار .. كما أن عدم تناول الملح بكثرة .. واخفاء أكواب الماء من على مائدة الطعام كلها عوامل فعالة لسرعة الوصول الى نتيجة الرجيم .. وهكذا عليك أن تدقى ناقوس الرشاقة عندما تتخلين عن ملابسك قطعة .. قطعة

« فاطمة العطار »

مساء الخير



ـ والنبى تلات قنوات مش كفايه ، شوفوا احنا كـام مؤلف وكام ممثل وكام ممثلة ؟ !

الرقابة .. وكاريوكا .. ومسرح لمدة خمس سنوات

استاجرت تحية كاريوكا مسرح ميامى لمدة خمس سنوات ٠٠ استدانت توحة من البنك الفين من الجنيهات لتعيد اصلاح المسرح ومقاعده ، ولكى تحوله فى الصيف الى مسرح صيفى ، وفى الشتاء الى مسرح شتوى ٠٠

بروفات مسرحية تحية الجديدة « كدابين الزفة » تجرى الآن وسط ركام المقاعد واحترس من البوية والانوار الجديدة ٠٠ وتقف الفرقة الآن ـ رغم اجراء البروفات ـ فى انتظار كلمة الرقابة على المصنفات الفنية ٠٠

كدابين الزفة هم انتهازيو الانتخابات ومحترفو الهتافات والدجل ٠٠ هؤلاء الذين نعانى منهم والذين كتب عنهم فايز حلاوة هذه المسرحية ، تقف الرقابة على المصنفات الفنية فى سبيل ظهورهم على المسرح ٠٠ فى البداية كونت لجنة لقراءة المسرحية فرفضتها ٠٠ ثم كونت لجنة ثانية لاتزال تناقش فايز حلاوة وتحاول تعديل بعض المشاهد والاحداث ٠٠

الشىء الغريب اننا لانزال نعانى فى هذه الرقابة من محاولة التدخل ، الرقيب ـ ايها الناس ـ على المصنفات الفنية عمله معروف ومحدود ، اما إن يتدخل فى النص فنيا ، فهذا مالايطيقه نقل السان ٠٠

قال لى هذا الكلام فايز حلاوة ! ٠



ظروف عبد الوهاب

فى برنامج آلو الاذاعى ، قال عبد الوهاب :

« ظروفى لن تمكننى من تعهد او رعاية اى صوت جديد ٠٠ وفى الماضى كنت اتعامل مع اصدقائى منهم فقط ! »

الغريب ٠٠ ان ام كلثوم تمكنها ظروفها ـ دائما ـ من رعاية المواهب الجديدة ، ولها فى كل موسم مع الشباب جولات ٠٠

ربنا يخليكى يا ست !

حكايات سميرة أحمد !

اصبحت سميرة احمد حكاية ، بل حكايات، فى لبنان ...

انها تهرب من الصحفيين ، وتختفى من المجتمعات ، وتدور حولها عشرات القصص التى لا يعرف احد اولها من آخرها ..

آخر حكايات سميرة احمد تقول ان والدتها وصلت هى الاخرى الى لبنان ، وان عامل الفندق يرد على كل من يسأل عن سميرة بأنها بتفسح والدتها !

السؤال : من الذى تزوجته سميرة ؟!



فايدة كامل .. تبحث عن أغنية !

فايدة كامل هى الفنانة الوحيدة التى اصبحت عضوا فى المؤتمر القومى ..

بعد نجاح فايدة - التى اشتهرت باغانيها الوطنية الملتهبة - بدأت تبحث عن اغنية جماعية للعمال .. قالت فايدة : ان الاغنية يجب أن تكون جماعية بمعنى الكلمة ، وانها ليست مستعدة لقبول اى نص ، أو اى لحن .. لكنها تتمنى أن تظل تعمل فى هذه الاغنية حتى عيد العمال القادم . لتقدمها فيه !

الجريمة والعقاب .. فى التليفزيون !

محمد كامل .. المخرج التليفزيونى يعيش هذه الأيام تجربة مهمة .. لقد اختار كامل قصة دستيوفسكى الشهيرة « الجريمة والعقاب » .. وقرر ان يعدها بنفسه للتليفزيون ، وان يقوم ايضا باخراجها ..

التجربة جديدة على التليفزيون .. لكنها تجربة مهمة .. نحن فى انتظارها .



زيزى البدراوى

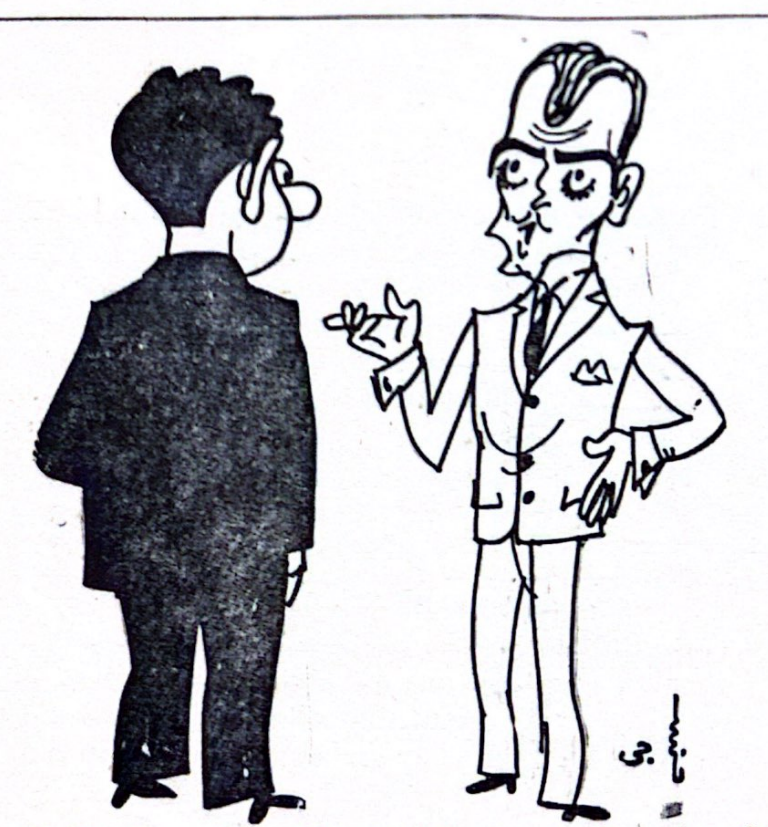
عاوزة أمثل دور شريرة ..!

زيزى البدراوى خرجت من تجربة عصبية حجبتها كثيرا عن الناس .. عادت زيزى البدراوى لتقوم بدور نجلاء فى المسلسلة الاذاعية « الحب والصمت » التى كتبتها الاديبة الراحلة عنايات الزيات .. والتى يخرجها مصطفى ابو حطب .

تتمنى زيزى - فى حديث تليفونى - ان تغير الدور الذى اشتهرت به ، دور الفتاة الغلبانة، الحزينة .. تتمنى زيزى ان يسند اليها احد المخرجين دورا شريرا ، او دور فتاة شقية عفريتة او .. او اى دور يخرجها من ذلك القالب الذى وضعت فيه .

انتهت زيزى البدراوى من فيلم جزيرة العشاق وتعود لتقول : لازلت أتمنى ان اغير هذا الطابع الذى وضعونى فيه .. ويتشعب الحديث الى عروض جديدة من لبنان لفيلمين ،وعرض آخر ببطولة تمثيلية الحب الضائع عن قصة عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين ...

« مساء الخير »



احمد مظهر - تصور ياأخى .. يبقى انا اللى كتبت القصة وانتجتها للسينما واخرجتها ومثلتها .. والجمهور عاوز كمان انا اللى اتفرج عليها لوحدى !

• رد على مفيد فوزى •

اننا لانزال نجتهد

كتب مفيد فوزى فى « سماعى » اننا نرحب بكورت فيت كسائح ، لأن عندنا مخرجين كبار يستطيعون ما يستطيعه المخرج الالمانى .. وضرب مفيد مثلا بالفنان سعد أردش ، الذى ارسل الى صباح الخير هذا الرد :

« عندما التقيت بكورت فيت فى برلين الشرقية فى فبراير الماضى ، بذلت جهدا كبيرا لاقناعه بالعودة الى مصر لاخراج « دائرة الطباشير القوقازية » ... وكنت مكلفا بالاتصال به من قبل السيد وزير الثقافة .

واقتناعى بوجوب افاده المسرح المصرى من خبرة كورت فيت يرجع الى اقتناعى بأننا مانزال نجتهد فى معالجة مسرح برشت وغيره من مجالات التخصص ، كالمسرح الاستعراضى ... والاجتهاد شىء ، والتخصص العلمى شىء آخر .. وفى عصر الاحياء العلمى يجب ان يسود التخصص وان ينكمش الاجتهاد .

« سعد اردش »

لماذا تأخرت زهرة الصبار ثلث ساعة ؟

فى الاسبوع الماضى تأخر فتح الستارة عن مسرحية زهرة الصبار فى الاسكندرية لمدة ثلث ساعة .. وكان وراء هذا التأخير مشكلة لاتتصل بالفنانين .

ان زهرة الصبار من المسرحيات التىيحتاج تغيير المناظر فيها الى سرعة ودراية خاصة .. وعندما سافرت المسرحية الى الاسكندرية ، سافر مع المسرحية فريق من عمال المسرح المدربين ليعملوا مع المسرحية فترة يدربون فيها عمال المسرح بالاسكندرية على ان يعودوا بعد ذلك الى القاهرة .

ولكنالمسئولين فى المسرح ـ بعد عدةايام ـ قرروا ان عمال المسرح فى الاسكندرية ـ خلاص ـ اتمرنوا .. وعبثا قال عمالالقاهرة ان الامر ليس بهذه السهولة ، وامر المسئولون على ان يتسلم عمال الاسكندرية العمل .

وحدث ماتوقعه عمال القاهرة ... وتاخر موعد رفع الستار ثلث ساعة كاملة ..

ياناس .. ان العامل المدرب تدريبا جيدا، احسن الف مرة من عامل لم يستكمل تدريبه بعد !



ـ ايه رأيك فى الوضع الجديد ده .. أصل مصور الشبكه جاى يصورنى ومش عاوزه اكرر نفس الاوضاع احسن الناس تقول على مابتطورش . !

كلام

من القاهرة

** الفلاح .. آخرعمل روائى للشاعر الفنان عبد الرحمن الشرقاوى .. يقدمها ابراهيم الصحن فى عشر حلقات تليفزيونية من اعداد عبدالمجيد ابو زيد .. جميع الابطال من الوجوه الجديدة .

** يوسف مرزوق .. انتهى من اول فيلم سينمائى له : « هارب من الاعدام » !

** فيلم عبد الرحمن الخميسى القادم هو « الاستاذ معلوف» من انتاج مؤسسة السينما

** اسم مسرحية ثلاثى أضواء المسرح الجديدة هو : واحد . اتنين . ثلاثة .. فى خطر . بطلة المسرحية هى مديحة سالم .

** الف الاحرار ... قصة يوسف ادريس القصيرة ، يخرجها للتليفزيون يوسف شاميه ، اعدها مصطفى محرم ، يلعب بطولتها حمدى احمد مع مديحة حمدى .

** ابو بكر عزت يلعب بطولة السباعية التليفزيونية : « اتجع زواج فى العالم » بدلا من محمد عوض .

** اتفق عبد الحميد جودة السحار مع احسان عبدالقدوس على كتابة قصة جديدة للسينما

** سلوى حجازى وضعت ابنها الرابع ، اسمته «هانى»



فيروز



احسان

من بيروت

** فيروز تمثل فيلما جديدا من اخراج الياس متى مديرعام البرامج فى تليفزيون بيروت .

** غادر محمد الموجى لبنان الى سوريا لبعض الوقت !

** حكاية صباح ورشدى اباظة اصبحت «حدوته» يمضغها الناس فى جبل لبنان كل ليلة .. آخر الاخبار ان رشدى طلب صباح فى بيت الطاعة !

** فريد الاطرش ، الوحيد الفريد ، صاحب البكائيات الشهيرة ، يسهر كل ليلة فى كازينو لبنان حتى الصباح .. كازينو لبنان يلعبون فيه القمار بالالوف .. وفريد يشكو من ضرائب مصر !

** « الاديبة » ليلى بعلبكى تطوف شوارع الحمراء ـ قلب بيروت ـ وهى تدفع امامها عربة طفلها الصغير فى امومة وحنان .. وهى ترتدى الميكروجوب!

** فريد شوقى يمكث فى لبنان ٣ اشهر اخرى ليلعب بطولة فيلم جديد اسمه «نجوم النهار» أمام نبيلة عبيد .




بعلبكى

رواية جديدة عن فلسطين

سألت صديقي العائد من بيروت عن اخبار صديقتي الروائية اللبنانية ليلى عسيران .

قال صديقي : ليلى عسيران بعد ان انتهت من المعركة الانتخابية في لبنان - وكانت ليلى أيامها احسن مديرة لمعركة زوجها عضو البرلمان اللبناني - تفرغت لكتابة رواية جديدة عن فلسطين ..

كانت ليلى قد زارت بعد عدوان ٥ يونيو معسكرات اللاجئين في الاردن ، وهي الان تذهب الى المكتبة الفلسطينية من التاسعة صباحا حتى الظهر لتقرأ كل مايتعلق بقضية فلسطين .. بعدها تسافر مرة اخرى لتعيش مع اللاجئين ، ثم تبدأ في كتابة روايتها الجديدة .

ليلى عسيران ، انت بهذا تريدين اثبات دور المرأة العربية في المعركة .. نحن في الانتظار .

• جورج ومخرجي التلفزيون •



غضب مني مخرجي التلفزيون لأني رسمت اداعبهم في نكتة سابقة .. وطلبوا مني ان (أخرج) النكتة من الصفحة .. لذلك عكفت على دراسة فن الاخراج !

المسرح الجديد !

المسرح الجديد .. فكرة نبتت في ذهن مجموعة المخرجين الشباب في مؤسسة المسرح .. ليست هذه الكلمة مجالا للاحاطة بتفاصيل هذه الفكرة التي - دون شك - سوف تكون تجديدا لدماء المسرح المصري في الاعوام القادمة .

غير ان هناك سؤالا لابد أن نطرحه على هؤلاء المخرجين الشبان .. ماهو الغرض من فكرتهم ؟ .. ماهو الغرض من المسرح الجديد ؟!

هل هو تعبير عن ذواتهم كمجموعة فنانين كما كان المسرح الحر في يوم من الايام تعبيرا عن ذوات مجموعة من الشبان ؟! .. أم هو تعبير عن مرحلة كاملة ، عن فكر متكامل من خلاله نستطيع التعبير عن ذواتنا ؟!

اذا كان تعبيرا عن ذواتهم ، فلقد حكموا عن أنفسهم بأن تنتهي رسالتهم في سنوات قليلة .. اما اذا كان تعبيرا عن فكر جديد ، فهذا هو الضمان الوحيد للاستمرار .

« كشكش »

شادية ... ترفض ؟

رغم أنها لم تهاجر الى لبنان .. رغم انها لم تسع مع الساعين وراء الليرات بأى ثمن . شادية أصبحت أشهر مطربة في لبنان ...

.. يقول كل الذين يعودون من بيروت أن شادية أصبحت أشهر مطربة في لبنان .. وأشهر أغاني شادية هي : «قولوا لعين الشمس » و « خدني معاك » !

آخر أخبار شادية هو العرض الذي تقدم به المخرج محمد سلمان لتلعب بطولة فيلم من اخراجه اسمه العودة .. تم العرض أثناء مرور شادية ببيروت قبل سفرها الى سوريا .

شادية أعتذرت لان قصة الفيلم لا تناسبها!

يحيى حقي يقول : أنا مش ممثل



يحيى حقي

رفض يحيى حقي ان يعيد تسجيل البرنامج التلفزيوني مرة اخرى وقال : انا مش ممثل ..

البرنامج هو برنامج « الوجه الآخر » الذي ستقدمه ملك اسماعيل مرة كل اسبوع ، بدلا من مرة كل اسبوعين ... والذي ستقدم لك فيه محمود السعدني وأنيس منصور والدكتور الديواني في الحلقات القادمة ..

كان البرنامج قد استضاف اديبنا الكبير يحيى حقي في احدى حلقاته ، واذيعت الحلقة على الهواء دون تسجيل ... واكتشف المسئولون في التليفزيون ، ان الحلقة كانت ممتازة .. ورائعة ، و .. و .. وطلبوا تسجيل هذه الحلقة لحفظها في أرشيف التلفزيون ..

وذهب معد البرنامج الى يحيى حقي يعرض عليه الامر ، فنظر اليه صاحب قنديل ام هاشم وقال : يابني .. انا مش ممثل !

ورفض تسجيل الحلقة طبعا !

هل يتزوج بلبل في بيروت ؟

بلبل وقع في حب جديد .

بلبل هو الفنان الصعلوك المجنون المجدد بليغ حمدي الذي طار الى تونس منذ ايام .

بليغ يتردد هذه الأيام على بيروت كثيرا ، وفي بيروت يتحدث الناس عن قصة حب وقع فيها بليغ مع فنانة مصرية ترقص وتمثل .

وآخر اخبار بليغ حمدي انه يسهر - كعادته - كل ليلة حتى الصباح ، ويحب - كعادته - لشوشته ، ويحبس نفسه خمسة ايام دون اتصال بمخلوق في أوتيل استراند ، ليحترق في وضع اللمسات الاخيرة للحن ام كلثوم الجديد .. واغنية جديدة لعبدالحليم حافظ ، واغنية شادية الجديدة « قطر الفراق » .. واغنية جديدة لنجاة الصغيرة ستغنيها في فيلم كروان ..

صباح

صبحى

ــ والفستان ده بالبسه لما يكون عندى تسجيل أغنية قصيرة .. !!

إنشاء فرقة محترفة فى الاسكندرية

انتهت ــ تقريبا ــ تنظيمات فرق قطاع الدراما بمؤسسة المسرح .. ومن هذه التنظيمات انشاء فرقة محترفة للمسرح فى الاسكندرية يكون مقرها مسرح سيد درويش ..

سيدير العمل بالاسكندرية فى هذه الفرقة مجلس ينوب عن مجلس ادارة المؤسسة ، ويتكون من أعضاء من المؤسسة وآخرين من أهل الفكر بالاسكندرية .. ومن المنتظر تعيين محمد أبو بكر نائبا لمدير قطاع الدراما فى الاسكندرية ..

هذا القرار سوف ينقذ فرقة اسكندرية من المنازعات الشخصية بين المحافظة وهيئة تنشيط السياحة .. والمهم الآن : هو أننا نريد خطة واقعية تقوم على تنشئة فن سكندرى خالص . لا على نقل الفن القاهرى الى الاسكندرية !



٣ تجارب محترمة

الخطأ الاساسى والمهم فى التجربة الجديدة التى دخل بها احمد مظهر مجال الاخراج فى السينما ، هو انه قرر أن يحمل كل شىء على عاتقه كاملا .. قدم مظهر فى « نفوس حائرة » ثلاث قصص بسيطة التركيب والمعانى ، حاول فيها أن يقول للناس شيئا محترما وغير مبتذل .. لكنه ــ فى فورة الحماس لأفكاره ــ أراد أن يكون هو المنتج والمخرج وكاتب القصة ، والسيناريو والحوار وبطل القصص الثلاث معا .. وهذا كثير جدا على فنان لم يتمرس فى حياته الفنية الا بالتمثيل فقط !



مظهر

ان اهم ما نحتاجه السينما المصرية هو « التجربة » . و « التجديد » .. ورغم كل الاخطاء التى وقع فيها مظهر ، الا أن تجربته جاءت ناجحة لسبب بسيط ، هو ان فيها جهدا يجبرك على احترامه ، ولولا توزع تفكير مظهر بين كل ماقام به ، لاستطاع ان يقدم لنا عملا أفضل .

ان القصة الثانية ــ على سبيل المثال ــ كان لها ذيل طويل من التوبة لا لزوم له ، ان نهايتها كانت ــ فنيا ــ تقف عند وصول الطبيب الى بيت قاطع الطريق فقط .. ولو ان كاتب سيناريو متمرس قام بكتابة هذا السيناريو لما وقع فى الخطأ الذى وقع فيه مظهر ، والذى لا يتفق مع الأسلوب الذى قدم به القصة الأولى مثلا .. اننا فى القصة الاولى لم نعرف عن المجرم الهارب شيئا سوى انه هارب ، لم نعرف سبب هروبه ، ولماذا ، لان هذا غير مهم بالنسبة لما كان مظهر يريد ان يقول !

ان تجربة الاخراج ليست شيئا هينا .. ان الاخراج هو سر العمل الفنى ، هو صلبه ،

لقد اثبت مظهر ــ كمخرج ــ ان فى رأسه شيئا يريد ان يقوله بواسطة الكاميرا ، أنه مخرج يحمل فكرا جديدا .. واذا كان التصوير قد لعب دورا شديد الأهمية ، وكان وحيد فريد بارعا وأستاذا ، الا أن احمد مظهر كان دائما يثبت وجود فكره خلف الكاميرا . الدليل على هذا هو ميرفت .. انها وجه جميل ، وأهم مافيه انه ليس مبتذلا .. ان ميرفت


شفيق

امين هى بطلة القصص الثلاث ولكن احمد مظهر لم يعطها أكثر مما تحتمل ، وهذا ذكاء مخرج فاهم ، لقد اعطاها بقدر ماتستطيع هى ، وكانت الكاميرا تلاحق الوجه الجميل وتساعده على التعبير .. ان ميرفت ليست شيئا مهولا .. لكنها ستصبح ممثلة قديرة اذا أحبت التمثيل ثم التمثيل ، ثم التمثيل ، ثم نفسها بعد ذلك ..

والدليل الثانى على ان مظهر مخرج بحق وحقيق ، انه استعمل فى القصص الثلاث كارتا شديد البراعة ، كان شفيق نور الدين استاذا كعادته ، عملاقا ، كان هو الكارت الذكى الذى استعمله المخرج ليكسب به جولته الاولى

ثم صلاح نظمى ، الفنان الذى تعودنا منه أن يبذل أقصى طاقته ، كان فى القصة الثالثة بالتحديد .. رائعا .

صالح مرسى



قالت لى فاتن الشوباشي : «الناس عاوزه من الناس انهم يكذبوا عليهم علشان يقدروا يعيشوا ، الناس بتلعن الكذب وهم بيمضغوه ليل ونهار ! »

ماتت وهى تلعن الكذب

ماتت فاتن الشوباشي ...

عندما بلغنى الخبر لم تدمع عيناى ، ولم تهتز فى جسدى شعرة ، ولم احزن ، كل ما حدث انى غرقت فى أعماق صمت رهيب ، وسؤال واحد يدوى فى داخلى بلا توقف : هل هذا معقول ؟!

عرفتها منذ ثمانية عشر عاما .. كانت طفلة تملأ شاطىء بلطيم بالمرح والسعادة .. وعرفتها بعد ذلك بطول كل هذه السنين .. كانت فاتن صديقتى دائما ، وكانت فاتن ، منذ أن شبت عن الطوق ، منذ أن أصبحت فتاة فى السابعة عشرة من عمرها ، تخوض معركة حامية ورهيبة ضد الكذب والنفاق والغش والخداع .

كيف ولماذا ؟!

ربما كانت البيئة التى نشأت فيها فاتن هى السبب، وربما كان ذلك الاب المثقف الصامد بفكره للحياة هو السبب وربما كانت مئات الكتب التى تبحث فى الحق والصدق والجمال والخير ، هذه الكتب التى شبت هذه الزهرة لتراها مرصوصة بطول جدران البيت هى السبب .. وربما .. غير ان الذى أعرفه عن يقين ، ان فاتن الشوباشى خاضت وهى لاتزال صبية .. معركة رهيبة اوقعتها فيها ظروف خارجة عن ارادتها ، معركة خاضتها ضد الكذب وهو يرتدى رداء الصدق ، ضد الانحلال وهو يرتدى رداء الفضيلة ، ضد الغش وهو يرتدى رداء الحق

ان ابشع ما يعانيه هذا الجيل انه يبنى لنفسه تقاليد جديدة .

ان ابشع ما يعانيه هذا الجيل انه يريد الانسلاخ من تقاليد لم تصبح له ، ومن عادات لم تعد تحتمل حياة العصر .. وهو فى معترك هذا الصراع الغريب ، يريد ان يرسى دعائم تقاليد جديدة ، يريد ان يضع ـ بكل دمه وروحه ـ بذرة لمستقبل طالما حلم به الآباء ، وأورثونا منهم هذا الحلم الجميل .

فى خضم الصراع التقيت بفاتن الشوباشى مرة أخرى بعد سنوات من الفراق تقف صامدة ، تهمس بألم دفين لاتريد البوح به لأحد . تعانى وتتمزق كارفع وأسمى مايعانى الانسان ... انها ـ وسط الصراع الدامى لنفسها الصغيرة ـ تكتشف أنها عبدت ذات يوم اصناما ، كانت الصغيرة لم تتعد العشرين الا بعام أو عامين ، وكل شىء من حولها وسط وحدة قاتلة ، يظهر ، ويبين ، وتتكشف لها حقائق تدعو الى الجنون .

صالح مرسي

كيف تبوح ... ولمن تبوح ؟!
كيف تقول ... ولمن تقول ؟!

فى تلك السنوات عاشت فاتن الشوباشى الاما رهيبة .. فى تلك السنوات عانت بفظاعة حتى لاتؤذى الاخرين ... ولقد رايت دموع فاتن الشوباشى ذات يوم تنهمر بعذاب لايحتمل ، فكيف تستطيع أن تكشف الحقيقة بكل بشاعتها للناس . كيف تحتمل صدمة الآخرين بالواقع التى عاشته سنوات وهى تتمزق .. كيف تنسلخ من الكذب والنفاق والرياء والغش لتصبح هى هى ... كيف ؟! ...

وطال بها الصراع سنوات حتى كادت تتلاشى لفرط ماعانت ... ثم استطاعت فى النهاية أن تنتصر ، وأن تعلن موقفها للجميع . وان تقف بجوار أحب الناس اليها بالحقيقة والحق معا ... وان تتحمل كل شىء . وأن تلعن الكذب !

ذات يوم اعلنت فاتن الشوباشى انها ستظهر على المسرح كممثلة .

وان نسيت فى حياتى شيئا ، فلن أنسى أبدا تلك الايام .

لن انسى منظر الاب الحانى وهو يقف بجوار طفلته التى استطاعت أن تنتصر فى معارك حزم فيها الكثير من الرجال ..**لن انسى حماسها وذلك البريق الذى كان يشع من عينيها وهى تحدثنى لاول مرة عن عبد الرحمن الخميسى !**

كنت أيامها استعد للسفر فى رحلة طويلة وكنت أيامها مطالب من فاتن ان اقول لها رايى .

كان الخميسى يبدو عملاقا هائلا ذا تجربة فريدة فى الحياة ، بجوارها ...

ولشد ما كان الفارق فى التجربة بينهما كبيرا ، حتى خفت عليها من فنان فريد فى نوعه ، فنان من نوع عبد الرحمن الخميسى الذى عرك الحياة بطولها وعرضها وعمقها ، فنان هوايته الحياة ، وكلما فكرت ، كلما خفت عليها أكثر ...

ولكن فاتن لم تنتظر رأى احد ... كانت قد قررت أن تكون صادقة ...

ذات يوم قالت لى : « **الناس عاوزه من الناس انهم يكدبوا عليهم علشان يقدروا يعيشوا ، الناس بتلعن الكذب وهم بيمضغوه ليل ونهار ! »**

وكانت المرة الاخيرة التى قابلتها فيها قبل سفرى ، فى كواليس مسرح ٢٦ يوليو ... وكانت فاتن تستعد للظهور على خشبة المسرح ... وكان كل شىء يبدو لى واضحا ... انها تحب عبد الرحمن الخميسى ... هذه هى القضية ، وهى تعرف أن المجتمع سوف يقف ضدها وضده ، وهى تعلم أنه مجتمع غريب ، قد يبارك الكذب ، لكنه يحارب الصدق .

كان حديثنا صامتا ... صافحتها وهززت راسى قائلا : لا !

كنت ـ بوعى أو بلا وعى ـ اختار الكذب !

وعندما عدت من رحلتى بعد اربعة اشهر ... كان أول خبر سمعته عندما وضعت قدمى على رصيف الاسكندرية . ان فاتن قررت أن تكون صادقة ، وانها تزوجت عبد الرحمن الخميسى !

***

بطول عشرة السنوات التى مضت .. استطاعت فاتن أن تكسب احترام المجتمع ، وان تكسب موافقتى ، وأن تنتزع بركات كل الذين قالوا معى : لا ... انتصرت فاتن لأنها رفضت أن تكذب . واستمرت صداقتى لها دون ساعة خصام ، كنا نتشاجر ، ونتصافى، لكننا ظللنا صديقين حميمين .

ثم فجأة .. والحياة تسحق العمر بلا رحمة، فى زحمة اللهث وراء الحق بمركبات كذب يكاد يصبح قانون بعض الناس .. سمعت الخبر ، وكنت مريضا .

هل ماتت فاتن الشوباشى حقا ؟!
قالت لى احدى صديقاتها وهى تبكى :

«كانت فى أيامها الاخيرة تبدو وكأنها تحولت الى روح ، كانت تلعن الكذب والخداع والغش تلعن الكذابين والمخادعين ، وكرست حياتها لطفليها ، ووقفت بجوار زوجها الفنان ولم يكن لها من رفيق سوى الكتاب ! »

وعندما حدث ماحدث لفاتن .. كان معها احب اصدقائها لنفسها ، واقرب الناس الى قلبها .. رجل وامرأة .. رجل عاش حياة أسطورية ، هو ابوها ، وامرأة يغص الحلق بالعذاب وأنا اتخيل مايمكن ان تعانيه الآن .. هى أمها !

ماتت فاتن الشوباشى وهى فى الثامنة والعشرين من عمرها .. وعندما ينظر الانسان الى الماضى من خلال دمع يذرفه القلب فدموع العين لاتكفى ، يتساءل :

ماذا كانت هذه السيدة ؟! .. كيف عاشت؟ .. كيف خاضت كل هذه الآلام ؟.. ان الكذب وحش لايرحم ، ولقد تلقت تجاربه منذ أن وعت على الحياة .. وماتت وهى «تلعنه !»

ماتت فاتن ..

قد لايعرف الكثيرون معنى هاتين الكلمتين، لكن الكثيرين أيضا ، يعرفون جيدا ماذا تعنيان .

ماتت وهى تلعن الكذب



عبد الله الطوخي

رسوم ايهاب

ملخص ما نشر

نجحت اول عملية نقـل قلب فى بلادنا .. اعتبرها الكثيرون رمزا لبعث جديد للوطن . غير ان احد الصحفيين اراد ان يلعب بالمعجزة : ان الرجـل الذىمات واخلوا قلبه ، كان لمزوجة يحبها .. اليس من الجائز اذن ، ان يحبها « كمال ادهم » الذى انتقل اليه القلب ، بوحى هذا القلب الجديد .

وثارت زوجة « كمال ادهم » وثار الطبيب .. وخوفا على الرجل من اى صدمة نفسية ، اخرجوه من المستشفى فى السر ، لا يصحبه الا الاقربين .

وفى الطريق الى البيت ، كان يشرب الحياة شربا .. وتحدثوا فى السياسة بشكل خاطف ، وعن الانتخـابات القادمة ..وكانت انتخابات اول مجلس امة ياتى بعد النكسة . وكان كمال يضحك .. لشعاره : الحياة وليست ضجة السياسة .

وعاد الى بيته العزيز ..

وفى الصباح ، فوجىء بصـورته منشورة فى الجرائد وبمقالتين :احداهما ترفع من شان العملية .. وتجعلهـا رمزا للخروج من النكسة .. والاخرى تهاجمها .. وتتهم الطبيب بالـكفر ، وكانت اول صدمة ، اخرجه منها «يحيى البدرى» اخو زوجته ، بدعوته لزيارة مصنعه ، وفى الطريق ، تجمع الناس حوله كمعجزة ، وكاد ان يختنق بفعل الزحام ، ثم فلت الى «الحسين» حيث صلى كما ركعتين شكرا لله .

هكذا فجاة ، وبسرعة غير متوقعة على الاطلاق ، تبدل حال «يحى البدرى» من فتى ضاحك واثق وسعيد ، يملك كـل الموقف بين يديه ، ويمـارس لحظة انتصاره .. الى انسان مكتئب حزين يرى الأشـياء كلهـا تتسرب فجاة من بين يديه ، ولا يبقى له غير ثمار الحزن القديمة ، يمضغ فيهـا ، ويأكل من مرارتها على مهل !

فبينمـا كـان يرى كمـال واقفـا بجواره يصلى ، بملء نفسه .. راى نفسه يهوى فجاة الى قـرار عميق ، كلما لمست قدماه أرضـا . وجدهـا تنسحب من تحته .. أرضـا بعـد أرض .. وهاجمته نوبة حزن لاذعة وثقيلة الوقع ، احس معها بالرغبة فى التلاشى .. بل وتاقت نفسه للموت .. المـوت هو الأرض التى يسـتند عليها الانسان ويستريح عليهـا .. راحته الأبدية .. !

لم تكن هذه النوبة غريبة على « يحيى البدرى » .. كانت تعتريه كثيرا من قبل غير أنها فى هذه المرة كانت أشد وضوحا وثقلا . وبدا وهو جالس مستندا بظهره على عامود الجامع الرخامى البارد ، بدا مرحبا بها ، داعيا لان يتم الاعلان عنها .. أن ترفع الراية السوداء ، وينتهى كل شىء بهدوء وبساطة .

واغمض عينيه ، ملقيا بظهر راسه على العامود الرخامى . ومسلما نفسه للغور العميـق ..

اجل ..

لماذا تعيش الآن يايحيى ؟!

عاد كمال الى سيناء .. ولم تعد سيناء ،اختك بحاجة اليك .!

عاد كمال الى المصنع ، ويمكن للمصنع أن يسير بدونك من اليوم .

انتهى الدور .. ليس هذا هو اول دور لك ينتهى .. كل الادوار من قبل كانت تنتهى أيضا بسرعة .. دورا بعد دور .

وفيم هو يناقش قضية تلاشيه من الوجود ، كانت حلقات من حياته تعاوده : أحداث وصور .. حلقات ناقصة ، دائما كانت حياته ، ودائما فى النهاية خارج الحلقة ..

الآن .. خارج حلقة الحياة كلها ..

ورأى قبة الجامعة .. ومدرج المحاضرات ، كان يوما طالبا مجدا فى الجامعة ، وخرج منها دون ان يكمل ويأخذ ليسانس الحقـوق .. الاولاد الصغار يحملون الآن الليسانسات !

ورأى نفسه فى احدى زنازين سجن مصر .. يضحك للحياة رغم سجنه . وينشد أناشيد الرفاق .

كان يوما مناضلا فى احدى المنظمات الشيوعية السرية . وهو الآن مرتبط بعالم التجـارة والرأسمالية : عالم كان يكافح ضده .

وكان يوما له حب عظيم ، وجاء نمى هذا الحب وهو فى السجن .. وحين خرج ، وجد خطيبته تزوجت من انسان آخر .

كل الادوار كانت تنتهى ، وبسرعة .. دائما يجد نفسه خارج الحلقة .

« قرات مرة قصة اسمها «بئر الاحزان» ، حزنا بعد حزن . كل الاحزان كان من الممكن ان تهون ، لولا حزن واحد ، جاء فاكد كل الاحزان .. سقط فى القرار .. كحجر ثقيل . جاسم على النفس .. كيف يمكن رفعه ؟! .. كيف حدث هذا !؟ للمرة الالف ، من يومها اتساءل ، لا اريد ان اصدق . كل الذى كان بيننا يانبيلة ، لم يكن حبا ؟!

أم انك اكتشفت الحقيقة فجأة . انى لا أستحق عناء الانتظار .. وقصص الوفاء التى كنا نتحاكى بها .. وقراءاتى لك عن زوجات وحبيبات الأبطال : أكانت تسلية فراغ ، أم كان نوعا من الخداع ، نخدع به لحظات لقائنا على انفراد .. لكى نعطى لما كان بيننا ، شرعية الحدوث والاستمتاع . كنت أغمر وجهك .. خديك .. شفتيك ، جبينك ، أنفك ، بالقبلات .. وكان للحم جسدك ملمس خاص .. هذا الملمس يتذوقه الآن رجل غيرى .. كيف تقبلين على نفسك ؟!

أبوك ضغط عليك ؟! بكى بين يديك ؟! ، غير مقتنع يا نبيلة .. كان يجب أن تكونى باسم آخر غير نبيلة ، بارادتك تزوجت .. فرحت بأضواء شاب فى السلك الدبلوماسى يطوف بك من يومها بلاد العالم .

انتهى الدور . كل الادوار انتهت . حتى عام التحدى والانتصار ، سرعان ما انتهى: عاد الى المصنع صاحبه ، عاد ليحتل منطقة الضوء . ليس فى المصنع فقط ، بل فى الشارع ، الناس فى الشارع كانوا كالمجانين لرؤيته ، كأنما كانوا يريدون رفعه والهتاف باسمه ، كزعيم من نوع فريد .. كيف تسير الأمور فى هذه الدنيا ؟! وفى الجرائد .. بدأت الصحف تجمل منه



العودة للحياة

عبدالله الطوخى
رسوم ايهاب

ملخص مانشر

نجحت اول عملية نقل قلب فى بلادنا .. اعتبرها الكثيرون رمزا لبعث جديد للوطن . غير ان احد الصحفيين أراد ان يلعب بالمعجزة : ان الرجل الذى مات واخذوا قلبه ، كان لمزوجة يحبها .. أليس من الجائز اذن ، ان يحبها « كمال ادهم » الذى انتقل اليه القلب ، بوحى هذا القلب الجديد .

وثارت زوجة « كمال ادهم » وثار الطبيب .. وخوفا على الرجل من اى صدمة نفسية ، اخرجوه من المستشفى فى السر ، لا يصحبه الا الاقربين .

وفى الطريق الى البيت ، كان شرب الحياة شربا .. وتحدثوا فى السياسة بشكل خاطف ، وعن الانتخابات القادمة ..وكانت انتخابات اول مجلس امة ياتى بعد النكسة . وكان كمال يضحك .. لشعاره : الحياة وليست ضجة السياسة .

وعاد الى بيته العزيز ..

وفى الصباح ، فوجىء بصورته منشورة فى الجرائد وبمقالتين : احداهما ترفع من شان العملية .. وتجعلها رمزا للخروج من النكسة .. والاخرى تهاجمها .. وتتهم الطبيب بالكفر ، وكانت اول صدمة ، اخرجه منها «يحيى البدرى» اخو زوجته ، بدعوته لزيارة مصنعه ، وفى الطريق ، تجمع الناس حوله كمعجزة ، وكاد ان يختنق بفعل الزحام ، ثم فلت الى «الحسين» حيث صلى كما ركعتين شكرا لله .

هكذا فجاة ، وبسرعة غير متوقعة على الاطلاق ، تبدل حال «يحى البدرى» من فتى ضاحك واثق وسعيد ، يملك كل الموقف بين يديه ، ويمارس لحظة انتصاره .. الى انسان مكتئب حزين يرى الأشياء كلها تتسرب فجاة من بين يديه ، ولا يبقى له غير ثمار الحزن القديمة ، يمضغ فيها ، ويأكل من مرارتها على مهل !

فبينما كان يرى كمال واقفا بجواره يصلى ، بملء نفسه .. راى نفسه يهوى فجاة الى قرار عميق ، كلما لمست قدماه أرضا . وجدها تنسحب من تحته .. أرضا بعد أرض .. وهاجمته نوبة حزن لاذعة وثقيلة الوقع ، احس معها بالرغبة فى التلاشى .. بل وتاقت نفسه للموت .. الموت هو الأرض التى يستند عليها الانسان ويستريح عليها .. راحته الأبدية .. !

لم تكن هذه النوبة غريبة على « يحيى البدرى» .. كانت تعتريه كثيرا من قبل . غير أنها فى هذه المرة كانت أشد وضوحا وثقلا . وبدا وهو جالس مستندا بظهره على عامود الجامع الرخامى البارد ، بدا مرحبا بها ، داعيا لان يتم الاعلان عنها -- آن ترفع الراية السوداء ، وينتهى كل شىء بهدوء وبساطة .

واغمض عينيه ، ملقيا بظهر راسه على العامود الرخامى . ومسلما نفسه للغور العميق ..

أجل ..

لماذا تعيش الآن يايحيى ؟!

عاد كمال الى سيناء .. ولم تعد سيناء ، اختك بحاجة اليك !.

عاد كمال الى المصنع ، ويمكن للمصنع أن يسير بدونك من اليوم .

انتهى الدور .. ليس هذا هو اول دور لك ينتهى .. كل الادوار من قبل كانت تنتهى أيضا بسرعة .. دورا بعد دور .

وفيم هو يناقش قضية تلاشيه من الوجود ، كانت حلقات من حياته تعاوده : أحداث وصور .. حلقات ناقصة ، دائما كانت حياته ، ودائما فى النهاية خارج الحلقة ..

الآن .. خارج حلقة الحياة كلها ..

ورأى قبة الجامعة .. ومدرج المحاضرات ، كان يوما طالبا مجدا فى الجامعة ، وخرج منها دون أن يكمل ويأخذ ليسانس الحقوق .. الاولاد الصغار يحملون الآن الليسانسات !

ورأى نفسه فى احدى زنازين سجن مصر .. يضحك للحياة رغم سجنه . وينشد أناشيد الرفاق .

كان يوما مناضلا فى احدى المنظمات الشيوعية السرية . وهو الآن مرتبط بعالم التجارة والراسمالية : عالم كان يكافح ضده .

وكان يوما له حب عظيم ، وجاءه نعى هذا الحب وهو فى السجن .. وحين خرج ، وجد خطيبته تزوجت من انسان آخر .

كل الادوار كانت تنتهى ، وبسرعة .. دائما يجد نفسه خارج الحلقة .



« قرات مرة قصة اسمها «بئر الاحزان» ، حزنا بعد حزن . كل الاحزان كان من الممكن ان تهون ، لولا حزن واحد ، جاء فاكد كل الاحزان .. سقط فى القرار .. كحجر ثقيل . جاسم على النفس .. كيف يمكن رفعه ؟! .. كيف حدث هذا ؟! للمرة الالف ، من يومها اتساءل ، لا اريد ان اصدق . كل الذى كان بيننا يانبيلة ، لم يكن حبا ؟!

ام انك اكتشفت الحقيقة فجاة ، انى لا أستحق عناء الانتظار ..وقصص الوفاء التى كنا نتحاكى بها .. وقراءاتى لك عن زوجات وحبيبات الأبطال : أكانت تسلية فراغ ، أم كان نوعا من الخداع ، نخدع به لحظات لقائنا على انفراد .. لكى نعطى لما كان بيننا ، شرعية الحدوث والاستمتاع . كنت أغمر وجهك .. خديك .. شفتيك . جبينك ، أنفك ، بالقبلات .. وكان للحم جسدك ملمس خاص .. هذا الملمس يتذوقه الآن رجل غيرى .. كيف تقبلين على نفسك ؟!

أبوك ضغط عليك ؟! بكى بين يديك ؟! ، غير مقتنع يا نبيلة .. كان يجب أن تكونى باسم آخر غير نبيلة ، بارادتك تزوجت .. فرحت بأضواء شاب فى السلك الدبلوماسى يطوف بك من يومها بلاد العالم .

انتهى الدور . كل الادوار انتهت . حتى عام التحدى والانتصار ، سرعان ما انتهى: عاد الى المصنع صاحبه ، عاد ليحتل منطقة الضوء ، ليس فى المصنع فقط ، بل فى الشارع ، الناس فى الشارع كانوا كالمجانين لرؤيته ، كانما كانوا يريدون رفعه والهتاف باسمه ، كزعيم من نوع فريد .. كيف تسير الأمور فى هذه الدنيا ؟! وفى الجرائد .. بدأت الصحف تجعل منه

←

وضيه : أناس معءعمليته ، وآخرون ضدها .. عاد الى الحياة ، الى أكثر من الحياة . أما أنا .. فأتراجع .. رغما عنى أتراجع ، فىهدوء، الى منطقة الظل .. حيث كنت . بل ان الظل عتمة .. ظلا ، لم يعد فى المستقبل ، كما فى فى الماضى ، شىء يرى يستحق النظر . الموت .. هو القوة الوحيدة التى تمنع الانسان من أن يفكر . ويتأسى على حاله .

الموت ..
التلاشى ..
قاع البئر يقترب ..

وفى هدوء شديد .. مال بجسده على سجادة الجامع الخضراء ، وتمدد .. النوم أحيانا بديل رائع للموت ..
اسند رأسه على ذراعه ..
واحتوت يحيى البدرى .. غيبوبة ..

***

حين أنتهى كمال أدهم من صلاة شكره ، وجاء يلقىسلام الختام ، الى اليمين والىاليسار فوجىء بيحيى ممددا ، ومغمضا عينيه ، وأدرك بسرعة ، وبدهشة ، من انتظام أنفاسه أنه راح فى النوم ..

انتابته رغبة دافقة فى أن يميل عليه ويقبله .. يا طفلى العزيز المفتقد .. ولدى الكبير أنت ..

وحلا له ان يتامل وجهه .. ورأى فيه شبها كبيرا باخته سناء .. زوجته .. السمرة والشعر الاسود الناعم .. والشفتين الغليظتين .. ولاحظ لأول مرة أن شعرات بيضاء بدأت تتخلل شعره الاسود .. ولمح ايضا ظلا حزينا مع اطباقة الشفتين ، بل ورغبة فى البكاء .

وأحس بقلبه يتقلص من أجله .. وانتابته رغبة دافقة فى أن يميل عليه ، ويقبله ..

شبت مبكرا يايحيى ، لم تزد عن الخامسة او السادسة والعشرين ، ومع ذلك ..

تراءت له صورة شاب حزين .. ووحيد .. أنا أعرف يايحيى سر حزنك .

لو لم تكن نبيلة قد تركتك .. لربما سارت حياتك على نحو آخر بالمرة .. لو لم تكن سجنت ، لكنتما الآن معا .. وناوشه الاحساس بالذنب ..

ربما لو لم أكن قد عرفتك بأحمد زهران، لما دخلت عالم السياسة ، ولما سجنت ولانتهيت من كليتك .. ولتزوجت من نبيلة .. ولكان مصيرك مغايرا تماما لما أنت عليه الان !؟

كأنما القدر رسم مصيرك هكذا من أجلى ، من أجل مصنعى وأنا فى المحنة ، فلولاك .. لولا تفرغك الكامل فى المصنع ، لانهار بالتأكيد كيف أستطيع أن أكافئك يايحيى .. كيف يمكن أن أمسح الاحزان عنك .. أزيد من مرتبك ؟! لا .. ليس هذا بكاف ..

أزوجك ؟! ..

نعم ياسناء .. أخوك يحيى يجب أن يتزوج .. يصبح له بيت .. و .. وأشركه معى فى ملكية المصنع .. هو يستحق هذا وأكثر ..

يجب أن أفعل لك شيئا ياولدى الكبير .. العزيز ..

تعب العام ، عام مرضى ، بدأ يحل عليك ، فنمت وأنت فى الجامع .. فضلت النوم على الصلاة .. (وابتسم له من قلبه) أيها الشيوعى العنيد ، رغم أنك لم تعد شيوعيا ولا أى شىء، ترفض الصلاة كبقايا موقف قديم .. لسوف اجعلك تصلى يايحيى من جديد – بدأت تقترب من الاقتناع .. قلت عن الحاج صلاح عبد الهادى ، تاجر الجملة ، انه أحسن فى نظرك من بعض الشيوعيين ..

سنصلى ذات يوم ، ثلاثتنا .. أنا وأنت، وصلاح عبد الهادى – صلاح أصبح صديقا يايحيى ، ستزدهر الاحوال .. اننى أتخيلك .. أتمنى .. أن أفتح لك مصنعا صغيرا .. مصنع لألوان الصبغة .. تصبح نسيجا ، وصبغة .. مارأيك ؟!

انى أفكر أيضا أن أشترى لك عربة صغيرة .

ابتسم يايحيى .. لاتحزن هكذا فى نومك .

(وود لو يربت على خديه .. ويمسح على شعره ..) لو انك بقيت هكذا نائما فى الجامع حتى الليل ، فلن أوقظك . سأظل بجانبك .

فى تلك اللحظة ، رأى «يحيى» يفتح عينيه ثم ينتفض جالسا وعلى شفتيه ابتسامة خجلة مرتبكة .

– الله .. وأنا نمت من غير ماأحس ، (وهز رأسه يفيق) والظاهر انى حلمت كمان .
– حلمت بايه

– هه ؟! مش فاكر (وعاودت وجهه سحابة حزن نفضها بسرعة عنه) وقال وهو ينهض:

– بنا نركب العربية ، وأروحك البيت .. ومد له ذراعه

قال له كمال وهو يضع يده فى يده
– لا .. نروح المصنع ..
أوشك يحس أن يعترض .. لكنه .. أومأ له برأسه موافقا ..

وخرجا من الجامع ، ثم ركبا العربة ، وانطلقا نحو المصنع فى صمت .

***

كانت زيارة تاريخية ..

كل ماكان كمال أدهم يحلم به ويتخيله حول هذه الزيارة يتحقق ، وأروع ..

وكان «يحيى» اعتبارا بما حدث فى محل صلاح عبد الهادى بالازهر ، قد قرر أن يسبق كمال بدقائق ويمهد للزيارة . ودخل على العمال ونادى عليهم جميعا ، وأعلنهم بالخبر .وحين رأى حالة من الفرح والذهول والرغبة فى الصياح بل وفى الرقص أيضا تستولى على عدد منهم ، عاوده الخوف من أن يتكرر ماحدث فى محل صلاح .. وحكى لهم الحكاية ... وقال محذرا ..

ـ يعنى تحليكم فاكرين .. قلبه الجديد حاسبوا عليه.. ممنوع الاحضان ..سامعين .. والى يسلم عليه ، يرجع على نوله على طول، والشغل يمشى طبيعى .. هو ده أحسن احتفال به ..

فى تلك اللحظة ، رأوا كمال أدهم يدخل عليهم العنبر، بقامته الطويلة وهيكله العريض، ووجهه الضخم ، وخطواته المتئدة ، ثم يتوقف ناظرا اليهم ، ويبتسم وعيناه تأخذان كل الانوال .. وكل العنبر .. وكل شىء .. بنظرة واحدة سريعة وسعيدة وممتنة ..

وفى لحظة ، انفجر اللقاء ..

ندت عنهم جميعا صيحة واحدة جماعية علت على أصوات الأنوال ، واندفعوا جميعا نحوه : اثنين وعشرين عاملا ، بعدد الانوال ، غير الصبية والمساعدين الصغار ، والتزاما بالاتفاق، كبحوا الرغبة فى اخذه بالأحضان .. ثم لم يلبثوا أن اكتشفوا ، هم وهو بديلا رائعا عن الأحضان : القبلات .. وهز الأكف والاكتاف بحنان ..

وبكى «يحيى» الفتى الشيوعى المتقاعد ، وهو يرى منظرا لم يسمع أنه حدث من قبل فى التاريخ .. أن يتبادل العمال وصاحب العمل مثل هذه القبلات .. قبلات تفيض حنانا ومحبة وصفاء .. ورغبة فى الاندماج .

هل يتناقض هذا مع النظرية ؟!

وقال فى نفسه مبتسما فى سخرية حزينة: موقف انسانى .. نتيجة ظرف انسانى .. طارىء .. وسرعان مايعود كل باب ليرسو على عقبه !

كانت الأنوال ماضية فى عملها ، وبدت وكأنما زادت من سرعتها ، مشاركة فى الاحتفال .

كان شعور كمال ادهم ، هو الامتنان الممزوج بالخجل . أما هم ، فكان شعورهم الاول والمباشر ، انهم محظوظون ، اذ أتاح لهم عملهم بهذا المصنع أن يروا الرجل الذى انتقل اليه قلب رجل آخر غير قلبه . هذه المعجزة سيرونها تتحرك امامهم كل يوم .. ورأوا - جميعا - فيه شيئا مضيئا ، لابد وأن يحافظوا عليه ، وكان احساسهم وهم يقبلونه ويرتعشون تأثرا وفرحا ، ان عهدا جديدا فى عملهم فى المصنع قد بدأ !

وان الاستقبال تم فى العنبر ، كان لابد ان يكون عمليا وبسرعة ، واحدا بعد واحد .كان يسلم ويقبل ، ثم يعود الى موقعه امام نوله ، مبتعدا ، وعيناه لاتبارحان الرجل المعجزة ..

وقال كمال ادهم وهو يتحكم فى مشاعره:

- لنا قعدة طويلة مع بعض ياجماعة .. قريب .. عن اذنكم أطلع المكتب شوية .

وصعد الى مكتبه فى هدوء .. يتبعه يحيى.

كانت أصوات الانوال تعلو فى راسه .. وتعلو .. يا ما احتواه الحنين الى هذه الاصوات .. والى هذا المكتب .. وهذ التليفون .. ومنظر الحزينة الخضراء ، والدوسيهات واوراق العملاء ..

اليقين .. اليقين بأنه شفى .. وعاد .. مليهدا من الان ، ولا يشكك للحظة .

وكان «يحيى» يتأمل فرحه بمكتبه .. بجلسته التى يستطيع منها أن يرقب العمل فى العنبر من خلال ذلك الحاجز الزجاجى ، والمغطى بستارة ..

وقال يحيى فجأة : أظن خلاص ياكمال لغاية كده ياعم ، ودورى انتهى ..أنا سلمتك دلوقت مصنعك !

صاح كمال ضاحكا وبخوف : لا ياسى يحيى ..أنا مااستلمتش منك حاجة .. المرة دى أنا ضيف عليك .. انت نسيت انى حاخد



لى يومين فى راس البر .. ؟!

قال يحيى بابتسامة واهنة خفيفة

- يبقى لغاية ماترجع من رأس البر ..

- وحتى بعدما ارجع من راس البر .. مفيش أى تغيير فى المصنع حيحصل .. تسلمنى ايه وأسلمك ايه .. ده بقى مصنعك يايحيى ماليش فيه أكتر مالك انت فيه ..

كلام ياكمال ياادهم .. كلام تقوله .. فيض من الانسانية يطغى عليك هذه الايام ، ولكن ، حالما تعود الى غابة السوق والتجارة من جديد ، سيتغير كل شىء .. سيعود فيك طبع التاجر الأصيل .. ولو حدث أى خلاف بينى وبينك ، فستلقى بالحقيقة المرة فى وجهى على الفور : انه مصنعك أنت .. وأنا ، ليس لى ريشة واحدة فيه .. ومع هذا ، شكرا على شعورك الطيب .. لاتحمل هما .. بل ان كانت لديك هموما جديدة ، فهاتها ، وضعها على كتفى .. سأواصل معك الدور حتى النهاية .. لماذا شردت فجأة .. فيم أنت الان سارح ..

- قول يايحيى
- أيوه ياكمال ..
- أنا لى طلب منك ..
- أامر ..
- تجيب لى ميعاد من العيلة الى وهبتنى القلب .. (وخفض صوته وهو يضع يده على صدره) مش معقول أسافر اصيف من غير ماأشكرهم .. او اروح لهم فجاه من غير مايكون عندهم خبر !

أحس يحيى بقلبه يسقط منه ، أوشك ان يصرخ به : لا .. لاياكمال ياادهم .. كل الأدوار الا هذا الدور .. لاأستطيع ..أنت الذى احدث القلب . فاسع انت للشكر .. اعفنى من هذه المهمة .

غير ان كمال كان ينظر اليه ، وهو جالس على مكتبه ، نظرات فيها رجاء ، واستغاثة ، وتوسل ، حتى أن يحيى احس بالرثاء لحالته .. ثارت فجاة شهامته المعهودة .

قال بحماس:

- حاضر ياكمال .. أجيب لك منهم ميعاد .. تحب امتى ؟!

وقال كمال باضطراب ..

- فى اى وقت انت تشوفه .. أو هم يشوفوه ..

- يوم الأحد الجاى ، احنا قافلين .أروح لهم الصبح «عين شمس» ، واجيب لك منهم الميعاد ..

- متشكر .. متشكر جدا يايحيى .. ماتتصورش حابقى سعيد ومستريح أد ايه . لما حاقوم بالزيارة دى ، وأنتهى منها .. حاسافر رأس البر وأنا فى منتهى السعادة .

***

برجوع كمال ادهم الى بيته كما راينا ،ثم بعودته الى مصنعه ، ينتهى الفصل الاول من قصتنا هذه .. ليبدأ الفصل الثانى من عودته المثيرة الى الحياة ..

ففى صباح ذلك الأحد الموعود ، كان «يحيى» قد ركب عربة كمال ، وانطلق بها الى ضاحية «عين شمس» حيث تسكن العائلة الصغيرة ، كانت زيارة مثيرة ، ولم يجد غير الزوجة .. حدد معها موعدا للزيارة ثم عاد ليقول : اليوم من الساعة السابعة فى انتظارك .. الثلاثة سيكونون فى انتظارك : الزوجة والبنت والابن .. يااستاذ كمال !

وكان يريد أن يقول بانفعال : ياله من عالم غريب هذا الذى انت داخل عليه ، عالم ، الذى يدخل فيه ، لايخرج منه ببساطة .. لكنه راى الاضطراب الكبير على وجه كمال وسناء ، فآثر الصمت .. وكتم انفعاله بما رأى .. ..

الاتهــام الخطـير

الأسبوع القادم

« عبد الله الطوخى »

صبري موسى



كاساتا مشكل

مازلنا فى الصيف ، والمرطبات مطلوبة ·· وقد أعطيناكم فى الأسبوع الماضى دندرمة ·· وهذا الاسبوع نعطيكم كاساتا ·· والمفروض أن الدندرمة منعشة المذاق ·· عذبة ·· والكاساتا ملطفة ·

وليس ذنبنا ان كانت دندرمة الاسبوع الماضى لاذعة ·· وكاساتا هذا الاسبوع مرة فى طعم العلقم ·· فنحن مازلنا نجد الأرز فى السكر لأن البقال غشاش ··ونجد الحشرة فى زجاجة المشروب المثلج لأن ضمير العمل قد فسد ·· ومايزال الكذب يرتدى ثياب الصدق ، والخيانة تلبس ثياب الأمانة ، والانتهازية ترفع رايات التقدمية ، والكلام رخيصا ، واللغو علما ، وهزء القول رائجا ومطلوبا ··

وهذا كله غير طبيعى ···

ومازلنا نجد من حولنا يعتبرونه طبيعيا ، ذلك الذى نجده نحن غير طبيعى ·· وذلك ما يفسد علينا وعليكم ، مرطباتنا !

وفاة صداقة

كان صاحبى واجما ·· وقد لحظته واجما منذ أيام ·· وظل واجما حين تكرر لقاؤنا بعد أيام ·· وحين وجدنا معا فسحة من فراغ النفس عن مشاغلها الخاصة سألته عما به ·· فقال بهمهمة: أبدا ·· فنسيت السؤال ·· لكننى بعد أيام أخرى لاحظت صاحبى حين لقيته أكثر اغراقا فى الوجوم ، كانه مشدود من قلبه لمشكلة عاطفية لايجد لها حلا ·· فتذكرت السؤال وألقيته: مابك؟ ·· فاجابنى بهمهمة أخرى: ابدا فعاودت سؤاله حتى أدرك أنى مهتم ·· وأنى فى لحظة حضور نفسى معه ، تسمح له ان يحكى لى ·· وبدأ يحكى ·

فقال أنه يعانى من موت صداقة ·· صداقة عمرها ثلاثون سنة ·· صداقة ناضجة بين رجل ورجل ·· كانت عامرة بمباهج الصبا ومعاناة النضج ، ومختلف مظاهر التطلع والاكتشاف فى بحر الحياة والفن حين يخوضه رجلان معا ··

قلت له: حين تموت الصداقة فلن يتالم أحد ·· فالموت لايحدث فجأة ·· تسبقه دائما أمراض قد تخفى ·· لكنها تاكل فى الحى وتنخر فيه الى ان يحدث الموت فيكون مريحاً وليس مؤلما ·

فقال: المشكلة أن الموت لم يقع بعد ·· فما زلنا نلتقى أنا وصديقى ·· لكن المرض قد بدأ ·· وأنا وحدى الذى أشعر به ، كان شيئا بيننا قد فقد ·

شىء كان حارا ودافئا ، قد بدأ يبرد ، كان متوفزا ونابضا قد سكن ·

وانفعل صاحبى وهو يشرح لى : الاحظ برود الدفء وصديقى لايلاحظ شيئا ·· واشعر سكون التوفز وخفوت النبض ·· وصديقى لايلاحظ شيئا ·· الا تفهم ؟··

قلت له اننى افهم ، لكننى كباقى الناس ارغب فى الوقائع ·· اريد ماهو مادى وملموس وطلبت منه ان يكلمنى عما حدث أو عما يحدث ·· فأخذ يتمتم خجلانا ولم يخرج من فمه الكلام ·· قال ان القضية نفسية وشديدة النعومة ·· ولن أتمكن من الامساك بها الا اذا كنت ملتحما به ·· وكنا شديدى القرب نفسيا فاجبته بأن هذا قد أصبح صعبا وبعيد المنال فى هذا الزمن الذى نجد فيه الارز فى السكر ، لكننى وعدته بان أحاول الالتحام به فى تلك اللحظة ·· على الاقل ساعطيه صدقا نفسيا مؤقتا الى أن ينتهى لقاؤنا ، وبناء على وعدى أمكنه ان يحكى لى ··

قال انهما ـ هو وصديقه ـ تشاركا فى آلاف الوقائع والاحلام ·· وأكلا معا من العسل والعلقم ·· حتى أن طموحهما قد أصبح واحدا ·· وفكرهما قد أصبح واحدا ·· بل أن مزاجهما أيضا قد أصبح واحدا ·· حتى النساء غارت من تقاربهما وتفاهمهما وتعلق الواحد منهما باخيه ·· وكان لهما معا حلم بالسفر الى الغرب رحلة يقومان فيهما باطلاق روحهما الشرقى الحار ، تجوس خلال حضارة الغرب الهائلة التقدم ، تعب منها وتشرب وتعود متالقة متوهجة ، وتشع على واقعهما المحلى لتثمر وتفيد ·· ولم يكن الامتلاك من عادتهما

وسافر الصديق حين جاءته الفرصة ·· ·· ولم يسافر صاحبى معه ·· ورغم ذلك كان فرحا ·· فكأنه سافر لو سافر صديقه·· وسوف يجوس بروح صديقه فى حضارة الغرب يعب منها ·· وسوف يرى بعين صديقه ويسمع باذنيه ويشعر بقلبه ··

وغاب الصديق فى الغرب ثم عاد مختلفا ·· قال صاحبى : لم يكن صديقى الذى استقبلته هو صديقى الذى ودعته ·· لم يعد طموحا لامتلاك العالم بالروح والفكر ··· بل أصبح طموحه ماديا ·· ولم يعد كلامنا حميما ·· وأصبح لقاؤنا متوقعا معتادا ·· حتى أنه فى مرة قال لى أنه يعتبرنى قريبه ·· أحد اقربائه ·· ففزعت ·· وادركت أن المرض قد دب فى الحى ·· وبدأت انتظر موت الصداقة

قلت لصاحبى ·· صديقك مظلوم ·· فقد واجه عالما ليس بوسعه أن يستوعبه وحده ·· ان هذا الغرب الجالس فى قمة الحضارة واضعا ساقا على ساق وياقته منشاة ، وبذلته مكوية ·· يخفى فى داخله كل مخالب الوحش وأنيابه وغرائزه البدائية ·· ان هذا الغرب المتوهج الحضارة قد فقد روحه الانسانية ··

ملحوظة : الغرب الذى نتحدث عنه هو أمريكا ، فلم يمكث الصديق الذى سافر فى اوروبا غير بعض الوقت وباقى الوقت امضاه فى امريكا ··

غياب عائلة

وقرأت على صديقى خبرا نشرته صحفنا المصرية منذ أيام ، نقلا عن وكالات الانباء الاجنبية ·· كان الخبر يقول أن مواطنا أمريكيا من ولاية ميتشجان اسمه ريتشارد روبيسون ، (٤٢ سنة) يعمل محررا باحدى الصحف المحلية ·· قد اصطحب زوجته شيرلى (٤٠ سنة) وابنته البالغة من العمر سبع سنوات ، واولاده الثلاثة البالغ أكبرهم خمس عشرة سنة ، فى سيارته ، وذهبوا جميعا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع فى شاليه خاص على ضفاف بحيرة ميتشجان · وبعد شهر باكمله من وصولهما الى الشاليه ·· بدأ الجيران يشكون من رائحة عفنة تخرج من الشاليه ، فابلغوا البوليس ·· فاقتحم البوليس الشاليه ليبحث شكوى الجيران من الرائحة ·· ففوجىء بالاسرة كلها مقتولة بالرصاص ، من لحظة وصولها·· أى منذ شهر بأكمله !

وقلت لصاحبى : أى مجتمع هذا ، ذلك الذى يتغيب فيه الانسان شهرا ، دون أن يلحظ جيرانه ومعارفه غيابه ··

وبدأنا معا نتساءل : أليس للاولاد أصحاب يلاحظون غيابهم ويسألون عنهم ؟ ·· أليست للزوجة جارات يفتقدنها ؟ ·· أليس للابنة حبيب أو صاحب يبحث عنها ويتساءل عن غيابها ؟ ، أليس لهذا الرجل أصدقاء ومعارف يشعرون بغيابه ؟ أى مجتمع هذا الذى تتغيب فيه أسرة كاملة لمدة شهر ·· فلا يشعر بغيابها أحد ·· ولا يكتشف هذا الغياب الا صدفة·· حين يبدأ الجيران فى الشكوى من رائحة الجثث !

وقلت لصاحبى ·· أعذر صديقك ، فلا يستطيع الا نبى ، أن يقاوم أغراء الحضارة المعاصرة ·· حضارة الذرة ·· ومصيبة هذه الحضارة أن روحها مغرقة فى الفردية ·· والانسان فيها مدين دائما لاصحاب مخازن البضاعة ! ··

• محلات ـــــ جورج البهجوري تقدم •

• فرصة عظيمة •

لا تنسوا شاهدوا

النكت اللى فضلت

• بمناسبة الاوكازيون •

• يستمر اسبوعا ثانيا •

• بواقى الكاريكاتير •



ـ ده تخفيض ٢٠ ٪ وده تخفيض ٣٠٪



ـ تطلع تدوس على رجلين الزباين علشان ينزلوا يمسحوا الجزم .. !!



ـ انا غرقان فى حبك !



ـ رحت اشترى مايوه قطعتين .. لقيته فى التخفيض قطعه واحده ..



– تروح مطرح ما تروح .. انا رايحه مرسى مطروح !

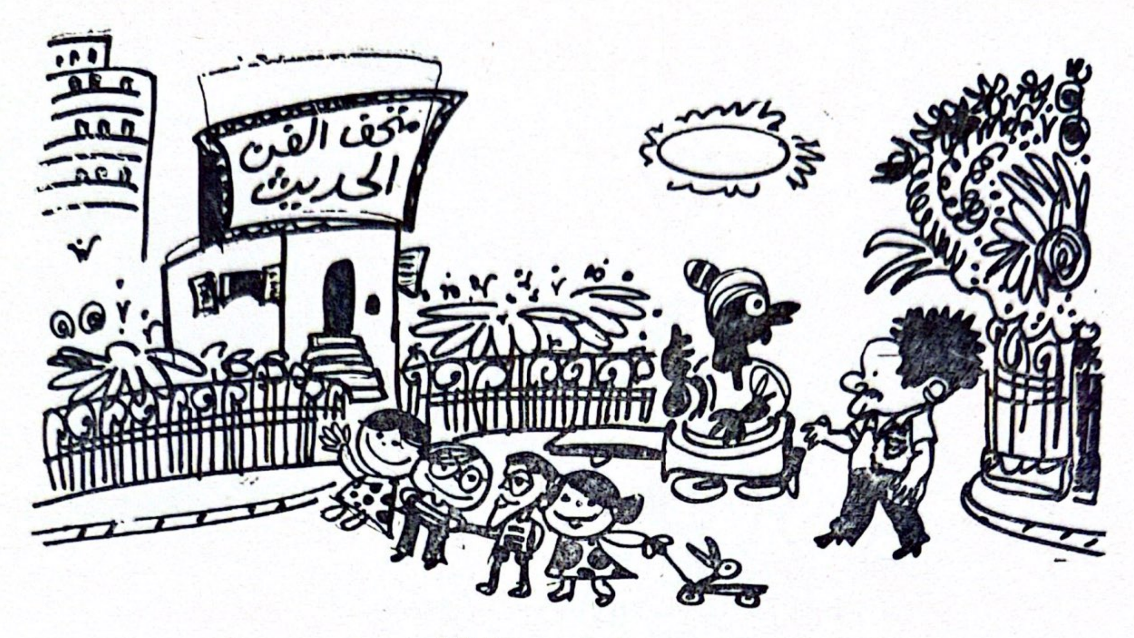


– مش مهم اشرب الشربات
.. المهم أبوس الشربات .



– خللى البواقى فى العربيه .. وحنرجعلهم تانى !

◆ جورج ومتحف الفن الحديث ◆



ـ متأسفين .. المتحف ده للاطفال بس ..
لما يعملوا المتحف الكبير .. ابقى تعالى !



●● وزارة الخزانة .. قالت هذا الأسبوع رسميا .. انها لاتعترف بالتليفزيون ..

أصدرت وزارة الخزانة قرارا يقضى بالا يستاجر التليفزيون اى عربات للتنقلات ..



نادية

معنى هذا القرار .. أن برامج التليفزيون التى تعتمد على التصوير الخارجى ونقل الأحداث من اماكنها الطبيعية .. ستصاب بالسكتة القلبية وتعود من جديد الى داخل الاستوديوهات المغلقة .

معنى هذا القرار .. ان على المذيعات والمخرجين والمصورين ان يتشعبطوا فى الأتوبيسات باجهزتهم الضخمة المتعددة .. اذا حاولوا الخروج للتصوير ..

اجراء غريب ابسط ما يمكن ان يقال عنه انه لا يقدر تماما دور التليفزيون كجهاز حيوى وخطير .. عليه ان يتحرك للشارع وداخل اماكن العمل لينقل نبض الجماهير الحقيقى .. لا المصطنع داخل الاستوديوهات المكيفة الهواء .

ياوزارة الخزانة .. انت تغضبين تماما على التليفزيون !

●● استمتعت جدا بفقرة قدمها كورال الاطفال فى برامج الاطفال بالتليفزيون .. كانت الفقرة هى الاغنية القديمة الاصيلة «اهو ده اللى صار وده اللى كان» ، اتمنى الافراج عن هذه الاغنية وكل الاغنيات الاخرى التى ينشدها الكورال ، وتوزيعها بين فقرات البرامج العادى فى التليفزيون .. بدلا من الاغانى المستهلكة الرديئة التى تتزاحم لقتل الذوق الفنى عند المستمعين !

●● ليس بالمايوهات والسيقان العارية .. تستطيع سهير المرشدى أن تلفت الانظار وتصعد على سلم الشهرة .. ولكن بكل عمل فنى جيد!

●● شهر يوليو الذى كنا نستمع فيه الى اكثر من اغنية وطنية جديدة .. مر هذا العالم بلا اى اغنية

هى فترة الحرب التى نعيشها الآن .. لا تسمح بالاغانى الوطنية ؟

ربما كنت لاافهم فى تخطيطات الموسيقى والغناء .. ولا أفهم فى مزاج السادة المطربين .. ولكن هل الاذاعة ـ مثلى ـ لاتفهم ..

●● «خذنى معاك ياللى انت مسافر» .. اغنية شادية الاخيرة .. نموذج حقيقى للاغنية المصرية المميزة .. والتى تسمعها بين عشرات الاغانى الشعبية العالمية .. وتقول هذه اغنية من مصر .. (الكلمات واللحن والأداء .. على مستوى عال من الجودة والاتقان والأصالة ..

●● من قال ان السينما عندنا متخلفة .؟

شاهدوا اعلانات فيلم «بابا عايز كده» .. وافتحوا آذانكم على صياح المعلق وهو يقول « الصاروخ الذرى نوال ابو الفتوح »! ..

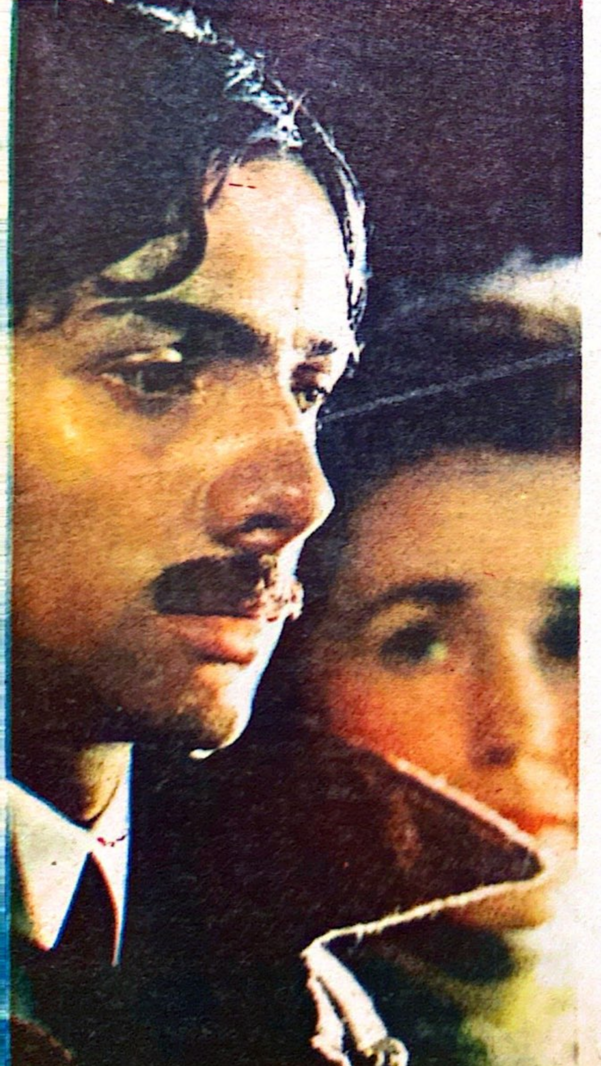
ياجماعة .. لاتظلموا السينما .. هاهى تساير التطور .. وتدخل عصر التكنولوجيا !.

« رءوف ... »

الشباب

بين الحيرة والضياع.. والرقص.. واللامبالاة





لأن العالم مضطرب .. لأن كثيرا من الأشياء لم تعد واضحة تماما ..

لأن القديم مرفوض .. هكذا .. بلا مناقشة..
لأن الجديد مطلوب .. هكذا .. بلا خطة للوصول اليه .

لأن السؤال (ماذا نريد ؟) .. أو (ماهو الخلاص؟) .. أصبح سؤالا معلقا .. بلاجواب..

رءوف توفيق

لان .. ولان .. ولعدد من الاسباب .. والاحاسيس .. والانفعالات ..

كانت هذه الظواهر التى يبدو فيها شباب العالم هذه الأيام .. التمزق .. الحيرة الغضب .. القلق .. الرفض ..

مظاهرات فى باريس .. ولندن .. والمانيا وتشيكوسلوفاكيا .. وامريكا ..

قالت وكالات الأنباء ..انه فى برلين الغربية منذ أيام .. احتل نحو مائة طالب مكتب مدير جامعة برلين الغربية بعد ان تسللوا اليه من النوافذ وقضوا الليل فيه واعلنوا عزل مدير الجامعة .. وقد ظهر اثناء تجمع الطلاب فى استاد الجامعة احد زعمائهم وهو يرتدى روب مدير الجامعة وراكبا دراجة اطفال .. والقى خطابا قال فيه انه تولى منصب مدير الجامعة(!) .. وكان الطلبة يصفقون له ويهتفون : « هالو .. هوشى منه» !

« هوشى منه » الثائر العظيم الذى يقود بلاده فيتنام .. فى نضالها الباسل ضد الاستعمار الامريكى .. يتحول الى لعبة .. الى رمز لعملية تمرد صبيانى ..

فى مظاهرات باريس .. ولندن .. رفع الطلبة الأعلام السوداء .. دليلا على الرفض ..

فى فيلم فرنسى يعرض الآن فى القاهرة تحت عنوان تجارى رخيص هو «رجل وامرأتان» بينما عنوانه الحقيقى (الأحمق الكبير) .. يظهر بطل الفيلم .. وهو شاب فى مرحلة العشرينات .. شاب ممزق .. ضائع .. عليه كل سمات هذا العصر .. فهو يعيش ازمة شباب هذا الجيل.

الشاب يحاكم امام محكمة بتهمة القتل .. ماهى الجريمة؟ .. لانعرف الجريمة الا فى نهاية الفيلم .. فالجريمة فى حد ذاتها لاتهم .. انما المهم هى الحادثة نفسها حادثة حياة شاب يعيش وسط مجموعة هائلة من المتناقضات .

الشاب لايستطيع ان يبوح بافكاره لأحد .. ولذلك فهو يسجل افكاره على الريكوردر .. ويستمع لها .. ويعيش فيها ..

افكاره مشتتة .. انه يرفض كبار السن .. يرفض الامهات والآباء .. يرفض رجال المحكمة الذين يحاكمونه .. لانهم كبار السن ..

انه يتمنى - هكذا يقول - أن تلغى جميع الأمهات من العالم .. ان تلغى جميع المسببات .. فلاداعى للمطالبة بذكر الاسباب لأى تصرف يقوم به الفرد .. انه يتمنى ايضا .. ان يلغى شهر نوفمبر لانه بلا فائدة ..

هكذا ! ..

فى حجرة هذا الشاب .. مجموعة من المجلات العارية .. والصور النسائية . وصورة نابليون .. وصورة لكاسترو .. واخرى لماوتسى تونج.

هكذا .. مجموعة من المتناقضات ..

صديقته المانيكان .. التى يستخدمها المصورون كموديل لاعلاناتهم .. أو موضوعاتهم .. تعيش فى شقة بمفردها .. اثاثها مودرن .. خليط من الاسطوانات .. والأزياء .. وبطه .. تقول الصديقة انها قرأت فى مجلة ان الامبراطورة ثريا تربى بطة فى منزلها .. فلماذا لاتفعل مثلها !

صديقته المانيكان تعرف عليها فى صالة الرقص .. فى الصالة يتردد شاب يحلق راسه .. وعلى لسانه سؤال يكرره « هل تعرف لماذا لايتحد اليسار فى العالم » !

هكذا .. مجموعة من المتناقضات ..



ام هذا الشاب .. تدلله .. وتحبه .. ولكن الشاب يقابل هذا بلا مبالاة .. الام تعيش فى ذكرى زوجها الذى قتل فى احدى الحروب .. فى ملابس الأب يكتشف الابن صورة لوالده فى حضن احدى فتيات الليل .. الأم تطالب ابنها .. بان يكون امتدادا لحياة زوجها .. والابن يضحك ..

هكذا .. مجموعة من التناقضات ..

للشاب صديق ثرى - هكذا يبدو - فى شقته الخاصة ينام مع فتاة .. وعلى الباب صورة كاريكاتورية كبيرة للجنرال ديجول بملابسه العسكرية .. والصديق يقرأ الكتب ويحفظها. وينظر للعالم من زاوية الغضب والرفض ..

قطاع من القلق وعدم الاستقرار والتناقضات ..

قطاع يقدمه الفيلم بدرجة كبيرة من الفن والصدق .. لدرجة انه يضعك تغرق فى ازمة شباب يبحث عن المثل والقيم .. ويتطلع الى الجديد .. ولكن بلا قدرة على تحديد الطريق .. أو الأسلوب ..

●●

فى «زمن اللامبالاة» احدى روائع الكاتب الايطالى البرتومورافيا .. يتناول مورافيا بالمشرط ليغرسه تحت جلد الطبقة المتوسطة .. ليخرج منها كل عناصر التحلل والتفكك والانهيار ..

والفيلم الذى عرض اخيرا بالقاهرة (اجيال ضائعة) والذى اعتمد اساسا على قصة مورافيا «زمن اللامبالاة » .. يقدم لنا خمسة افراد تدور حولهم وبهم احداث الفيلم .. ينقلون لنا وجهة نظر مورافيا فى ظاهرة اللامبالاة التى يعيشها شاب ممزق .. يكتشف كم هى المأساة رهيبة فى اسرته ولكن لايقدر على التصرف . لايقدر على المواجهة .. ولايستطيع أن يتخذ قرارا .. ويهرب داخل حصن اللامبالاة ..

الأم تعيش فى ذكرى امجاد قديمة .. منزلها مرهون .. ولا بد ان يباع حتى تسدد الديون المستحقة عليه .. ولكنها ترفض .. وصديق العائلة «رود شتايجر» يساوم فى تاجيل بيع المنزل .. نظير استمرار علاقته بالأم .. والابنة معا ..

الابنة «كلوديا كاردينال» ترفض هذا الرجل فى اعماقها .. تشعر بالاشمئزاز منه .. ولكنها لاتستطيع الا الخضوع له .. والاستسلام لطلباته الدنيئة التى يغلفها بالرغبة فى الزواج منها ..

والابن يعرف علاقة امه واخته بصديق العائلة ويحاول ان يتحرك .. يحاول ان يقول لا .. ولكن الكلمات تخرج مكسورة على شفتيه .. يشترى مسدسا .. ولكنه لايميته بالطلقات .. وتهتز يده .. ويرتمى فى احضان صديقة والدته .. التى تعرف كل شىء .. وتحاول ان



تستثيره ..ولكنه يبكى.. وينهار ..ولايستطيع المواجهة ..

والابنة تعرف الى اى منزلق تسير .. ولكنها لاتستطيع المواجهة والرفض .

ويسدل الستار على الفيلم . والابنة تزوق امها ... تكحل عينيها .. وتسوى شعرها.. وتضع لها الماكياج .. كأنها تزفها الى عالم الموت تزفها الى الضياع .. الى اللاأمل ..

وفيلم « اجيال ضائعة » قصة مورافيا .. بالرغم من انه ليس انتاجا سينمائيا حديثا .. ولا القصة من اعمال مورافيا الاخيرة ..

الا انك تشعر ان مورافيا.. كتب قصته وهو يعرف أن زمن اللامبالاة .. لن ينتهي .. انه زمن مستمر داخل كل النفوس الضعيفة .. فى عالم شرير .. القوى فيه يأخذ كل شئ .. ويساوم على كل جسد ..

واذا كان فيلم اجيال ضائعة.. انتج منذ عدة سنوات الا انه يعرض فى القاهرة لاول مرة .. وتكتشف ان الفيلم غير متخلف عن احدث الأساليب الفنية . ففى مشهد منه وهو مشهد سقوط الأمطار أثناء انهيار الابنة واستسلامها .. هذا المشهد يقفز على قمم المساواة .. بل ويسبق فى تاريخ تنفيذه المشهد الذى اعجبنا به عند المخرج كلودليلوش فى فيلم « رجل وامرأة » .

●●

ومن رومانسية الشباب .. يقدم لنا المخرج الفرنسى (جان جابرييل البيكوكو) فيلما رائعا رائعا فى تصويره هو «حوت الكبير»

والفيلم سيعرض بعد أيام فى القاهرة .. ولكنى استمتعت به مرتين .. مرة عندما عرض فى نادى السينما بالقاهرة .. ومرة اخرى فى عرض خاص .. ورأيت ان الحديث عنه الآن حق احذر جمهور السينما هاوى الأفلام المليئة بالحركة والمغامرات والتسالى.. فلن يجد فى هذا الفيلم شيئا مما يستهويه .. انه فيلم لهواة الفن التشكيل .. فيلم يعتبر مدرسة لكل مصور سينمائى .. فاغلب مشاهد الفيلم تعتبر لوحات عالية فى استخدام اللون والظلال وتطويع الكاميرا لتصبح عين فنان تتذوق .. وتختار .. وتقدم الطبيعة فى اروع صورها .. بلا مبالغة ..وبلا افتعال .. ولكن بحساسية فنية مرهفة للغاية .

وقصة الفيلم كما كتبها أحد ادباء فرنسا (آلان فورنيير) تصور مرحلة من عمر شاب ..

عاش فيها حلما رائعا وجميلا .. وتصور ان الدنيا عليها ان تقف عند هذا الحلم ولاتتعداه . .

ولكن الحلم لايدوم .. والشاب يرفض هذا التقلب ..ويسعى لاستعادة الحلم بكل مكوناته .. واشخاصه .. و .. وعبثا يحاول..فالاحلام لاتعيش طويلا .. فالزمن يتغير .. نحن نكبر .. والاحداث تتطور..والشاعرية والاحاسيس المرهفة تتمزق تحت وطأة الواقع المتغير .

ان ندفن انفسنا داخل قوقعة .. ونحلم بالسعادة .. ليس حلا .. وليس طريقا ..

يجب ان نفهم الحياة اولا .. نقبلها .. نرفضها .. نشاكلها .. نتحدى احداثها .. نخضع لها .. وليكن اى اسلوب .. ولكن ان نعزل عنها..ونوقف نمونا عند مرحلة نحسبها اجمل مرحلة .. فهذا ليس طبيعيا ..اومنطقيا

فكأننا نمارس هذه العادة اليابانية القديمة .. وهى ان نحبس اقدامنا داخل احذية من حديد .. حتى لاتكبر اقدامنا .. وتظل دائما صغيرة دقيقة الحجم ..

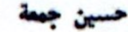
تقول بطلة الفيلم الممثلة الفرنسية بريجيت فوسى والتى تبدو فى الفيلم رقيقة كطيف .. شفافة نقية كالنسيم ..

« لطالما تمنيت ان أكون مدرسة .. لعلمت الأولاد ان يكونوا حكماء ، بتلك الحكمة التى اعرفها .. وهى ان يحاولوا ان يجدوا السعادة فى الاشياء القريبة منهم .. تلك التى لايبدو عليها احيانا أنها مصدر سعادة » !

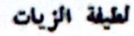
« رءوف توفيق »

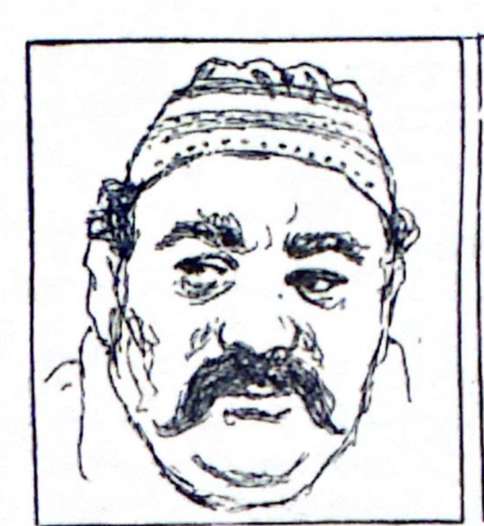
حواديت ليل




حسين جمعة



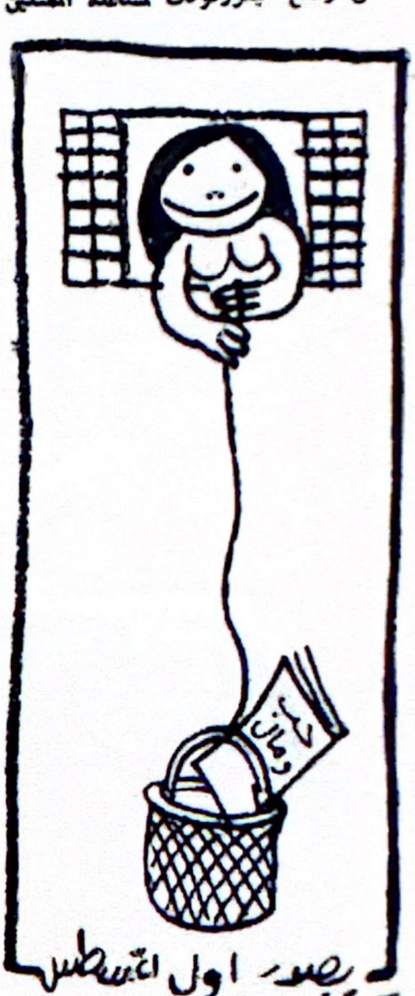

لطيفة الزيات



محمد رضا

◆ ◆ مساكين الفنانون الذين يعملون فى الاسكندرية ، فدرجة الرطوبة هذه الايام مرتفعة جدا ، والهواء شديد قوى ، والذين يعملون ليس امامهم سوى مواجهة هذه الظروف كل مساء ومعالجة آثار العمل بالليل طوال النهار !

ومعظم الذين يقفون على خشبة المسرح كل مساء فقدوا اصواتهم ، واضطرت ادارة المسارح الى وضع ميكروفونات لمساعدة الممثلين وحتى لا يجهدوا اصواتهم ·



وفى حديث سريع مع احد اطباء الأنف والأذن والحنجرة عن الاحتياطات التى يجب أن يتخذها النجوم الذين يعملون على المسارح فى الاسكندرية تحت ظروف ارتفاع درجة الرطوبة طوال شهرى يوليو واغسطس قال :

ـ اهم الاحتياطات الامتناع عن التدخين ، وعدم تناول اى مشروبات تحتوى على كحول ، والابتعاد عن الحوادق بشتى انواعها ، واستشارة الطبيب لوصف الدواء المناسب لكل حالة ··

◆ ◆ والاسكندرية شهدت طوال الاسبوعين الماضيين مهرجان فرق الأقاليم حيث تبارت مجموعة من مختلف فرق الاقاليم لتقديم حصاد نشاط الاقاليم فى عام ·

وفرق الاقاليم فكرة بداها وشجعها الدكتور على الراعى عام ١٩٦٢ وهو رئيس لمجلس ادارة مؤسسة المسرح فى ذلك الوقت · ثم نمت الفكرة وامتدت الى عواصم المحافظات ، وبدا التفاعل بين عواصم المحافظات والقاهرة ، وظهرت بوادر مواهب مدفونة فى التمثيل والاخراج والتاليف ، واقيم أول مهرجان لفرق الاقاليم فى صيف عام ١٩٦٦ على مسرح الجمهورية فى القاهرة ·

والمهرجان الثانى هو الذى شهدته الاسكندرية طوال الاسبوعين الماضيين وكان تحت اشراف حمدى غيث ·

◆ ◆ المخرج حسين جمعة استقر فى الاسكندرية بعد رحلة طويلة ما بين القاهرة وروما وباريس ثم مسرح الحكيم فى القاهرة ·

ومع تكوين فرقة اسكندرية يبدا حسين جمعة نشاطه المسرحى فى العاصمة الثانية ، ولعل قدرات حسين جمعة المختلفة والمتنوعة فى الديكور والاخراج والتمثيل تمكنه من اداء رسالته فى الاسكندرية · خير اداء ·

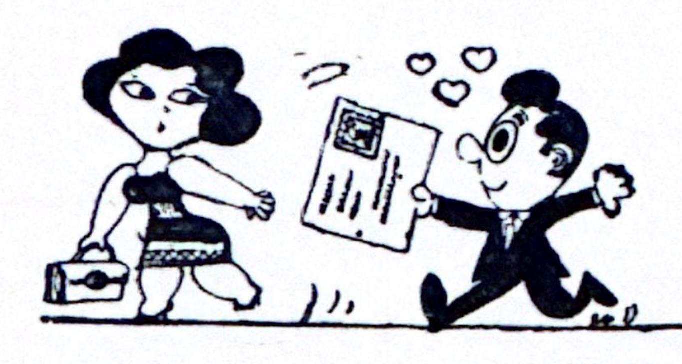
◆ ◆ الفنان الكبير محمد رضا يقضى اجازته السنوية مع اسرته فى الاسكندرية ·

واذا ذهبت الى الاسكندرية ومررت امام محل تونى الذى يواجه مسرح الريحانى فسوف تجد محمد رضا وحوله مجموعة كبيرة من الاصدقاء الفنانين والكتاب والصحفيين يتناقشون فى الفن ورسالته الخالدة فى كل الظروف وكل الاوقات ··

◆ ◆ الدكتورة لطيفة الزيات صاحبة رواية « الباب المفتوح » قدمت نموذجا للفتاة المصرية فى الجامعة ·· ادت الدور الفنانة القديرة فاتن حمامة ·· واجمع كل من قرا الرواية او شاهد فاتن فى الفيلم انه كان نموذجا جديدا للفتاة المصرية يعبر عن جيل جديد ظهر فى مجتمعنا مع دخول الفتاة الى الجامعة ونزولها الى ميدان العمل ··

وفى نقاش مع بعض الاصدقاء ترددت الآراء ما بين ان هذا النموذج للبنت المصرية الذى قدمته لطيفة الزيات يعتبر بداية لنموذج يتطور وينضج مع الاجيال القادمة ام انه نموذج خلقته دعوة قاسم امين لتحرير المراة فى بداية القرن العشرين ، وان نموذج البنت المصرية الجديد هو الذى بدا يتكون بعد ثورة ٢٣ يوليو ، وانه سيكون نموذجا مختلفا جدا ·· وطال النقاش ولكنى اعتقد ان هذا الموضوع يصلح ليكون دراسة فى قسم الاجتماع بكلية الآداب ··

« نجم »



بوسطجى صباح الخير

ارحمونا من الراديوهات المفتوحة!

•• شىء غريب جدا ، اذا أخذ أحد رايك فى أمر ما ، فقلت لهرايك، زعل منك ـ ماتعرفش ليـه ـ وأخذ عتابه معك اسلوبا حادا! ... تماما مثل الصديق عبد الفتاح الصحن المدرس بمدرسة الباب الأخضر ، والذى أرسل للبوسطجى بعضا من انتاجه ... انتا ـ من وجهة نظره ـ خفيفو الدم وهو مبسوط منتا جدا ، لكن ليه وليه نقول له :اقرأ التراث ؟! ... وهو يرسل الينا انتاجا آخر ، يريد راينا فيه ؟

ـ اقرأ التراث !

•• ويقول لى محمد عبد الرحمن أحمد انه يجب على ان اعرف انه من « قراء المجلة » ... وهو يرسل لى قصيدة يريد ان يعرف رايى فيها .

ـ برضه ... اقرأ التراث !

•• وخالد حسين شرارة ارسل قصيدة بعنوان : « ماساة فلسطين » :

انا طفل
طفل لكن ماليش
لا سبوع ولا عيد ميلاد
لانى يوم ماتولدت
طردونى من البلاد !

•• وحلمى عبد الغنى سالم يكتب لى قائلا: انا فى السادسة عشرة ، وربما اوحى اليك هذا انى مراهق مهووس ،لكنى اكتب الشعر .. شوف كده ..

قربى يا كئوس الطل خطوات المنى
وازرعى بخصب الليالى ازهارالهنا.

ـ يظهر أن المهووس هو انا !

•• ومشكلة الاسبوع ترسلها لنا القارئة عليات حجازى : « انا موظفة ، ولانى موظفه لابد لى أن استيقظ فى موعدى. ولكى يحدث هذا لابد أن انام فى وقت مناسب . لكن كيف يحدث هذا وراديوهات المحلات والمقاهى مفتوحة على آخرها ـ رغم أن هناك قانونا يحرم ذلك ـ حتى الساعة الثانية صباحا .. يا ناس ارحمونا ! » ..

ـ السيد محافظ القاهرة ... رجاء اتخاذ اللازم حتى يذهب الموظفون الى عملهم فى الموعد بالضبط .

•• ومحمد صديق جادو يرسل لنا خطابا طويلا عريضا يتحدث فيه عن قذارة حوارى الجيزة وشوارعها ، ويبين الأسباب التى ادت الى ذلك ..

الست فاطمة باشا !

عزيزى ..

مساء الخير او صباح الخير حسب ما تقرأ جوابى .. عايز اناقشك فى موضوع السيدة فاطمة باشا العطار اللى نشرته فى العدد ٦٥٤ والذى كتبت فيه عن عرايس يوليو كلام غريب عن تيفين وسوسن والزوج اللى الث خمس غرفوستان للفرح تكلف ٥٠٠ جنيه .. بقى باللمة ده كلام ؟!

انا مهندس قد الدنيا ولى خمس سنوات اعمل بالجبل والحر والبرد وابنى بلدى ، ومش قادر احوش ٥٠ جنيه .. يا ترى لو جيت اتجوز حا تعرف فاطمة باشا تكتب عنى ؟

يا ست فاطمة .. اكتبى عن شاب قدر يتجوز بـ ٢٠٠ جنيه .. اكتبى عن الملايين .. مش عن ثلاثة اربعة فى البلد ..

« عبد الكريم مكسيموس »

•• وتلقت صباح الخير ردا من عميد معهد منوف للاليكترونيات يقول فيه أن أمر نقل المهندس أحمد أحمد أبو العطا الذى نشر فى مجلة صباح الخير فى العدد الاسبق قد فوجىء به اثناء اجتماع مجلس العمداء ، وانه كان ينوى نقله من المعهد وذلك للصالح العام .

•• ويكتب محمد طه عبد الباقى عتابا مؤثرا لانه اديب ناشىء ارسل قصة للويس جريس ، والاخرى لصالح مرسى ... ولايعرف مامصير القصتين حتى الآن.

•• وجلال الدين حلمى فى غاية الانبساط من موضوع « عفوا .. ان ساقيك فى عينى » لرءوف توفيق ..

•• ومن هواة المراسلة هذا الاسبوع أحمد حداد عبد المعطى .. رملة الانجب ـ منوفية .

•• ومحمد رفعت فتحى زعلان لاننا لم ننشر اسمه فى باب المراسلة .

ـ آدينى نشرته !

•• ومن المهندس المصرى ك . ا . ع .. الذى هاجر الى الكويت ثم ليبيا هذه الابيات :

كلت رقابى من ضيق طوقى
ويد الزمان تصر خنقى
لست الوحيد الذى يسمى
مثل كثير من ناس وخلق

ـ قلنا لكم كده . طلعتوا من البلد !



سلامتك يا ريس ..

بريشة محمد جاد الكريم
المنيا

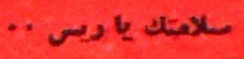


ـ اعمل ايه .. قالو لى خل فى ..
(بطنك) .. بطيخه صيفى .. !!

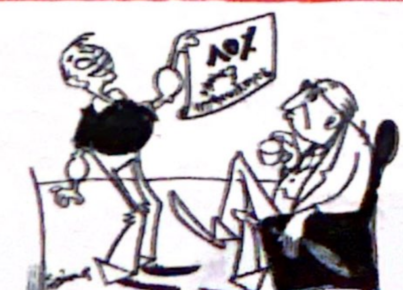


استنى .. ياعم .. البطيخه حمره
.. بيضه .. حمره .. بيضه .. !!

بريشة مملوح زرقش
نجع حمادي



بريشة م . صفوت



ـ طلعت الاول يا بابا شوف مجموعى اد ايه ؟



ـ قولى يا باشمهندس بزرع القطن يطلع دود ... ايه رأيك لو نزرع دود ...



رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

المستشار الفني للمؤسسة
جمال كامل

مدير التحرير
لويس جريس



طبعت بمطابع روز اليوسف